

۳۲۶۳
کتاب تصنیف سید عالمی حمید آبادی

نمبر دہندہ ۳۲۶۳

تاریخ دہندہ

نام کتاب نصاب الاحتمال

فن کتاب فقہ حنفی

نمبر کتاب فن مذکور

۱۶۶

۵۱۹۶

5194
/ 51A

من جملة ما هو محرمه والمكروهه في . ٧٧

الباب السابع عشر في الاحتساب على الخطباء ٧٨

الباب الثامن عشر في الاحتساب على من حلف بغير الله تعالى ٧٩

الباب التاسع عشر في الاحتساب على يتكلم بكلام الكفر ٨٠

الباب العشرون في الاحتساب على الوالدین والأولاد ٨١

الباب الحادي والعشرون في الاحتساب في الخصومة الواقعة

بين الجيران ٨٢

الباب الثاني والعشرون في تفضيل منصب الاحتساب ٨٣

الباب الثالث والعشرون في الاحتساب على من كشف عورته

أو نظر إلى عورة غيره ٨٤

الباب الرابع والعشرون في الاحتساب على من يظهر الدب

الكاذبة ويشبه المغاير بالكعبة ٨٥

الباب الخامس والعشرون في الاحتساب بسبب الصورة ٨٦

الباب السادس والعشرون في الاحتساب في الدراهم والدنانير

وغيرهما من الأثمان ٨٧

الباب السابع والعشرون في الاحتساب على أهل الذمة ٨٨

الباب الثامن والعشرون في الاحتساب على المسافرين ٨٩

الباب التاسع والعشرون في الاحتساب بالأحراق ومذبح أحراق ٩٠

أعزف يوم الاضحية في مصلي العيد ٩١

١١٢
الباب الثالثون في الفرق بين المحتسب وبين المتعسر

الباب الحادي والثلاثون في الاحتساب على من يكتب التعريف
أو يستكتبه ١١٣

الباب الثاني والثلاثون في الاحتساب على من يأخذ شيئاً

على الاحتساب من الناس وما رسم في البلاد لاهل الحسنة ١١٤

الباب الثالث والثلاثون في الاحتساب في باب العلم والمعلم ١١٥

الباب الرابع والثلاثون في الاحتساب على السحرة والزنادقة
والرقية ونحوهم ١١٦

الباب الخامس والثلاثون في الاحتساب في بيان ما يجوز التصرف
في ملك الغير عفاً أو عرضاً ١١٧

الباب السادس والثلاثون في الاحتساب في ائلاف البنح على
المسلم والذي ونعزير آكله وشاربه ١١٨

الباب السابع والثلاثون في الاحتساب على من يعتعمل الذهب
والفضة وغيرهما ١١٩

الباب الثامن والثلاثون في الاحتساب في الثياب ١٢٠

الباب التاسع والثلاثون في الاحتساب على من ينظر بغير محل ١٢١

الباب الأربعون في الاحتساب على اهل الكسب ١٢٢

الباب الحادي والأربعون في الاحتساب في المماهلك ١٢٣

الباب الثاني والأربعون فيما يتعلق بمسائل الموتى ١٢٤

الباب الثالث والاربعون في الاعتساب في اراثة الحمور وقتل

الخنزير

الباب الرابع والاربعون في الاحتساب على اصحاب الزروع

والباغات

الباب الخامس والاربعون في الاحتساب على من يفعل في جسده

او شعره او في راسه بدعة

الباب السادس والاربعون في الاحتساب في فعل البدع من

الطامعات وترك السنن

الباب السابع والاربعون في الاحتساب على الحارس في

الحراسة

الباب الثامن والاربعون في ما يسقط به فرضية الاحتساب

الباب التاسع والاربعون في الاحتساب على المفسر في

التواضع للناس

الباب العاشر والاربعون في الفرق بين المحتسب المتعصب وبين المحتسب

المتطوع

الباب الحادي والعشرون في الاحتساب في بيان سبب انتساب

الاحتساب الى امير المؤمنين ع

الباب الثاني والعشرون في الاحتساب في الملاهي واواني الخمر

الباب الثالث والعشرون في آداب الاحتساب

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله

الحمد لله الحبيب الرقيب على نواله ايماناً واحتساباً وانصوح
على رسوله الحبيب النسيب محمد وآله ما لا يحصى كتاباً ولا
حساباً أما بعد فتدجمع عبك الخريق في بر فضله الدامي عمي
محمد بن عوض السامي الهمة الله تعفوا فيه ما بكتسب وتعدل
له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحسب في تصانيف هذا الكتاب
وهو نصاب الاحتساب مسائل اختصت بالنسبة الى حسب
منصب الحسبة والاحتساب من كتب معتبر بين الفقهاء معول
عليها عند العلماء بعد ما تحمل في جمعه نصاباً وكمال في تيدنه
وصرف الى تنفيذ وتصحيحه مئة مديكة وتكلف في ترتيبه
وتهديبه شدة مديكة ليكون للمبتلى به آية يعرف بها فيما يحتاج
اليه غاية وهي مرتبة على خمسة وستين باباً *

* الباب الاول *

في تفسير اللفظين المتداولين في هذا الكتاب احدهما الاحتساب
والثاني الحسبة فالاحتساب لغة تعني ما عني احدهما من الحساب
والعد ذكر في المغرب احتساب بالشئ اعتد به وجعل له في

فيما يتخزن عند الله وعليه حديث أبي بكر رضي الله عنه احتسب
 خطائي هذا أي اعتد ها في مبيع الله وقال صلعم من صام
 رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أي
 صام وهو يؤمن بالله ورسوله ويعتد صومه عند الله تعالى والثاني
 الانكار على شيء وذكر في الصحاح احتسبت عليه كذا اذا انكرته
 عليه قال ابن دريد والحسبة لمعنيين ايضاً احدهما بمعنى الحساب
 مصدر كالعلقة والركبة والثاني بمعنى التذبير يقال فلان حسن
 الحسبة في الامر أي حسن التذبير فيه وفي الشرع هما الامر
 بالمعروف اذا ظهر تركه والنهي عن المنكر اذا ظهر فعله ذكر في كتاب
 احكام السلطان ووجه الاستعارة اما الاحتساب فلانه ان كان من
 الاحتساب بالمعنى الاول وهو يعتد بالباء فهو يحتسب بالامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر ليعطي عند الله اجران من قبيل
 تخصيص العام وان كان بمعنى الانكار فهو من قبيل تسمية المسبب
 بالسبب لان الانكار على الغير سبب الامر بالانكار وهو الاحتساب
 لان المعروف اذا ترك فالامر بالانكار تركه امر بالمعروف والمنكر
 اذا فعل فالامر بالانكار فعله هو النهي عن المنكر واما الحسبة
 فلانه اذا كان بمعنى الحساب فهو نظير الاول من الاحتساب و
 ان كان بالمعنى الثاني فهو كذلك وان كان التذبير عاماً ولكنه اريد

سمي به لأنه أحسن وجوه القدر نصار كتسمية ما يعوده ثم
الحسبة في الشريعة عام يتناول كل مشروع بفعل لله تنع كالاذان
والأقامة وإداء الشهادة إلى كثرة تعداده ولهذا قيل القضاء باب
من أبواب الحسبة وفي العرف اختص بمواضعها إراة الخمر
والثاني كسر المغازف والثالث إصلاح الشوارع وذلك باب كثير
مسائله الأولى منع الميزاب والثانية منع الأوحال والارداغ
والثالثة منع الدكاكجة على الباب والرابعة منع جلوس الباعة
عليها والخامسة سوق الخمر والبقور للمخشبين والأجريين ونحوهم
والسادسة ربط الناس دوابهم فيها والسابعة عمارة المحطات
في شيع من الشوارع والثامنة شغل هواء الشارع بالجناح ويسمى
بهيرون دشت والتاسعة منع المبرز في الجدار بحيث يكون إزالة
النجاسة منه بالوقوف في الشارع والعاشر منع المظلة والرابع
منع الجيران في التصرفات المضرة كالنظر وسد الضوء لا فيما
يرجع إلى الملك كتصيب قطعتة من الأرض والخامس تقويم الموازين
والسادس تفحص السنجات والسابع تنقية دكان الطباخين
والخبازين ونحوهم والثامن تفحص نظافة الفئاع ودكانه والتاسع
منع أسبال الأزار ونحوه من الكعبيين والعاشر زجر الناس من
الغناء والفوح والحادي عشر منع الرجال عن التشبه بالنساء

اظهار ما تهم وتبائبهم ونفعهم نورهم عن العشاء والتائب عشر
 احراق المعازف يوم الاصحى في المصلى والرابع عشر منع الناس
 من تلخير الحمامات والخامس عشر منع البنايا وتعزيرهن ومنع
 اوابائهن ومواليهن وازواجهن والسادس عشر امر اهل النسبة
 بتطهير الاراني النبي ببيعون فيها المائعات من الدهن واللبن وغير
 ذلك والسابع عشر امر العمالين بامانة الستة واجتناب البدعة في
 غسل الموتى وحفر القبور واللتلوا الحمل وزجرهم من الغلاء في اخذ
 الاجرة ونصب الصلحاء وذوي الخبرة بهذه الامور في هذه المصلحة
 والثامن عشر تفحص الجامع يوم الجمعة والمصلى يوم العيد بن
 واخلاؤهما من البع والشراء ومنع الفقراء من التعطي ومنع
 العصا من القص المفتراة ومنع النساء السائلات من الدخول
 فيه ومنع الصبيان والعجائز فيه والتاسع عشر دفع الحيوانات
 المؤذبة عن العمرانات كالكلاب العقور والذعرور والاعرجون
 الذهبي عن النجس والتطيف والحادي والحشوي من الناس
 من الوقوف في مرائع النعم كتحدث الرجال مع النساء في الشوارع
 والثاني والعشرون منع النقاشين والصناعيين والاسواقين
 من اتخاذ تماثيل ذوات الروح وكسر الصور والثالثل والعشرون
 منع المسلمين عن استنساب الفاجرة كاتخاذ الاصنام والمعازف

في أول نهار رمضان من بيع الطعام على مثال غير رمضان
والخامس والعشرون منع الناس من اتخاذ القبور والكاذبة
وخروج الناس إلى زيارة بعض المتبركين أو بعض المساجد على
مشابهة الخروج إلى الحج والسادس والعشرون منع النساء
من التجرجج والتفرج بالخروج إلى المنطارات وزيارة القبور
والسابع والعشرون منع الناس من التصرف في المقابر بلاملك
والثامن والعشرون منع المطلسة والسحار والكهان عن منكراتهم
والثامع والعشرون نهى أصحاب الحمام عن منكراتهم وأمرهم
بتطهير المياه وإخلاء الحمام عن الأمارد ودخول العراة فيه
وأمرهم باتخاذ الحجاب بين الرجال والنساء والثلاثون منع
أهل الذمة عن الركوب كهيئة المسلمين ولباس الصالحين
واتخاذهم معابدهم في بلاد المسلمين والحادي والثلاثون منع
الناس من الدخول في معابدهم للتبرك والتماس الحوائج
من نسائهم والثاني والثلاثون منع الناس من التراسم برسوم
الكفار في ولادتهم ومرغهم وصحتهم وصحة صبيانهم
وعماراتهم وزراعتهم وركوبهم في البحر والبر والثالث
والثلاثون منع الناس من التعلم، ولم النجوم مما لا يحتاج إليه
في الدين وتصدق الناس الكهنة والمنجمين والرابع والثلاثون

الدّامة من اظهار شعائر كفرهم في مواسمهم في بلاد الاسلام
 والسادس والثلثون منع اللعابين بالبرد والشرطج وتفريق
 جمعهم واخذ بساطهم وتمائبهم والسابع والثلثون منع الغزابل
 من اسفاجين الحوامل بعد اللقاء الارواح وتعام الخلفة
 والثامن والثلثون منع الجراحين عن الحب والخصاء في الناس
 والتاسع والثلثون منع الحجامين من مس الاجنبيات الا لضرورة
 لا بد منها ومن حجمة الحبالى في اوان مضرتها بالحجامة
 والاربعون منع الناس عن الاقامة في المساجد ووضع الامتعة فيها
 والحادي والاربعون منع الذي مسه الشيطان باللمس عن التكلم
 بالغيب واجتماع الناس عند زاعمين انه صادق في اخباره
 بالغيب وهو كفر والمستحل بقوال مصدق له مرتدوا لثاني والاربعون
 منع الخطاط ومعلم التحرير ومعلم القرآن باجر من الجلوس في
 المساجد والثالث والاربعون منع المعلم ونحوه من اخذ شي باسم
 النيروز والمهرجان والرابع والاربعون في تعزير الابق ورد
 الابق على مولاه من باب الحسبة ايضا لان الاجرة انما يجب
 بحد الابق وان كان من باب الاحتساب لا جماع اصحابه رضى

* الباب الثاني *

في الاحتساب على من يستغف بالحروف والكواغد ونحوها

الملك به يكن بسطه والتعود عليه واستعماله ولو قطع
حرف من حروفه أو خيط على بعض الحروف حتى لا تبقى
الكلمة متصلة لا تسقط الكوامة لانه بقيت الحروف والمهم
المفردة حرمة لان نظم القرآن واخبار النبي هو اسطة هذه
الحروف وقد روي ان واحدا من الائمة رأى ناسا يرمون هداية
وعلى الهدى مكتوب ابو جهل لعنه الله فمنعهم عن ذلك ومنع
ابو جهل ثم وجد هم قد مسحوا اسم الله عز وجل وكانوا يرمون
كذلك فقال انما نهيتكم لاجل الحروف وقال العبد صلحه الله تع
وعلى هذا القياس يمنعون من كتابة قوله العزيز لا تبال
ونحوه على العصا والطست والابريق والقنداح وغلاف السروج
ونحوها لان كلها مستعملة مبتدلة فيصان الحروف عن الابتدال
ولو كتب الحروف على شيء مما ذكرنا يمنع من استعمالها
صون لها عن الابتدال وفي الملتقط الحروف المفردة تحترم
لانها من القرآن واما النهي عن اسم ابي جهل فهذا مما لا يبعد
ويكره استعمال الكواغد في رايمه ليمسح بها وكان بعض
مشائخنا رح وهو الحاكم الامام يشد فيه ويرجر عنه زجرا
بليغا قال العبد صلحه الله تع على هذا القياس يمنعون من اتخاذ
الطست في الرايمه واتخاذ الصور من الكاغذ في العيد وايمه

١٨٢	باب الخامس والخمسون في الاحتساب في ما يمنع الاحتساب
١٩٨	باب السادس والخمسون في الاحتساب في الصلوة
٢٠١	باب السابع والخمسون في الاحتساب في الدواب
٢٠٣	باب الثامن والخمسون في الاحتساب على التطهر والتكبير والتجيم ونحوها لا في التفاول ونحوه
٢٠٩	باب التاسع والخمسون في الاحتساب على الطباخ
٢٠٧	باب الستون في بيان كلمات الكفر والمعصية
٢١٥	باب الحادي والستون في الاحتساب على البلع في اللحمة
٢١٩	باب الثاني والستون في الاحتساب على بلع شعر الرأس
٢١٨	باب الثالث والستون في الاحتساب على المذكرين
٢٢١	باب الرابع والستون فيما يقام به التعزير
٢٢٢	باب الخامس والستون في الاحتساب بالآخر

فاصر الدين روح في الملتقط ولم يرد المسح بالكاغذ الرقي الذي
لا يصلح للكتابة وهو غير مرزولانه مشهور من علماء سمرقند
من غير تكثير لعل الكراهة في الجيد الذي تصلح للكتابة وفي
وصايا الملتقط كتب ورسائل يتسغنى عنها وفيها اسم الله تع
يمحى ثم يلقي في الماء الكثير الجاري او يدفن في ارض طيبة
او يفعل ذلك قبل المحو ولا تحرق بالماركند اروي عن محمد
بن مقاتل الرازي فعلى هذا او غسلها بالماء الكثير الجاري واتخذ
منه قراطيس كان افضل وفي الفتاوى الخائية كاغذ فيه مكتوب
بسم الله وجعل فيه شيء قال ابو بكر الاسكافي يكن سواء كانت الكتابة
في ظاهره او باطنه بخلاف الكيس اذا كتب عليه اسم الله تع
او شيء من اسماء الله تعالى فانه لا بأس به لان الكيس يعظم
جدوا والكاغذ لا وقال الفقيه ابو الميثم في بستانه ولا ينبغي
ان نضع الكتاب على التراب وفي المحيط وغيره يكن تصغير
المصحف وهو ان يكتبه بقلم رقيق لما روي ان عمر رضي راي مصحفا
صغيرا في يد رجل فقال من كتب فقال اناضربه بالمدرة وقال عظموا
القرآن ذكره الفقيه ابو الميثم في بستانه في باب الفوائد
مسئلة ذكر في الذخيرة ولا يجوز الا متجارب علي تعليم القرآن
لانه من باب الحسبة ولا تجب الاجرة على فعل الاحتساب

التواني في الامور الدينية ولا تقطع وظائف المعلمين في بيع
المال وقلة المروءة في الاغنياء اما في ذلك الزمان فانما كره اصحابه
ذلك لقوتهم على الحسنة ووفور عطاياهم في بيت المال
وكثرة المروءة في التجار والاغنياء فكانوا مستغنيين عن اخذ الاجرة

* الباب الثالث *

في الاحتساب علي المخنث * غزل الرجل المخنث اذا كان
على مثال غزل المرأة بكرة لانه تشبه بهن وروى القاضي الامام
الشعبي رح في كتاب الاستحسان من كفايته باسناد عن رسول
الله صلعم لعن الله المؤنثين من الرجال والمذكرات من النساء
وذكر في شرح الكرخي وقهره انه كان في بيت ام سلمة رض هنت
المخنث فلما حاصر النبي عليه السلام الطائف قال هنت لعمر بن
ابي سلمة اذا فتح الله علينا الطائف فالتك علي ناديه بعث عيلان
فانه اتقبل باربع وتدبر بثمان فقال رسول الله صلعم هذا الخبيث
يعرف هذا لا يدخل عليكم قال اعبدا صلحه الله تعالى ثبت
بهذا الخبر ان دخول المخنث في البيت كان جائزا في ابتداء
الاسلام ثم نسخ فلا يترك فيما بين النساء لانه مكسوخ فيحتسب
علي من يدعوه الي بيته للمفوح بين النساء لوجهين احدهما
لنفسه وحوله بين النساء الاجهبيات والثاني المفوحة ذكر

والبناء قوله ثقل باربع مئة بالاربع مئة البطن وبالثمانية
اطرافه لان لكل مئة طرفين اي جنبيهامسلة ويخرج
المخنت من البيوت المأثورة في باب الاحتساب بالاخراج •
* الباب الرابع *

في الفرق بين المحتسب المنصوب والمتطوع • وذلك من وجوه
أحدها اذا عجز المتطوع عن الاحتساب فهو معذور واذا عجز
المحتسب المنصوب فهو غير معذور لانه يمكنه ان يستعين بأمواله
فان لم يكفه اعوانه فباعوان سلطانه واما المتطوع فلم يستغن باهل
الصالح فان لم يعنه احد بعد رفي ذلك يعني لا يكون آثما بتركه
واما ثواب الاحتساب فلا يباله الا بفعله لان الاجر جزاء العمل
ويقول بقلبه واسانه ان هذا منك لم يستحق الثواب عليه لقول
ابن مسعود رضي واحتسب امرء منكم اذا رأى منكرا لا يستطيع
له تغييرا بيده ولسانه فعليه ان يكره بقلبه ان الله يعلم من قلبه
انه كاره وعن بعض الصحابة رضي قال اذا رأى منكرا منكرا
لا يستطيع التكبير عليه فلم يقل ثلث مرات هذا منكرا فاذا قال
ذلك فله ثواب من امر بالمعروف ونهى عن المنكر والثاني
ان المحتسب المنصوب كفايته في بيع المال من الجزى والاخرجة
ونحوهما لانه عامل للمسلمين محبوس لهم فيكون كفايته

حبيب
 والاعلم من من الملتصق به لانه غير محبوب عند الله
 والثالث ان المحبة تدب على غير المنصوب بحسب مقتضى آخر
 وعلى المنصوب نجب ابتداءً يظهره اذ ارأى المودع سارقاً يسرق
 الوديعه فلم يمنع وهو يقدر على منعه ضمنه لانه بترك المنع
 ترك الحفظ الملتزم فبعضن اما المنصوب فلا يضمن فيما قصر فيه
 لان التضمن لا يلحق المالك ونحوه والا لامتنع الناس من
 التقلد فيلزم الضرر العام ولو امتنع الناس من الاستيلاء بلزم
 الضرر الخاص فافتراض الرابع ما ذكر في الفصل الرابع عشر
 من جنائيات الذخيرة من حفريث افي الطريق العام ليستحقي
 منه الماء فوقع فيها انسان ضمن وان كان ما امام حسبه لانه جنائيه
 من حيث انه ابطال حق المرور على الناس وابطل الرأي والتدبير
 على الامام ايضا لانه فعله بغير اذنه فعند ذلك جنائيه والامام
 لو فعله لا يضمن لانه صاحب الولاية

* الباب الخلمس في التعزير *

الاصل ان الانسان يعزّر لاجل التهمة وعليه مسائل منها اذ ارأى
 الامام رجلاً جالساً مع الفساق في مجلس الشرب عزّره وان كان هو
 لا يشرب ومنها اذ ارأى الامام رجلاً يشرب مع السارق عزّره
 ومنها المدايى مله بالسرقه اذا انكر حكي من الفقه ابي بكر

ما رى وان المال عند هـ وزه ونجوز له ذلك الا يرى ان اراقه
الدم باكبر الرأى جائز ان من دخل على غيره شاهرا سلاحه
يوقع من ذلك في قلبه انه دخل ليعمله حل له قتله وصامة
لما شاع على ان الامام وزه لانه وجد في موضع التهمة
والانسان يعزى لاجل التهمة كله من متفرقات سرفة الذخيرة
مسئلة والفرق بين الحد والتعزير من وجوه احدى ان الحد
مقدر شرعا والتعزير مقوض الى رأى الامام والثاني ان الحد
يقدروا بالشبهات والتعزير بحسب الشبهة والثالث ان الحد
لا يجب على الصبي والتعزير يشرع عليه والرابع ان الحد يطبق
على الدامي اذا كان مقدر والتعزير لا يطبق عليه وانما سمي
ربة لان التعزير شرع لا طهور والكافر ليس من اهل التدبير
وانما يسمى في حق اهل الذمة اذا كان غير مقدر عقوبة
من مجسوط خمس الائمة السرخسي في باب انكحة اهل الذمة
واوجوب التعزير اسباب منها رجاء له غريم فجاء انسان رازعه
من يده يعزى لكن لا ضمان عليه اما التعزير فلا نه جنى واما
عدم الظمان فلا نه لم ينف المآل ومدها في الخانية واونا ان
لا اعمل بفتوى الفقهاء وليس كما نال العلماء فانه يعزى ولا بكفر
والتعزير يثبت مع الشبهة ولهذا يستخلف فيما يوجب التعزير

في الدخيرة قال ابو حنيفة رح لا يبلغ بالتعزير اربعين سوطا وقال
ابو يوسف رحمه الله لا يبلغ به ثمانين سوطا واختلفت الروايات
عن ابي يوسف رح بعد ذلك قال في رواية يضرب الى تسعة
وسبعين ونال في رواية الى خمس وسبعين والاول اصح وقول
محمد رح في الكتب مضطرب ذكر في بعض المواضع مع قول
ابي حنيفة رح وفي بعضها مع قول ابي يوسف رح واعلم ان التعزير
قد يكون بالحبس وقد يكون بالصفع وقد يكون بتعريك الاذن
وقد يكون بالكلام العنيف وقد يكون بالضرب وعن ابي يوسف رح
ان التعزير من السلطان باخذ المال جائز ولا خلاف بين العلماء
انه لا يبلغ به الحد قال النبي عليه السلام من بلغ حدا في غير
حد فهو من المعتدين وبعد هذا اعتبر ابو حنيفة رح حد العبيد
وذلك اربعون سوطا فقال ينقص عنه سوطا ويضرب تسعة
وثلاثون سوطا وابو يوسف رح اعتبر حد الاحرار وذلك
ثمانون وقال ينقص عنه سوطا ويضرب تسعة وسبعون على اصح
الروايتين وهذا الاختلاف في اتصلي التعزير لما اذا ناء فمفوض
الى رأي الامام يقيم بقدر ما يرى من المصلحة فيه قال العبد المصلحة
الله تعالى ذكر في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود

على انه يجوز فكان الانقصار عليه اولي وتسخيم الوجه لا يجوز
انه مثله فان قيل روي ان عمر رضي الله عنه وجه شاهد الزور فنقول
مساء رأى فيه مصلحة خاصة من شرح المنظومة في مسئلة شهود
الزور واما ما اعتاده اهل الحسبة من اطاعة السوقيين بعد تحقق
جنابتهم وخيانتهم فاصله ما ذكر في شرح ادب القاضي
للخصاف ان شاهد الزور بطرف به ذكره في الباب التاسع والاربعين
منه مسئلة اذ مات من التعزير هل يجب الضمان على المعز والجواب
ما ذكر في الجامع الصغير الخاني اربعة شهدا وعلى رجل بما يوجب
التعزير فعزروا الامام ومات منه لا ضمان فيه وقال الشافعي يجب ضمانه
في بيت المال ولو شهدا وعلى رجل بما يوجب الحد فضرب ومات مائة
لا يجب الضمان بالاجماع والشافعي رجع يحتاج الى الفرق بين الحد
والتعزير فقال التعزير مشروع للتأديب فيكون مباحا كالتأديب
والحد والزوجة نيتة يد بشرط السلامة ولنا ان التعزير واجب لكل حد
لا نه جزاء فدل هو محظور فيكون واجبا بخلاف التلذذ به لانه غير
واجب بل هو مباح وفيه للخير وعن ابي يوسف في وال عزير
رجلا مائة فمات الرجل قال لا ضمانه لانه قد جاء ان كثيرا ما
عزروا مائة ولم يموتوا فان زاد على المائة فنصف الدية في
بيت المال لانه خطأ من الوالي فان جاء منه ما يعلم انه نعمه

خامن وعلي عاقلته الندية لانه خطاء والاعلاء مباح مقيد بشرط
السلامة من شرح ادب الماضي للخصاف وذكر في الجامع الصغير
الخاني في الشهادات ولا يستجى وجهه اي وجه شامد الزور عند
الشهيرة لانه يغل بالتمهير قال العبد اصلحة الله تعالى ومن هذا احذوا
بكشف الراس والوجه عند الاطاف في الامواق ومن الاسباب
الموجبة للتعزير اذا اخذ رجل مع اجنبية وما ينواسه عليها شيئاً
من الدنيا وهي بدون الجماع فانه يبلغ بالتعزير اتصاء من
الخبرة وبضرب في التعزير اشد الضرب ويجمع في عضو
واحد اذا كان ابل التعزير وان كان اتصاء يفرق وعن ابي يوسف انه
قال لا يضرب الا ملي اظهر والالمة قال ويجرد الظهر عند
الضرب وذكر في الفصل الثامن عشر من سير النخبة نواذا
ادخل المسلم في مصر المسلمين خمر او خنزير افرأى الامام
له ان يؤدبه باسواط ويحبسه حتى يظهر تورته من ذلك الفعل
لانه صار مستوجباً للتعزير بارتكاب ما لا يحل وهو اظهر
الخمر والخنزير في مصر المسلمين فان اقتصر على احدهما
اما الضرب او الحبس فله ذلك لان ذلك بطريق التعزير وقد
يكون التعزير بعقوبتين وقد يكون بعقوبة واحدة
ان فعل ذمي فان كان جاهلاً بحرمة هذا الفعل يترك ويعلموا.

كَانَ عَالِمًا بِزُرْخَيْسٍ وَالتَّحْسِينِ وَالْهَرَبِ أَوْ بِأَحَدٍ مِمَّا كَمَا قُلْنَا
 وَنَحْتَسِبُ عَلَى الذَّمِّ أَنْ تُشَبَّهَ بِالْمُسْلِمِ فِي ثَوَابِهِمْ وَمِنْهُمْ
 وَسُرُوحِهِمْ فَلَا يَلْبَسُونَ ثَوْبًا يَخْتَصُّ بِهِ أَهْلُ الصَّلَاحِ وَالْإِيمَانِ
 وَذُرِّيَّتُهُمْ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِمْ ضَرُورَةٌ بَانَ اسْتِعَانُ بِهِمُ الْإِمَامُ
 لِلْمَحْرُوبَةِ وَلَا يَمْنَعُونَ مِنْ رُكُوبِ الْحِمَارِ وَلَا نَرَى إِلَّا يَقْدِرُ
 عَلَى الْإِشْيَاءِ وَلَا يَمْنَعُونَ مِنْ رُكُوبِ الْبَغْلِ لِأَنَّهُ مِنْ نَسْلِ الْحِمَارِ
 وَلَا يَكُونُ سِرَجُهُمْ مِثْلُ سِرَجِنَابِلٍ يَكُونُ مِثْلُ الْكَافِ فَقَوْلُ
 بِهِمْ مَعُونَ عَنْ لُبِّ الرِّدَاءِ وَالْعِمَائِمِ وَالِدِرَاعَةِ الَّتِي يَلْبَسُهَا عُلَمَاءُ
 الدِّينِ لِأَنَّهُ فِيهِ شَرٌّ فَكَذَلِكَ يَمْنَعُونَ أَنْ يَكُونَ شَرٌّ كَعَلَمِهِمْ
 كَشَرِّكَ تَعْلَانَا وَخَفَهُمْ كَخَفِنَا فَعَالِ الْمَشَابَهَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَأَعْنَى
 فِيهِ أَنْ الْبَاطِلَ يَهَانُ وَالْمُسْلِمُ يَكْرَمُ وَفِي الْمَشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا نَرَى أَنَّ أَحَدَ
 الْأَشْرَافِ وَلَا نَهْمُ لَوْ تُشَبَّهَ وَابْنًا لَصَارَ تُشَبَّهُنَا بِضَابِهِمْ فَإِنَّ الْمَشَابَهَةَ
 قُومُوا بِالطَّرْفَيْنِ وَفِي تُشَبَّهُنَا بِهِمْ وَهَذَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تُشَبَّهَ
 يَقُومُ فِيهِ وَمِنْهُمْ وَلَا يَجُوزُ الْمَرَأَةُ الْمُسْلِمَةُ أَنْ تَلْبَسَ لِبَاسَ الْكَافِرَةِ
 فَإِنْ فَعَلَتْ تَمْنَعُ بِطَرِيقِ الْإِحْتِسَابِ كَذَلِكَ فِي الْأَحْيَانِ أَنْ خُفِّلَ وَافِي أَنْ
 أَحَدٌ مِنَ الْعَلَمَاتِ الثَّلَاثَةِ تَكْفِي أَمَانِي الرِّاسِ وَالْأَيْدِينَ وَالرِّجْلَيْنِ
 بِشَرْطِ الْكُلِّ وَأَنْتَى الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مَدِينِ الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ الْوَاحِدُ
 فِي النَّصْرَانِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ فِي الدِّيَارِ وَالْأُمَمِ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ الْعَبْدُ
 الْحَقُّ اللَّهُ تَعَالَى وَكَفَّارِ دِيَارِ نَاصِرِ الْإِسْلَامِ فِي الْمَدِينَةِ الْمَكِّيَّةِ الْمَشْرِقِيَّةِ

مرة أو مرتين لتأليف قلبه على الاسلام فلا بأس فانه صلعم الكل
 مع كافر مرة فحملنا على انه كان لتأليف قلبه على الاسلام ولكن
 تكن المد اومة عليه لما روي عن النبي ص انه قال من الم م ا د
 ان تأكل مع غير اهل دينك وحمل هذا الحديث على المد اومه
 او على ان لم تكن نيته تأليف قلبه على الاسلام ويحمل الحديث
 الاول على ان من كان نيته تأليف قلبه على الاسلام توفيقا بين
 الحديثين كله من الذخيرة في الفصل الثامن عشر من السير وذكر
 في شرح ادب التاضي المخصص في الباب الثلثين ان التعزير
 قد يكون بعبوس الوجه وذكر في شرح الكرخي ان عمر رضي راي قوما
 لبسوا الحرير فتعير وجهه وأعرض عنهم وتماه في باب الاحتساب
 به بسب الثياب ومن موجب التعزير كتابة الصكوك والخطوط
 بالتزوير وتماه يعرف في باب الاحتساب على القضاة واعوانهم
 ومن موجبات التعزير سقي الابن الصغير الخمر ويعرف في باب
 الاحتساب بسبب الغلمان ومنها الممازحة في احكام الشريعة
 ويعرف في باب الاحتساب على القضاة ومما يوجب التعزير
 ما اذا كان زوج انا ان بكر انا ان عذرتها بالرفع يعزق الرفع
 اتفاقا وفي وجوب المهر على الرفع اختلاف كله من متفرقات
 حدود الذخيرة ومما يوجب التعزير ما ذكر ابن رستم من

١٩١
 لا شيء عليه الا انه يؤدب لان الذنب يطول والشعر ينبت
 يعني لو قضينا بالارض لعله ينبت الشعر ويطول الذنب بعده
 وما دالى حاله كما كان فيجب رد الارض فلا يفقد القضاء به من
 جنایات الذخير ومنها ما لو اكرى السلطان رجلا على قتل مسلم
 بغير حق واومد به قتله ان لم يقتله فقتله فالقصاص على السلطان
 والتعزير على القاتل عند ابي حنيفة ومحمد رح لانه فعل فعلا منكرا
 من الكفاية في الاكراه ومنها ما اذا اكرى رجل غيب على الزنا
 فزني يجب على الذي اكرهه التعزير وعلى الزاني الحد على
 قول محمد وزفر رح وهو قول ابي حنيفة رح اول ثم رجوع وتال
 لا يجب عليه الحد للشبهة ولكن يعزروا ويجب اعتراف الكفاية
 في الاكراه ومنها ما اذا رأى انسانا جالساً في الفساق في مجلس
 الفسق يعزروا ان كان هو لا يشرب وكذا الوراء رجل لا يشرب مع
 السراق يعزروا وكذا الواحد في انسان على آخر سرقة ومعه متاعه
 وهو منكروا لا شاهد عليه نال عامة المشائخ رح انه يعزروا لانه
 وجد في موضع التهمة والانسان يعزروا لاجل التهمة من سرقة
 النخيل وفي سير المحيط اذا جاء احد الخصمين الي صاحبه بدفتوى
 الائمة فقال صاحبه ليس كما اتوا او نال لا اعمل بهذا كان عليه
 ير لانه باشر منكرا مسئلة وفي الفصل الرابع والعشرين

الغموم والبيع الفاسد والاجارة الكفاسة مسله والتعزير
 يكون بالفيد ايضا وذكر في كراهية الجامع الخاني ويجوز تنبيه
 الداعر والسفيه مسله وذكر في باب القتل من جنائيات ائمة
 وارساء سماحتي مات فهو علي وجهين ان دفع اليه السم حتى
 اكل ولم يسلمها فمات لا قصاص فيه ولا دية ويحبس ويعزروا
 او جرا بجارا تجب الدية علي ما نقلته وان دفع اليه في شربة فمات
 مات لا تجب الدية لانه شرب باختياره الا ان الدافع خدعه فلا يحب
 فيه الا التعزير والاستغفار ومن موجبات التعزير الزهد البارد
 وفي المواقف روي ان رجلا قد وجد تمر مائة في سوق المدينة
 في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاحدها وقال من فقد هذا التمر وهو
 يكره كلامه ويعرفه اليظهر زهدا ومراعاة من هذا الكلام اظهار زهدا
 وورعه وديانته علي الناس فسمع عمر رضي الله عنه وعرفه اذ قال
 كل يا بارد ناند ورع يغضبه الله تع وضربه بالدارة مسله ومن
 موجبات التعزير ابقاء المملوك ذكر في الذخير واذا اخذ الامام
 الا ببق حبسه الي ان يجي له طالب ويكون هذا الحبس بطريق
 التعزير ولهذا المعنى يقع الفرق بين الابق والاضال فان المعاضي
 لا يحبس الاضال لانه لا يستحق التعزير مسله وذكر الشيخ
 ابو بكر الرازي المعروف بالخصاف رح في كتاب احكام القرآن

ربحاوزة الحد بالعزير بدوله تعالى فان سمعت احدا يحيا على
 خرى فقاتلوا النبي تبغي حتي تقبي الي امر الله فامر بقتلهم الي
 رجعو الي الحق ندل علي ان التعزير يجب ان يعلم انباءه
 بتوبته واذا كان التعزير للرجوع والردع ولا مقدار لذلك معلوم
 في العادة كما ان قتل المقاتلة لما كان للردع وجب قتلهم الي
 ان يرتدوا اربن زجروا قال ابو بكر رح انما يقتصر من لم يبلغ
 بالتعزير الحد علي ذلك لما روي عن النبي صم انه قال من بلغ حدا
 في غير حد فهو من المحتدين *

* الباب السادس *

في الاحتساب علي الفقراء وفيه السماع وارقص مسله هل يجوز
 ان يبنى لهؤلاء المبتدعة مواضع يبتدعون فيها الجواب ذكر
 في مساوي ابي الليث رح رجل بنى رباطا للمسلمين علي ان
 يكون في يده مادام حيا فليس لاحد ان يخرج من يده ما يظهر
 منه امر يستوجب الاخراج من يده كشرب الخمر فيه او ما اشبه
 ذلك من الفسق الذي ليس فيه رضاء الله تع لأن شروط الواقف
 يجب اعتبارها ولا يجوز تركها الا للضرورة قال العبد اصلحة
 الله تع فلما كان المأقاة يخرج من يده بانيه بفسقه فكيف يترك
 ما فيه فاسق او مبتدع * مسله هل يجوز لاس الحد يد كما

وعادة الخيلتين جوابه سرور له **روح** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رآه
 ورجلا إلى خانم حديد فقال مالي أرى عليك حلقة أهل النار
 ذكر في الكراهية من شرح الكرخي وغيره وفي الحديث
 الذهب حلقة المشركين والفضة حلقة المسلمين والحديد حلقة
 أهل النار ذكر في باب اللبس من شريعة الإسلام مسلمه ليس
 الذهب أكثر انما هو ليس الحديد الجواب ليس الحديد لما روي
 انه سمى ابصر رجلا وفي يده خاتم من ذهب فامس ان يطرحه
 فطرحه فجعل في يده حلقة من حديد فقال اذهب فاطرحه
 فهذا اثر من ذلك هذا حلقة أهل النار ذكره الفقيه ابو الليث
 روح في بستانه في باب الخاتم فينبغي لكل مسلم ان يتحسب
 عليهم لمتروكوها بدعتهم وما يتشبثون به من المخرقة بان
 الشيخ قطب الدين حميد روح كان يلبسه فذلك افتراء عليه
 والشيخ منه براء ولئن ثبت فعله في غلبته فدين الله لا يغلب
 وشرع رسوله صلعم لا يتسلب بمخالفة مغلوب سقط عنه الفلم
 وارتفع عنه الاثم والحق بالمجانين والاطفال وسكن البوادي
 والجبال وكان لا يحس ببرد مقلف وحر محرق ثم انه فيما حكوا
 عنه لئن كان صليفا كان حليدا حارا من كبر حذاد صار قطعة
 باروا لقاء على عنقه سامة فلو بلغوا حاله فليفعلوا بحديد غاري
 كما فعل حتى يحترقوا ويذهب عن المسلمين شرهم مسالة

٢
 ١
 ن يجوز حق ١ - ٢ هو يفعله الجواب الجواب لا يجوز
 . . . ثمن في جنابة البداية وكراهة التجميس والمزبد وقال عم
 بقوا الشوارب واعفوا اللحمي اي تصوا الشوارب واتركوا اللحمي
 ماهي فلا تحلقوها ولا تقطعوها ولا تنقصوها من القدر المستنون
 وهو القبضة مسلسل هل يجوز لهم وللحمدين لبس الجواني
 والكساء الغليظ الجواب ورد في الخبر انه عم نهى عن الشهرتين
 في اللباس اللين الارتفاع والغليظ الاقوى لانه اشتها رذلك
 وامتنياز من المسلمين به وقال هم كن في الناس كواحد من
 الناس فان قيل لبس المرقع محمود لانه لباس الانبياء والصالحاء
 وانه لباس شهر فقول المرقع اذا كان للزهد فمحمود كما روي
 ان عيسى هم ما رنعه الله تع اليه نظرت ملائكة السماء الي
 مرقعه فوجدوا فيه اربع مائة رقعة مختلفة فتعجبوا من ذلك
 فقال الله تع لو كان اربعة آلاف لكان خيرا له نال عم ولم يكن معه
 شيء من الدنيا الا هذا المرقع وقصة خزف يشرب منه فرأى رجلا
 يشرب يده فاقني الخزف وقال انا غني عن هذا واما هذا المرقع
 المعهود فهو للشهر فليس بمحمود مسله هل يجوز ارتص
 في السماع الجواب لا يجوز ذكر في الذخيرة انه كبير ومن
 اباد . . . المشائخ فذلك للذي صارت حركاته حركات الارتعاش
 . . . البضائير . . . شرع رخصة به وذكر في الجوارف انه لا يليق

بمنصب المشايخ الذين يقتل بهم لانه يشبه الله وانه جليل
حال النمكن مسله لو قيل هل يجوز السماع لهم يقال ان كان
السماع سماع قرآن او موعظة يجوز ويستحب وان كان سماع
غناء فهو حرام لان التعني واستماع الغناء حرام اجتمع عليه
العلماء وبالفوا فيه ومن اباحه من المشايخ الصوفيه فلمن تحلى
عن الهوى وتحلى بالتقوى واحتاج الى ذلك احتياج المارين
الى الدواء وعلا مته انه متصل عن الشهوات مستهوبنا كمر
اله في الخلوات مفرغ يديه عن الاخذ والاعطاء مجرد عن الدماء
والسقاء عتف باواردات يريد ان يتنفس بتنفس الصعداء
ويعالج ما غلب عليه تشونه الى مولاه من الداء ثم انه رخصة وله
شرائط احدها انه لا يكون فيهم امرد الثانية ان لا يكون جميعهم
الامن جنسهم ليس فيهم فاسق ولا اهل الدنيا ولا امرأة والثالثة
ان تكون نية القوال الاخلاص لا اخذ الاجر والاعطاء والاربعة ان
لا يجتمعوا لاجل الطعام او نظر الى فتوح والخامسة لا يقومون
الا مغلوبين والسادسة لا يظهر ووجدا الا صادقين نال
بعضهم الكذب في الوجد اشدهم بالثبته كذا وكذا سيئته
وتمايه يعرف في كتبهم والحاصل انه لا رخصة في باب السماع
في زماننا لان جنيد ارح تاب عن السماع في زمانه وقال آتينا
تبت لفقد الاخوان وفقد القوال المخلص المتخلص عن التوهم

، المستول منه هل يناول يده ليعلمها او يمنعها منه الجواب
 كره في المحيط وان اراد به ان يقبل اليد لينال شيئا من عرض
 الدنيا فهو مكروه قال العبد احلحه الله تعالى اذا كان تقبيله
 مكروها فلا فضل ان لا يناول يده شفقة عليه ومنعاه من
 المكروه وانه خير من ان ينقذه بشي من حطام الدنيا لانه ينقذه
 في الدنيا ومنع يده ينقذه في العقبى . مسئلة . بعض السوال
 يضربون الطبل والدف على الابواب هل يجوز لهم ام لا الجواب
 لا يجوز ضرب الطبل الا للحرب او للسفر وهذا ليس بواحد
 منهما فلا يجوز قال العبد احلحه الله تعالى وحسب الي ان لا يعطى
 مثل هذا السائل زجرا له من معصية وانحش من هذا المطرب
 الذي يسأل ويتغنى على الابواب فهذا اولي ان لا يعطى
 شيئا نهى الله عن منكر وفي الحديث لا تأكل الا طعام نقي ولا ياكل
 طعامك الا نقي فان قيل روي ان ابرا هيم عم هوثب بمنعه
 الطعام عن مجوسي وهو قصة طويلة فيقول لعله لم يؤمر يومئذ
 بالتبليغ اليه فاما نحن مامورون بالامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر وفي التصديق على الفسقة لا يكون اعراضا عن النهي
 عن ذلك . اعاذ الله بهم على ما هم فيه من القبائح . مسئلة
 بعض الناس يقولون على الفوارج ويعرضون ثيابا مصورة

ذلك وتجتمع عليه بعض الجهلة والسفهاء فماذا يصنع بهم الجواب
 يتهون من ذلك وان رأى المحتسب المصلحة في تمزيق ذلك
 الثوب فمزته فلا ضمان عليه لأنه يجتهد فيه فصار ككسر المعازف
 مسالمة ومن بدع بعض الفقراء أنهم يتركون شعر رؤسهم
 ناثرا مخجرا فيه الدرن والقمل لا يدهشون ولا يرجلون ولا يحلقون
 ولا يقرقون نأهم مبتدعون لأنه هم كان يد من شعر رأسه غباً
 ولأنه دأب بعض الناس من الهنود ولان فيه اخلا لا بالنظافة
 المنكوبة وتماه في باب الاحتساب على بدع شعر الرأس مسالمة
 اذا قال فقير درو بشي بدعي است فهو خطاء عظيم ومن
 المحرمات المعتادة بين الفقراء أنهم يلبسون الصوف ليظهر
 أنهم فقراء وهو كبحر لقوله هم اربعة من الكبائر ايس الصوف
 لطلب الدنيا وادعاء محبة الصالحين وترك فعلهم وذم الاغنياء
 والاخذ منهم ورجل لا يرى الكسب ويأكل من كسب الناس
 من تفسير الكشاف في اول سورة هود عم

❖ الباب السابع في الاحتساب على الظالم ❖

باعانة المظلوم وهذا باب غريب يجتهد في حقه في ذكر في
 شرح الككرخي من محمد في رجل رأى رجلاً يقتل اناة متعمداً
 وانكر النازل ان يكون قتله بغير حق او نال لا ينفذ فيما بينه وبين الله

ثله بذلك ولا يعلم الابن شي مما قال الفاتل ولا وارث المبتول
 ير ابنه هذا فالابن في سعة من قتل العايل اذا اراد قتله و
 را يقتل اياه فهو ايضا في سعة من احاة الابن على قتله و
 كذلك لو لم يقتله ولكن ادر عند ذلك يمين يديه وادعى بعض
 ما وصفت لك فانه يسعه قتله ويسع من سمعه انما يئنه ايضا عونه
 وذلك لانه لما شاهد يقتل باء فقد وجب عليه الغصاص في الظاهر
 ودعواه استحقاق العتل بجوران يكون ويجوز ان لا يكون فلم يجز
 الاستحقاق بالاحتمال فلذلك جاز ان يقتله وكذلك لو ام يشاهده
 ولكنه اقر لان الاقرار يثبت حكمه بنفسه فهو كالمعاينة وحكم
 من يعينه حكمه لانه معونة على استيفاء حق وعلى امر بمعروف
 فجاز ذلك ولو كان مكان الاقرار شهادة ما انصل بها القضاء
 فهو كما مروا ان متصل بعد لا يحوز الا لئلا يمتنع ولا لمن سمع
 الشهادة هو له لان الشهادة لا استحقاق لئلا يمتنع القضاء حال
 العبد اصلحه الله تعالى فاذا كان كل واحد من المسلمين جاز له
 ان يعينه فالمحتسب اولي به وذكر في شرح الكرخي لو ان عبدا
 في يد رجا اوثق بفشهد شاهدا ان هذا الثوب او العبد لابي
 وقصده ان يغير الله في يده ليجعل ويدعيه لنفسه فليس به
 للوارث ان يغير من يده من هو في يده حتى يقتل

قبل الحكم فلا يجوز له ان ياخذ اموال قبل الحكم قال ولو
 الوارث ما بين الذي في يده وهو ياخذ من ابية وسعه اخذ
 وان يقا نله عليه ووسع من ما بين ذلك منه ان يعينه على ذ
 وان ابى على نفسه اذا امتنع وهو في موضع لا يقدر رفعه
 سلطان لياخذ بحقه لانه اذا ما بينه يغصب فقد تحقق الاستحقاق
 وكذا الواقف عند ما بينه ان الانرار يثبت حكمه بنفسه وانما جاز
 قتله عليه اذا امتنع لانه ظالم فجاز ان يقاتل عليه لقوله صم
 قتل دون ماله فهو شهيد قال العبد اصلحة الله تع عرف بهذا ان
 المحتسب يجوز له ثلثا ما يجوز للقاضي دون الثلث في كل قضية
 احدها انه اذا ما بين السبب يجوز له الحكم به والثاني اذا سمع
 الانرار فانه يجوز له ان يحكم به واما الذي لا يجوز له فهو ما اذا
 شهد عنده شامدا ان يحق فانه لا يجوز له الحكم بذلك ما

لم يقض الماضي به

* الباب الثامن *

في الاحتساب على النساء مسافرة الحرة بغير محرم لا يجوز وعنده
 والا جنبي سواء في عدم جواز السفرة هما فحسب كان او محبوبا او
 خصيا الحرة تمنع عن كشف الوجه والكف والقدم وما يقع عليه
 ثياب الاجنبي لانها لا تامين على شهوة بعض الناظرين اليها الا

١ من الشهوة وفي شرح الكرخي النظر الى وجه المرأة الا جنيبه
 الحرة ليس بحرام ولكنه يكره بغير حاجة لانه لا يؤمن معهن الشهوة
 والاولى للمرأة ان لا تزور قبر اسوي قبر الرسول صلعم لقوله
 عم لعن الله زوارات القبور فالحديث وان كان يدل على
 الحرمة لكنه نسخ بقوله هم ككنت نهيتكم عن زيارة القبور
 الا فزوروها ولا تقولوا همرا وان زارت قبر ميت لم تحضر وقت
 موته كانت معذورة لما روي ان عبدا للرحمن بن ابي بكر رض
 مات خارج مكة على اثني عشر ميلا فنقل الى مكة ودفن بمكة
 فجاءت عائشة رض حاجة او معتمرة فزارت قبره وقالت انا والله
 لو شهدتك ما زرتك قال السرخسي رح يعني ان ترك الزيارة
 اولى ولكن بيعت في ريارتها عذرها وهو انه فات عنها القاءه عند
 الموت فزارت قبره ليكون قائما مقام لفاته عند الموت ويحتمسب على
 المرأة اذا خرجت من بيت زوجها بغير اذنه للحمام واخرجت
 غير متقنعة واما اذا خرجت للحمام باذن زوجها متقنعة بعذر بان
 كانت مريضة او نفساء يباح لها ولو خرجت بغير عذر باذن زوجها
 متقنعة، قيل يباح لها واليه مال السرخسي رح وقيل لا يباح لما روي
 في نسخة من مسند احمد بن حنبل في مسند عائشة رض فقالت اثنتان من النلائي
 في حديثهما انهما فامرت باخراجهن من موضع من المسجد

فلا بأس به إذا كانت مستورة لأنه صحيح أن نساء المهاجرين يركبن
 الأفراس ويخرجن للجهاد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يراهن ولا ينهاهن
 وكذلك بنات خالد بن الوليد يركبن ويخرجن في الجهاد ليستقين
 المجاهدين في الصفوف ويداون الجرحى قال ومما يحتسب على
 النساء اتخاذاً للجلاجل في أرجلهن لأن اتخاذاً للجلاجل في رجل
 الصغيرة مكروه نفى المرأة البالغة أشد كراهة لأن مبنى حالهن
 على الاستروفيه اظهارهن مع ما أنه من أسباب اللهو وتشتت على
 الرجل والمرأة إذا كانا في خلوة وكانا اجنبيين لأن النبي فيه
 غير واحد إلا إذا كان له على المرأة حق فله أن يلزمها ويحلس
 معها ويقبض ثيابها وهذا ليس بحرام فإن هربرت ودخلت الخربة
 فأراد الرجل أن يدخل تلك الخربة لا بأس به إذا كان الرجل يأمن
 على نفسه في ذلك وإن لم يكن فيكون بعيداً منها يحفظها بعينه
 لأن في هذه الخلوة ضرورة فإن قيل العرف في ديارنا أن يأخذ أعوان
 المحتسب البغايا بأيديهن ويقومون التعزير عليهن ما خوذات
 ومس الاجنبية حرام فانهم وقعوا في حرام متيقن للدفع حرام
 مظنون فنقول المس هو المباشرة باليد من غير حائل ومس المرأة
 الا معيبة إذا كان يحائل يجوز للضرورة الدنيوية فما ظنك في الضرورة
 الدينية ألا ترى أن المرأة إذا وقعت في طين أو ردهت حل للرجل

فاناما حتى هجم عليه في منزلها فضر بها بالدرة حتى سقط خماره .
 فقيل له يا امير المؤمنين ان خمارها قد سقط فقال انه لا حرمة له
 في الشريعة تكلموا في قوله انه لا حرمة لها في الشريعة منهم من
 قال معناه انها لما اشتغلت بما لا يحل لها في الشريعة فقد سقطت بما
 صنعتته حرمة نفسها والتجفت بالاماء والدلول عليه ما روي عن
 ابي بكر الاعمش رح انه خرج الى بعض الرساق وكانت النساء
 علي شط نهر كاشفات الرؤس والذراع فذهب ابو بكر الاعمش
 فجعل يخاطهن ولا يتعاس ولا يتعاسى عن النظر اليهن فقيل
 له كيف فعلت هذا فقال انه لا حرمة لهن يعني انهن ممن اذهبن
 حرمة انفسهن هكذا ذكر في شرح ادب العاظمي للخصاف في
 آخر الباب الثامن وذكر في الكفاية الشعبية ولا يجوز للمعتدة
 من موت او طلاق بائن ان تخرج من بيت الزوج باذن الزوج ولا
 بغير اذنه وليس لها ان تسافر لامع المحرم ولا مع غيب واذا فعلت
 صارت عاصية في لعنة الله تع والملائكة وليس لها ان تمشي
 بالاسنان الضيقة ولها ان تمشط بالاسنان الواسعة وفي المناوي
 الظهيرية ويجتنب المعتدة كل زينة كالكلل والحناء والحضاب
 والاسد هن والتحلى والتطيب وليس لها المطيب والاصبرع
 بالمعصروا ان عفران الا اذا كان غسلا لا يغتسل ولبس الخ

وصاحب العلق في عمله بما مراعاة ما قبل تحرك الولد وعند
 قرب الولادة لانه لا ينبغي ان يحتجم ويفصل ويلقي العلق على
 الظهر قبل تحرك الولد وحال قرب الولادة وما بعد ما تحرك
 الولد وام يقرب الولادة لباس به في ينبغي ان لا ينتظر الا اذا
 حضر الخبز وبها خذ في الاكل قبل ان يوتى بالادام اكراما للخبز
 قال عم اكرموا الخبز فانها من بركات السماء والارض قال العبد
 اصلحة الله تع وهذا في بيته واماني الضيافة فينتظر الاذن
 وفي كسر العباد ولا يضع يده في الطعام الا باذن المضيف ويكره لحم
 الخيل عند البجينة روح وتحتسب على من يأكل بالمنع والزجر لا
 بالضرب والحبس لانه موضع الخلاف وفي ذبائح الملتقط ومن
 ابي قاسم انه كره ذبح الشاة الحامل اذا كانت مشرفة على الولادة
 وفي بستان الفقيه ابي الليث راج في باب الاكل باللحم زوى
 هشام بن هرو عن ابي عبد الله عن النبي عم انه قال لا تفتعوا اللحم
 بالسكين كما يقطع الاحاجم ولكن انهموفانه اهنأ وامرأ دل
 سياق الحديث ان المهي نهى الشفقة لانهي التحريم ودل انه
 شبه بالاحاجم فكان داما على الكراهة

باب الحادى عشر

سبكر اللعب بالسطرنج والنرد والار
 الكراهة الحرمة ذكر في الجامع الصغير

القمار فهو حرام وانه حرام ايضا لقوله تع المحسنتم انما خلقناكم
ههنا اي لتعبثوا ولقوله عم لهو المومن باطل الا في الثلث
ناد به لفرسه ورميه عن تروسه وملاعبته مع اهله وفي رواية كل
لعب المومن حرام الحديث وقال عم ما ناس الرد ولا الرد مني
يعني اللعب وقال عم ما هناك عن ذكر الله تع فهو ميسر وقال
عطاء الميسر كل قمار حتى لعب الصبيان بالكعاب ومن على رص
انه مريقوم يلعبون بالسطرنج فقال ما هذه الثمانيل التي انتم
بها مكفرون ولان الغالب من اللعب بها التشاغل عن الصلوة
والاحكام الباطل ولا يجوز ان يقال يتعلم بها الحرب لانه يودي
الي ان فعل اللعب يتصد به القرية وقال سبحانه وتعالى ولا تتخذوا
آيات الله هزوا وذكر البستي رح في تفسير قوله تع وان تستقسموا
بالا زلام قال سفيان الثوري ووحيه رح انه السطرنج قال العبد
اصححه الله تع وهذا لا يعرف عقلا ناظا ههنا ما قاله سماعا
وفي كلمات الجفر من سير الذخيرة سئل المصنف ابو بكر العياض
رح عن كان يلعب بالسطرنج فقالت له امرأته لا تلعب بالسطرنج
فاني سمعت العلماء يقولون من يلعب بالسطرنج فهو من اعداء
الله تع فقال الزوج بالفارسية اي دوني كمن دشمن خدايم
نكبيهم ونياد ام فقال للسائل هذا امر صعب على قوا

لا يكفر ومن اللعب الذي يحتسب بسببه هو اللعب بالحمام فال
 محمد رح السفلة من يلعب بالحمام وينامر مسله هل يجوز اللعب
 بالشطرنج اذا كان لتشجيع الخاطر وتهذيب الفهم الجواب ذكر
 في التجنيس والمريد رجل قال اللعب بالشطرنج لتهذيب الفهم
 غير محرم ثم قال بالفارسية الكرايس مازى كه من مسنم حرام است
 از كتاب با از خبر يا از قياس زن از دى سه طلاق وقع الطلاق
 على امرأته لان اللعب بالشطرنج حرام بانثارا لصحابة رض
 وبقياس صحيح فان قيل روي عن الشافعي رح ان اللعب بالشطرنج
 لا بأس به فهل يجوز للمحتسب ان يحتسب عليه وكيف يجوز لعله
 يتعلل بانه تغلف فيه مذهبه فنقول ذكر الفزالي في خلاصته انه
 مكروه عند الشافعي ايضا فلعن ما وقع في كتبنا قوله الاول

الباب الثاني عشر

في الاحتساب على القضاة واعوانهم لا يجيب القاضي دعوة
 خاصة كدعوة رجل في مقدمه من سفر ولا يقبل هدية الامن
 ذي رحم محرم منه او ميم جرت مادته قبل القضاء بمهاداته
 ولا يكون له ما خصومة اليه وكذا يجوز من الوالي الذي ولاه
 لان انظاهرا ان الوالي لا يهدي اليه لاجل ان يميل اليه في
 القضاء فانابه لا بقدر القاضي ان يعسطينه على من ولاه وذكر

في القضاء مختاراً والصحيح أن الدخول في القضاء رخصة
والامتناع عزيمة وذكر في الظهيرية ولا يجوز للقاضي الاستقراض
والاستعارة ولا ينبغي للقاضي أن يبيع بنفسه بل يفوض ذلك
إلى غيره وعن محمد بن حمر لا بأس بأن يفعل ذلك في غير مجلس
القضاء والصحيح أنه لا يفعل ذلك إلا في مجلس القضاء ولا في غيره
لأن الناس يسألهونه في ذلك فيكون ذلك بمنزلة الارتشاء
ولا يعين أحدا الخصمين فيما اختصما به إليه ولا يفتي ولا يباح لبوابه
القاضي أن يأخذ على الأذن في الدخول شيئاً وفي آخر اعتاق الملتقط
رجل كتب كتاب عتق زوراً وكتب عليه شهادات لا توأم معلومين
زوراً نفر العبد إلى بلاد فلامان على الكاتب ويعزراً لكانب
وفي سير الملتقط حكى أن قاضياً سئل من رجل قتل حائكة فقال
عليه أجانة من البيت فأتى به المأمون فقال ما زحت فقال ويحك
استهزء بأحكام الله ثم ضرب حتى مات تحت السياط فقال القف فيه
رح يكفيه أن يعزروه مسلكه التعليقات المجهودة في خطوط
المهور إيمان بغير الله وأنها حرام وإباحة لها آثم والكاتب بها
بئس على المعصية فيحتسب على الكاتب كيلاً يعين الناس
وأما قلنا بأنها حرام ما روي عن عمر بن الخطاب قال حلفت بأبي بكر
فسمعت فائلاً يقول لا تجلفوا بأبائكم ولا بالتواغيث فمن كان

أخلف بعد ذلك من آتبع الكفاية ولا يعبغي للقاضي أن يأخذ
 أجر على الكتابة أو على السجل أو ما يأخذ غيره وسأ
 سنته القضاة في بلاد الأملاء ظلم مصر بها وموان يأخذوا من الأنكحة
 نيا ثم يجيزون أولياء الزوج والزوجة بالمناكحة فأنهم ما لم يرضوا
 بشيء من أولياءهم ما لم يجيزوا فإنه حرام للقاضي والمناكحين وأما
 الدافع فإن كان لا حيلة له إلا الدفع فإنه لا بأس عليه وإن كان له
 حيلة أخرى فهو أيضا آثم وحكمه حكم الرشوة فإن آخذ بها آثم
 والدافع إن كان الدفع للظلم فلا بأس عليه وإن آثم من ذلك
 ما عيى وأرجلوا واحدا مسلما بين الناس باجروا له غير مشروع ذكر في
 الهداية وغيره ما لا يجبر القاضي الناس على قاسم واحد فلم يحتسب
 أن يحتسب على القاضي إذا فعل ذلك جزاءه عما لا يحل له
 • الباب الثالث عشر •

في الاحتساب على من يتصرف في المقابر ما يجوز وما لا يجوز
 وفي الملتقط مقبرة قدسية لم يبق من آثارها مقبرة شيء ليس للناس
 أن يتفعلوا بها إلا بالبناء فيها ولا بإرسال الدابة في حشيشها وأما
 الاحتشاش منها أشد وفي وصاياها إذا دفن الميت في موضع قبلي
 ولم يبق عظامه ولا غير ما يجوز أن يلدن فيه ميت وإذا حفر فوجد
 فيه عظام الميت لا يحرك العظام وفي الحديث تنهي النبي عن وطئ

الحائقة رجل حفر قبر ابي شهر ملكه ليدفن فيه ميتا له فلما دفن فيه
فيه فانه لا ينبش القبر ولكن يضمن قيمة حفرة حتى يحفر حفرة
اخرى ليدفن فيه وعن ابي يوسف رح اذا دفن الميت في ارض
غيره بغير اذن المالك ان شاء المالك يا امر باخراج الميت وان شاء
سوى الارض ويزرع فوقها وفي وقف الذخير قال محمد اذا
جعل ارضه مقبرة للمسلمين جاز وليس له ان يرجع فيها بعد
تمامها وتسامها ان يقبر فيها انسان واحدا واكثر باذنه وهل
يشترط التسليم فيها الى المتولى اختلف المشايخ رح ويستوي فيه
الغني والفقير مقبرة كانت للمجوس ارادوا ان يجعلوها مقبرة
للمسلمين فهو على وجهين ان اندرست آثارهم فلا بأس به
وان بقيت آثارهم بان بقي من عظامهم شيء فانه ينبش وينقل
ذلك ثم يجعل مقبرة للمسلمين الا ترى ان موضع مسجد رسول
الله صلعم كانت مقبرة للمشركين فنبش واتخذ مسجدا وفي شرح
الطحاوي في آخر كتاب الصلوة وكبره ابو حنيفة وطى القبور
والجلوس عليها وان تقضى الحاجة في المقابر من بول او غائط او
غيره ويكره النوم على القبر والصلوة عند هامسائه وضع الراس
على القبر للقوم هل يجوز ام لا الجواب في الاحياء قال ابو قلابه
اقبلت من الشام الى البصرة فنزلت الحندق وتظهرت وصليت

احب القبر يشتكني ويقول لقد آذيتني منذ الليلة دل علي
ان الميت يتاذي بوضع الراس على القبر فيكره

• الباب الرابع عشر •

يمن بخبر المحتسب بالمنكرات رجل يرتكب المعاصي فان علم
جل بحاله السلطان لمزجزة فلا اثم فيه وفي الخاتمة ان علم ان
السلطان يقدر على منع الرعية والحشم من معاصيهم حل له
ان يكتب اليه وان علم انه لا يقدر عليه لا يكتب كجلا يقع
العداوة بغير منفعة وروي ان رجلا جاء الى النبي ص فقال
يا رسول الله ان رجلا ياتني ويريد مالي فقال ذكره بالله تع قال
فان لم يتذكر قال استعن بالسلطان قال فان لم يكن لهم سلطان
قال استعن لمن حولك من المسلمين قال فان لم يكن حولي احد
من المسلمين فقال النبي ص فاتل دون مالك حتى تكون شهيدا

في رواية او يمنع مالك منه •

الامس عشر •

فيما يحتسب بدين مسدود جل يبيع التعويذ في المسجد الجامع و
يكون في التعويذات توريق ولا بخيل والفرقان فياخذ عليه مالا
ويقول اني اذفع الهدية قال لا يحل له ذلك اذا دفع الهدية لا يحل
اخذ المال على الهدية وهذه العلة لا يختص بالمسجد فيحرم

الاحتساب في المسجد وغيره مسح الرجل في العراب المنخطف في
المسجد وفي البواري لا يعمل وأما العراب المجتمع والحصير المخترق
فلا يباس به معلم جلس في المسجد أو وراق يكتب في المسجد فان كان
المعلم والوراق يعملان باجر يكره لهما إلا أن يقع لهما ضرورة وفي
الحنامية ومن محمد بن سلمه رح إذا انعكس الرجل في المسجد خيما طأ
بخط فيه ويحفظ المسجد عن الصبيان والدواب لا يباس به للضرورة
ويحتسب علي من يتغفل قبل صلاة العيد في المصلي وعلى من
يصلي صلاة الجنازة في المسجد الذي ينام فيه لجماعة لأنه مكروه
ويحتسب علي من يظهر على سطح سائر المساجد لأن الطهور
عليه مكروه ولا تغتسل في المسجد بخر الماء وما كان قد بما يترك
كذلك كبشر زمزم خياط يخط الثوب في المسجد يكره لما روي أن
عثمان رضي راي خيما طأ كان يخط الثوب في المسجد فكره ذلك
وأمره أن يخرج من المسجد ويكره أن يصلي مواجه الإنسان لأنه
يصير كالمعظم له البزاق في المسجد لا يلقي لأفوق البواري ولا تحت
البواري لقوله هم أن المسجد يفرزوي من النخامة كما تنزوي الجملة من
النار وأما البواري فلأنها تنبع للمساجد فتلحق بها وينبغي أن يأخذ
النخامة بكفه أو شيء آخر من ثيابه وإن اضطر إلى ذلك كان الإلقاء
فوق البواري أولى من الإلقاء تحت البواري لأن البواري أيسر من
المسجد حقيقة فخرس الشجرة في المسجد أن كان لنفع الناس بظله ولا

والتعريف به مسلّم. وإن رأى المحتسب رجلا مع امرأة في
 الطريق يتحدّثان فماذا يصنع بهما الجواب ان عمر رضى رأى
 رجلا مع امرأة يتحدّثان في الطريق فضر بهما بالكرة فقال
 الرجل هي امرأتى فقال له لو كانت امرأتك فلم لاندخلها
 في بيتك حتى لا يتهمك احد في الطريق ثم نادى عمر رضى على
 ضربهما وتفكر في ذلك فجاء الى ابي بن كعب فالماء وسأله
 فقال عمر لم احضر لهذا وانما جئت لك لفتح عني حققة في قلبي
 فقال لا تلمني يا امير المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلعم
 انه قال من دخل عليه اخ مسلم فالماء وسأله له خسر الله لهما
 جميعا قبل ان يجلس عليهما ثم قال عمر رضى اني رأيت رجلا
 مع امرأة يتحدّثان في الطريق فضر بهما فقال الرجل هي
 امرأتى فندمت على ذلك فقال يا امير المؤمنين انت تؤدب
 المسلمين والواجب عليك ان تحفظ المسلمين في الطريق فلو
 كانت امرأته : لا : في البيت ففرح بذلك عمر رضى
 ثم جعل ابي : رضى : انما جئت لك لفرج عني فلم
 تبكي فقال تذكرت حاديثا سمعته من رسول الله صلعم يقول
 اذا اجتمع الاولون والآخرين يوم الغيمة ياتى الاسلام باحسن
 الصورة ويطلبك ويقول اعزك الله يا عمر كما اعزرتني قال
 فسجد عمر رضى وعق سبعة رقاب شكرا له من قسمة الميراث

الاحتساب في المسجد وغيره مع الرجل في العراب المبتدئين
المسجد وفي البواري لا يحل وأما العراب المجتمع والحصير المخترق
فلا بأس به معلم جلس في المسجد أو وراق يكتب في المسجد فإن كان
المعلم والوراق يعملان باجر يكره لهما إلا أن يقع لهما ضرورة وفي
الخاتمة ومن محمد بن سلمه ربح إذا انعكس الرجل في المسجد خياطا
يخط فيه ويحفظ المسجد عن الصبيان والدواب لا بأس به للضرورة
ويحتسب علي من يتنفل قبل صلاة العيكة في المصلى وعلى من
يصل صلاة الجنائز في المسجد الذي يقام فيه الجماعة لأنه مكروه
ويحتسب علي من يطهر على سطح سائر المساجد لأن الطهور
عليه مكروه ولا يتخذ في المسجد بئر الماء وما كان تدبما يترك
كذلك كبئر زمزم خياطا يخط الثوب في المسجد يكره لما روي أن
عثمان رضي راعى خياطا كان يخط الثوب في المسجد فكره ذلك
وأمره أن يخرج من المسجد ويكره أن يصلي مواجه الإنسان لأنه
يصير كالمعظم له البزاق في المسجد لا يلتقي لأفوق البواري ولا تحت
البواري لقوله هم أن المسجد ينزوي من الخاتمة كما تنزوي الجملة من
النار وأما البواري فلأنها نابع للمساجد فتلحق بها وينبغي أن يأخذ
الخاتمة بكمه أو شيء آخر من ثيابه وإن اضطر إلى ذلك كان الإلقاء
فوق البواري أولى من الإلقاء تحت البواري لأن البواري ليس بمن
المسجد حقيقة غرس الشجرة في المسجد إن كان لتفجع الناس بظلمه ولا

. والتعريف . هـ سلكه . ان رأى المحتسب رجلا مع امرأة في
 الطريق يتحد ثان فماذا يصنع بهما الجواب ان عمر رضى رأى
 رجلا مع امرأة يتحد ثان في الطريق فضر بهما بالدرة فقال
 الرجل هي امرأتى فقال له لو كانت امرأتك فلم لاندخلها
 في بيتك حتى لا يتهمك احد في الطريق ثم نداه عمر رضى على
 ضريهما وتفكر في ذلك فجاء الى ابي بن كعب فاعلاه وساده له
 فقال عمر لم احضر لهذا وانما جئت لك لتفتح عني عقدة في قلبي
 فقال لا تلمني يا امير المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلعم
 انه قال من دخل عليه اخ مسلم فاعلاه وساده له غفر الله لهما
 جميعا قبل ان يجلس عليهما ثم قال عمر رضى اني رأيت رجلا
 مع امرأة يتحد ثان في الطريق فضر بهما فقال الرجل هي
 امرأتى فندمت على ذلك فقال يا امير المؤمنين انت تؤدب
 المسلمين والواجب عليك ان تحفظ المسلمين في الطريق فلو
 كانت امرأته في البيت ففرح بذلك عمر رضى
 ثم جعل ابي رضى انما جئت لك لتفرج عني فلم
 تبكي فقال نذرت حديتا سمعته عن رسول الله صلعم يقول
 اذا اجتمع الاولون والآخرين يوم القيمة ياتى الاسلام باحسن
 الصورة ويطلبك ويقول اعزك الله يا عمر كما اعزرتني قال
 فسجد عمر رضى وعق سبعة رباب شكرا له من قسمة الميراث

من الكفاية . مسئلة . اعتادت اليهود الخروج الى اجبر
المقابر المتبركة فهل لمن ثواب او يجب عليهم احتساب
الجواب ذكر في الكفاية الشعبية في باب خروج النساء الى
المقابر يوم الخميس فقال سئل لفاضي من جواز خروج النساء
الى المقابر يوم الخميس فقال لا تسأل من الجواز والفساد
في مثل هذا وانما تسأل عن مقدار ما يلحقها من اللعن فيه
واعلم انها كلما نوت الخروج كانت في لعنة الله نع وملائكه واذا
خرجت تحفها الشياطين من كل جانب واذا اتت القبر يلعبها
روح الميت واذا رجعت كانت في لعنة الله نع كذل لك حتى تعود
وفي الخبر ايما امرأة خرجت الى مقبر تلعبها ملائكة السموات
السبع وملائكة الارض السبع فتمشي في لعنة الله نع وايما
امرأة دعت للميت بخير في بيته اعطيه الله نع ثواب حجة وعمن
كان كلامه هذا او معناه وعن سلمان وابي هريرة انه صلعم صلى
وخرج من المسجد فوقف على باب دار فانبت فاطمة رض فقال
لها رسول الله صلعم من ابن جئت فقالت كنت تخرجت الى المنزل
فلانة التي ماتت فقال لها رسول الله صلعم هل ذهبت الى قبرها
فقالت معاذ الله ان افعل هذا بعد ما سمعت منك فقال عم لوزرت
قبرها لم تريحي واثقة الجنة دل على انه لا يباح للمرأة تشييع
الجنازة وروي انه عم لما ندم المدينة خرج الى جنازة فرائي النساء

انصلي مع من يصلي فكل لا فقال هم انصرفن ما رويات غير
ما جورات مسئلة ذكر في شرح الطحاوي وذو الرحم المحرم اولى
بإدخال المرأة في القبر من غيرهم وكل ذي رحم محرم اقرب
منها في اولى من الا جانب ولو لم يكن لها ذو رحم محرم فلا بأس
للا جانب في وضعها في قبرها ولا يحتاج الى اتيان النساء للوضع
مسئلة امرأة دخلت في بيت غيرها بغير إذن صاحبه هل يحسب
عليها الجواب اذا كانت المرأة ذات رحم محرم من صاحب البيت
حل لها الدخول بغير إذنه وكذا اذا كان زوج المرأة ذات رحم محرم
منه حل لامرأة الدخول في منازل محارم زوجها بغير إذنه وهذه
مسئلة غريبة يجتهد مجتهدني حفظها ذكر في سرقة المحيط ولهذا
لو سرقت من بيت محارم زوجها لا تطع عليها عند أبي حنيفة
روح واما في غير ذلك فيحسب عليها كما يحسب على
الرجل لقوله نع لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا
اي تستاذنوا بمسئلة ذكر في كتاب الحج من التجسس والمزيد
المرأة المحرمة ترخي على وجهها وتجافي عن وجهها ودلت
المسئلة على ان المرأة منهية عن اظهار وجهها من الا جانب
من غير ضرورة لانها منهية عن تغطية الوجه بحق النكاح ولولا
الا مركد لك لم يكن لهذا الارخاء فائدة مسئلة ذكر في

شعرا قال عليهما ان تستغفرا الله وتتوب ^{منه} ولا تعودا الي ^{هذه}
 قيل فان فعلت ذلك باذن زوجها قال لا طاعة للمخلوق في
 معصية الخالق قيل له لم لا يجوز ذلك لها قال لانها عيبت
 نفسها بارجال وقد قال النبي هم لعن الله المتشبهين من الرجال
 بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ولان الشعر للمرأة
 بمنزلة اللحية للرجال فكما لا يحل للرجل ان يقطع لحيته كذلك
 لا يحل للمرأة ان تقطع شعرها قيل له واذا وصلت المرأة شعرها
 بشعر غيرها قال لا يحل لها ذلك ويحتسب على المشاطة حتى
 لا تفعل مثل ذلك مسسلة وتخرج المرأة المتزوجة عن البيوت
 لما نروبه في باب الاحتساب بالاخراج ذكر في المغرب لعن الله
 النامصة والمتمصصة والواشرة والمتوشرة والواصلة والمستوصاة
 والواشمة والمتوشمة النمص نتف الشعر ومنه المنماص وهو
 المنقاش اشر الاسنان وشعرها اي حادها والمتوشرة هي التي فعلت
 ذلك بنفسها والواصل ان تصل شعرها بشعر غيرها من الادوية
 والوشم تقريخ الجلد وغرزها بالابر وحشوه بالنيل والكميل
 وادخال الفحم وغيره من السواد لعن رسول الله صلعم افاعلة

ثم المفعول بها ثانيا *

* الباب التاسع *

صغير ولا ينبغي ان يضرب يد الصبي ورجلها بحذاء وبحرم
على الصبي شرب الخمر واكل الميتة والائم على الذي سقاه وآكله
في الملتقط الناصري ويكره للذكور الصغار الخلخال والسوار
وفيه ايضا الغلام اذا بلغ مبلغ الرجال ولم يكن صبيحا فحكمه
حكم الرجال وان كان صبيحا فحكمه حكم النساء وهو عورة من
فرقه الى قدمه يعني لا يحل الاظر اليه من شهوة فاما السلام والنظر
اليه لاهن شهوة فلا بأس به واحدا لم يؤمر بالنقاب وفي احتسبان
الكفاية الشعبية حكى ان واحدا من العلماء مات فرأوه في
المنام وقد اسود وجهه فسئل عن ذلك فقال رأيت غلاما صبيحا
في موضع كذا فنظرت اليه فاحترق وجهي في النار وروي في
الاخبار ان واحدا من العباد رثي في المنام بمات فقبل له
ما فعل الله بك قال كل ذنب استغفرت الله تع منه ففقر لي الا
ذنبا واحدا احتجيت ان استغفر الله تع منه فعذبته بذلك الذنب
فقبل له وما هو فقال نظرت الى غلام شهوة وفي الاخبار ان
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يمشي الى باب داره فرأى غلاما صبيحا
ناداه قبل من السكة فدخل داره فلما قالوا ذهب خرج من الدار
بقيل يا ابا عبد الرحمن وهذا من عندك ام سمعت شيئا من
النبي عم فقال سمعت رسول الله صلعم يقول حين ذكر

قَالَ النَّاسِي سَبَّحْتَ الْإِمَامَ يَقُولُ إِنَّ مَعَ كُلِّ امْرَأَةٍ شَيْطَانٌ وَمَعَ
كُلِّ غُلَامٍ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ شَيْطَانًا وَالْأَمْرُ إِذَا كَانَ صَبِيحًا فَأَرَادَ
أَنْ يُخْرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَلَا يَبِيهُ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنْ كِرَاهَةِ الْحَانِيَةِ
وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ مَنَعَ الْمُحْتَسِبُ النَّاسَ عَنْ ضَجْبَةِ الْإِمَارَةِ
الصَّبَاحِ بِغَيْرِ عُرْوَةٍ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمَا وَكَانَ
أَبُو حَنِيْفَةَ رُوحًا جَلَسَ فِي دَرَسِهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ أَوْ سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ
حَتَّى لَا يَتَقَعَ عَلَيْهِ بَصَرُهُ خَافَتْهُ مِنْ جَنَابَةِ الْعَيْنِ مَعَ كَمَالِ تَفْوَاهِ
وَذَكَرَ الْفَقِيهُ أَبُو اللَّيْثِ فِي بَسْتَانِهِ وَيَكْرَهُ مَجَالَسَةَ الْأَحْدَاثِ
وَالصَّبِيَّانِ وَالسَّقَمَاءِ لِأَنَّهُ يَنْدُفِعُ بِالْمَهَابَةِ وَذَكَرَ فِي شَرْحِ الطَّحَاوِيِّ
الْكَبِيرِ وَيَكْرَهُ لِبَاسَ الْحَرِيرِ لِلرِّجَالِ وَالصَّبِيَّانِ مِنَ الذِّكُورِ
وَكَذَلِكَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ مَا رَوَى عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
الْعَبَّاسِيَّ مَلْعَمًا أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ وَأَخَذَ ذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي
شِمَالِهِ نَالَ أَنَّ هَذَيْنِ حَرَامَانِ عَلَى ذِكُورٍ أَمَتِي وَذَلِكَ مَمُومٌ فِي
الرِّجَالِ وَالصَّبِيَّانِ فَإِنَّ قِيْلَ الصَّبِيَّانِ لَا يَحْزُوزَانِ يَتَنَاوَلُهُمْ حُكْمُ
التَّحْرِيمِ قِيْلَ يَحْزُوزَانِ يَتَنَاوَلُهُمْ حُكْمُ التَّحْرِيمِ نَبْعَالَهُمْ بَلَّابِلُهُمْ
أَبَاؤُهُمْ وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَنَا مَأْمُورُونَ بِنَزْعِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَبِشْرِكِهِ عَلَى
الْجَوَارِي يَعْنِي الْحَرِيرَ وَمَنْ سَقَى ابْنًا صَغِيرًا خَمْرًا عَزَّرَ وَلَا يَجِبُ

بالحكم من حدود الملتقط وفي سمر المحيط القابل اذا سقى وله
مر او امر به فجاء اقرباؤه ونشروا الداراهم والسكر مقدسكفروا
* الباب العاشر *

في الاحتساب على الاكل والشرب والتداوي رجل ياكل وسط الخبز
يترك جوانبه ان اضاع جوانبه يكن وان اعطى فمرة لياكلها
لا يكره لانه بمنزلة اختيار رقيق لنفسه دون رقيق آخر
ومسح السكين والاصبع بالرقيق ان لم ياكل الرقيق بعد
يكره وان اكله فكذلك عند بعض المشائخ وعند بعضهم لا بأس به
غسل اليد بالخلالة ان لم يبق فيه دقيق لا يكره والغسل
بالدقيق يكره وعن ابي حنيفة وابي يوسف راح لا يكره والاكل
متكئا ان كان للتكبير يكره والا فلا اكل الطين مكروه
وذكر الحلواني ان كان يطر يكره وان كان يتناول له ليل او يفعله
احيانا فلا بأس به قال العبد اصلحه الله تعالى ويقاس على هذا انه
يباح اكل النورة مع الورق المأكول في ديار الهند لانه قليل نافع
فان الأرض المطبوخة من الورق المذكور لا يحصل بدونها ووضع
المملح على الخبز مكروه ووضع المملح على الخبز لا يكره وتعليق
الخبز على الخوان ووضع الخبز تحت العصاة يكره ويحل لا يكره كل
ذلك في الخبز والاكل والشرب في اواني المشركين فيل الغسل بكرة
ولا يحرم لاحتمال البلوث قال العبد اصلحه الله تعالى وما ابتلي به

شراء الخسنة الخل واللبن والجبن وبها ثرائف من اليهود
 على احتمال ثلث اوانهم فان نسايتهم لا يتوقين عن السرقة
 وكذا اي ثلثهم ما قتلوا وذالك على الاحتساب ان لم يجد
 بدا منهم ان يستوثق عليهم ان يجتنبوا عن السرقة والميتة
 فان نك عليهم يامرهم ان يعطوا وانهم مسلما يغسلها او يغسلوا
 ايديهم يمرأى من مسلم والا فلا باحة فتوى والتحرز تقوى وقد قال
 الله تع سألوك ما ذا احل لهم قل احل لكم الطيبات الى قوله وطعام
 الذين اتوا الكتاب حل لكم من غير فصل بين الذبيحة وغيرها
 وكذا الا يابس بطعام المجوس كله الا الذبيحة فان ذبيحتهم حرام
 رفع الذباة حرام في كل حال الا ان ياذن صاحب الضيافة بها ايضا
 النداءى بالحمر او بهرام آخر ان لم يمتقن فيه بالشفاء لا يجوز بلا
 خلاف لان الحرمة متيقن لا تترك بالشك في الشفاء وان يمتقن بالشفاء
 فيه وله دواء سواء لا يجوز ايضا لعدم تحقق الضرورة وان يمتقن
 بالشفاء فيه ولا دواء له سواء قيل لا يجوز لقول ابن مسعود رض
 ان الله تع ما جهل شفاءكم فيما حرم عليكم وتهل يجوز في ما سألني
 شرب الخمر حالة العطش والجوع ليمض الاثر انه لم يبق محرما
 للضرورة فلا يكون الشفاء في الحرام فلم يحتسب ان يبعث الى
 ما امينا يستوثق عليهم ان لا يامر و امر ايضا بالنداءى
 بميمات الالباء ذكرنا من الشرط ويحتسب على الحجاب والنضاب

لا يضيئ على الناس ولا يفرق الصفوف لا بائس به وإن كان لرفع
 نفسه بوزنه أو ثمره أو يفرق الصفوف أو كان في موضع يرفع به المشابهة
 بين البعثة والمسجد يكره السائل إذا آذى الناس بتخطي رقابهم
 في المسجد لا ينبغي أن يتصدق عليه لأنه أمانة له على الأئمة وفي
 الملتقط ويكره التصديق على فقراء الجامع لأنه أمانة على التخطي
 وبالجملة مشائخنا في التشديد فيه وأكثرنا وقال خلف بن أيوب
 لو كنت قاضياً لقبلت شهادة من يتصدق في المسجد الجامع وقال
 الفقيه أبو بكر بن اسمعيل الزاهد ربح هذا فلس يحتاج إلى
 سبعين فلساً ليصير كفارة له وفي الملتقط الناصري ولو كان في المسجد
 عش خطاف أو خفاش يقدّر المسجد لا بائس به منه بما فيه من
 الفراغ وذكر في الملتقط النهي عن التصديق على سؤال
 المسجد الجامع في الكفاية الشعبية سئل القاضي رح هل
 يجوز التصديق في وقت الخطبة أو قبله على سؤال المسجد الجامع
 أم لا إله في ٩٥٠ خطبه فلا يجوز التصديق بحال من الأعمال
 و ر د هـ ك على السائل لأن وقت الخطبة
 أن يشغل فيه بأصلوة التي هي رأس العبادات وأساسها
 ولا يجوز التسبيح والتهليل وقراءة القرآن وما قبل الخطبة فهي
 على نوعين إن كان السائل يلزم مكانه ولا يدور من صفاء
 صف ولا يتخطى رقاب الناس فالتصدق عليه جائز ويثاب

واما ^{الخطي} رباب الناس ^{فالتصديق} عليه فانه ^{من} المرورين بين يدي
 المصلي ونشوت رقي العراء ^{وتخطي} رباب الناس ^{فالتصدق} عليه
 حرام وهو ملعون ^{رأي} من رسول الله صلعم انه قال اذا كان
 يوم القيمة نادى مناد ^{الليقم} اعداء الله فلا يقوم احد الاسوال
 المسجد لان المساجد اما بنيت للصلاة والذكر لا للكسب
 والشكاية من الله تع قال وان المساجد لله فالدينا والاخرة وما
 فيها لله تع ولكن ^{الماخص} المساجد اليه بالاضافة لشرفها وفضلها
 وهي بيوت الله تع والموسعون اولياء الله واحباءه والانسان اذا جاء
 دار ملك وفوجا ^{المر} مع اصدا فائه فيشكومنه بين يدي اصدا فائه
 فان الملك يضب عليه ويسخط فكذلك ههنا مال ^{الايها}
 صلحه الله تع والنياس ان لا يجوز التصديق ^{اصلا} على سوال
 اتجماع لما ذكر من الحديث والمعقول ولكن ^{امتحنوا} في الذي
 لا يتخطى ^{بالانصوص} العامة في التصديق وحق السائل وفي
^{تطلب} الخطر والاباحة من الخانية قال ابو نصير العياشي من
 اخرج الاسوال عن الجامع ارجوان يغفر الله له باخراجهم عن
 المساجد قال العبد صلحه الله تع فبهذا ثبت حوازا خراج
 المحتسب اياهم من الجامع وتحقيق وعد المغفرة له ولا ^{موت} عليه
 وصكر في الجعيس والمزبد المختار انه اذا كان السائل

وفي الخاتمة والباس للمعتكف ان يبيع ويشعري واراد به المطعار .
وما لا بد منه اما اذ اراد ان ياخذ متجرا فيكره له ذلك وروي
هذا الحديث في تفسير ابي المعالي عن معاذ بن جبل رضي
الله عنه مساجدكم غلما نكم يعني صبيانكم ومجانمكم وصل
سيوفكم ورفع اصواتكم وحدودكم وخصوصكم وبيعكم
وشراءكم وجمر وما يوم جمعكم واجعلوا على ابوابها مطاهركم
وذكر في الذخيرة ويكره ان يتوضأ في المسجد الا ان يكون
موضعا اتخذ لذلك ويكره ان يتخذ طريقا في المسجد الا اذا كان
لغير رفع لابس به ولا باس بالجلوس في المسجد لغبر الصلوة لكن
ليؤلف به شيء يضمن ويكره الجلوس في المسجد للمصيبة ثلثة ايام
او اقل وفي غير المسجد رخص للرجل ثلثة ايام والرك او اقل
من الخاتمة من المحيط ويكره الصلوة فوق الكعبة وكذلك الصعود
على سطحه الا الحاجة اصلاحه وغن وكذا الصعود على سطح كل
مسكن مسكروه ولهذا اذا اشتد الحر يكره ان يصلوا الجماعة فوق
السطح الا اذا ضاق المسجد لا يكره الصعود على سطحه للضرورة
واما شدة الحر فلا يوجب الضرورة وانما يحصل به زيادة
المشقة وبها يزاد الاجر كله من المحيط وغيره وفيه من المحيط
مسجدا ضاق على اهله ولا يسعهم الا ان يزيدوا فيه فسألهم

ز ويعطونهم مكانه عوضا ما هو خير له ذبح فيه أهل أنفلس مال محمد
 روح لا يسعهم ذلك وفي المنتفى اذ ابني الرجال وبني فونه غرفت
 وهو في يده فله ذلك وان خلني بيته وبعن الناس ثم جاء بعد
 ذلك ليبيني لا يترك اذا جعل ارضه مسجدا او غرط من ذلك لنفسه
 شيئا لا يصح بالاجماع وفي الفصل الثاني والعشرين من وقف المحدث
 سئل الماضي الامام شمس الاسلام الاوزجندى عن مسجد ابي ق
 له قوم وخرب حوله واستغنى الناس عنه هل يجوز جعله مقبرة
 قال لا ولا يمنع من بسط المصلي في المسجد لانه ذكر في الفتاوى
 من بسط المصلي او نزل في الربا ما فجاء آخر فاذا كان في المكان سعة
 لان احم الاول لانه انما اش الاول وان لم يكن فيه سعة يزاحمه
 فدل انه ليس بمنكر ولو زاحم الاول وفي المكان سعة جاز ويكره
 كما لو حفر رجل في ارض مباح حفرة وفيها سعة فحفر آخر في
 قناتك الحذر من سائر ما في المنتفى في الفصل الثاني والعشرين
 في الوقف والبناء في الجص وماء الذهب اذا كان الممر
 وريفة الدنيا ولا يكره اذا كان لتعظيم المسجد لان عثمان رضي
 فعل ذلك في مسجد النبي ص واصله به متوافرون فلم ينكر
 احد ولا قيل روي عن النبي ص انه قال ان في هذه الامم
 قد فلو خسفا وقال به ذلك اذا خرفت المساجد وزوقها المصطفى

ثمان رضى على الثاني وبكره صلوة الجنازة في المسجد قال القبر
صلحه الله تع وبعض الناس اعنادوا ان واحد الرومات في
الليل ولم يتهيا لهم الاخراج الى القبر يضعونه في المسجد وانه
مكروه ذكر في شرح الكرخي قال عم جنبا واما جدكم صبيانكم
لانه لا يوم من هذه الجاسة وهذا المعنى موجود في الميت المضمضة
يكروه في المسجد لان المسجد بني لذكر الله تع وبهذا يفتي النور
في المسجد كرهه بعض السلف فان ابن عباس رضى قال لا تتخذوه
مبيتا ولا مقبلا ورض فيه بعضهم ولا شبهة انه يكره لان المسجد
ما احدث لك وبكره كلام الفضول والشغب والخصومة
في المسجد المعتكف اذا باع واشترى للتجارة يكره لان المسجد
بني المصلوق لا المتجاجة كله من التجنيس والمزيد ويحتسب على
من يتخطى رقاب الناس لان تخطى رقابهم منكرف فيجب عليه
التكفير عنه ذكر في الكفاية الشعبية ولا يجوز ان يتخطى رقاب
الناس لانه روي عن علي رضى انه قال لان اشرب نذها من النار
احب الي من ان اشرب قدح من خمر ولان اشرب قدح من خمر
ايحب الي من ان اترك صلوة الجمعة ولان اترك صلوة الجمعة احب
الي من ان اتخطى رقاب الناس وروي عن النبي هم انه قال من

يعجز ربنا الناس يوم القيمة ويجعل قطاراً يحل على بصر الناس
 عليه ولا يقعد الى القصاص في يوم الجمعة فقد ذكره قبل الصلوة
 فانه زوي في خبر ان النبي عم نهى عن التحلق يوم الجمعة
 قبل الصلوة الا ان يكون عالماً بالله عز وجل يذكر ما يراه و
 يتفقه في دين الله ويتكلم في الجامع بالعادة فيجلس اليه فيكون
 جامعاً بين البكور الى الجمعة والاستماع الى العلم ذكر في
 قوت القلوب من الجمعة وذكر فيه القصص عندهم بدعة وكانوا
 يخرجون القصاص من الجامع روي عن ابن عمر رضي الله عنهما
 جلس من المسجد فاذا فيه ناص يقص فقال له تم من مجلسي
 فقال لا اقوم فاني قد سبقتك اليه قال فارسل ابن عمر رضي الله
 عنهما الى صاحب الشرطة فاقامه دل الاثر على اشياء احدها ان القصص
 ان كان السنة لما حل لابن عمر ان يقيمه من مجلسه لاسيما وقد سببه
 الى موضعه وهو روي عن النبي عم لا يقيم من احدكم اخاه من
 مجلس ولكن تفسحوا وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قام الرجل من
 لا يجلس فيه حتى يعود اليه والثاني انه كان لهم مجلس معين في
 المسجد ومن الناس من كرمه والحجة عليه ما ذكرناه والثالث
 وهو ان الشكيلة الى صاحب الشرطة من جور من اعتدى جائن وذكر
 فيه ان الناس يجلس بفناء حجر عائش رضي الله عنها ونقص نارسلت اليه
 عمر رضي الله عنه ان هذا اذا نبي بقصصه وشغلني قال فضر به

حتى كثر قصاصا على ظهوره ثم طرده دل الخبر على انهم احبوا ما
 ان القصص بدعة والثاني ان الشكاية الى المحتسب من التعدي
 جائز والثالث ضرب القاص بالمعصا جائز والرابع طرد القاص
 جائز بل هو سنة وذكر الفقيه في التنبية روي في التنبيه روي
 من بعض الزهاد انه قال ما استندت في المسجد الى شيء ولا
 تطولت قدسي فيه ولا تكلمت بكلام الدنيا وانما قال ذلك لمقتدي به
 وذكر الفقيه في التنبيه ايضا حرمة المسجد خمسة عشر اولها
 ان يسلم وقت الدخول اذا كان القوم جلوسا غير مشغولين بدين
 ولا بد كروان لم يكن فيه احد او كانوا في الصلوة فيقول السلام
 علينا من ينار على عباد الله الصالحين والثاني ان يصلي ركعتين
 قبل ان يجلس لما روي انه هم قال اكل شيء قمية ونحية المسجد
 ركعتان والثالث ان لا يشتري فيه ولا يبيع والرابع ان لا يسلم السيف
 والخامس ان لا يطلب فيه الضالة والسادس ان لا يرفع فيه الصوت
 من غير ذكر الله والسابع ان لا يتكلم فيه من اجاديت الدنيا والثامن
 ان لا يتخطى رقب القاص والتاسع ان لا تمازج فيه المكان والعاشر ان
 يضيق على احد في الصف والحادي عشر ان لا يمر بين يدي
 المصلي والثاني عشر ان لا يزق فيه والثالث عشر ان لا يفرق
 صابعه فيه والرابع عشر ان ينزله من النجاسات والنجس
 والنجاسات والنجاسات والنجاسات والنجاسات والنجاسات

وقد كان في كنف الكفرة من سائر الذخيرة مثل الشيخ محمد الكرومي
 رجل قيل له بالفارسية ما يك دم به ناهات مسجد عرفت كنتم يا مسجد
 حاضر شونا فقال الرجل من نه در مسجد آيم ونه در دم و هم سر با مسجد چاوه
 وهو مصر على ذلك قال لا يكفر ولكن يعز ومسله اذا ضاق
 المسجد لكثرة الحاضرين فيه فجاء رجل واراد ان يصلي
 وفيه رجل جالس مشغل بالذكر والتسبيح وليس بمشغل
 بالتسبيح بل للمحتسب ان يزعم القاعد من مكانه الذي يريد
 الصلوة الجواب له ذلك ذكر في الفصل السادس عشر من جنائيات
 الذخيرة اذا ضاق المسجد على المصلي كان للمصلي ان يزعم
 القاعد من موضعه حتى يصلي فيه وان كان القاعد مشغلا
 بذكر الله تعالى او بالتدريس او بقراءة القرآن او بالاعتكاف مسله
 القعود في المسجد للعبادة ما دون فيه شرعا الا ترى ان اهل الصفة
 كانوا يلزمون المساجد وكانوا ينامون فيها ويتحدثون بما ليس
 فيه مائمه ولم يروا النجس هم كان يمنعهم من ذلك فليس لاحد
 ان يمنعهم من ذلك مسله رجل يبول في المسجد هل يمنع منه
 في عين بوله الجواب يصبر حتى يفرغ معه لما روي انه عم رأى
 احرا يببول في المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلعم
 لا تزرموه ثم دعا بدماء من ماء فصب عليه

* الباب السادس *

في الاحتساب على من يحضر للتعزية في المساجد والمقابر في اليوم
 الثاني والثالث من الموت وبين ما فيه من الامور المحرمة
 والمكروهة احدها ترك سجود التلاوة في ذلك الجمع ذكرني
 شرح الطحاوي الكبير ويكره ترك السجود عند التلاوة في
 الصلوة وغيرها لقوله تعالى واذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون
 ذمهم على ترك السجود عند التلاوة وعمومه يقتضي وجوبها
 عند تلاوة سائر القرآن الا ان الجمع متفقون على سقوطه فيما عدا
 مواضع السجود فخصناه من اللفظ وبقينا حكمه فان قيل فهذا
 انما يكون في الترك ولعل التالي يسجد بعده بزمان فلا يكون
 تركا بل يكون تاخير اقول قوله ترك السجود عند التلاوة
 مطلق سواء اتى بعده او لا فيكون تاركاً للسجود عند التلاوة
 فيكون مكرهاً على ان تاخيرها مطلقاً يعني سواء كان في الصلوة
 او لا مكروه من شرح الطحاوي والثاني الجلوس للمصيبة فانه
 اذا كان في المسجد يكره وعن الفقيه ابي الليث روح انه لا يكره
 من التجسس والمزبدان كان في البيت ونحوه لا يكره ولا يفضل تركه
 قد عرف في باب الاحتساب في باب الموتى والثالث بسط الفراش
 في ايام التعزية فانه من اتبع القبائح وقد عرف في باب الاحتساب
 وانه مطلق لا يتقيد بالبيت ولا بالحظيرة والرايع القيام
 لاجل آله اخل في تراءة القرآن وانه حرام الا في الاب والاستاذ

على الطريق الغناء وأنه محرام واستماعه ايضا حرام من المحيط
 في باب الكرامة والساحس احضار المجامير المصورة بتمثيل
 ذوات الارواح كالبازي ونحوه وأنه مكروه لانه لا يحضر ثمه
 ملك من الملائكة هم وذكر في كرامة المحيط واتخاذ الصور
 في البيوت والقباب في غير حالة الصلوة على نوعين نوع
 يرجع الى تعظيمها فيكره ونوع يرجع الى تحقيرها فلا يكره
 من هذا قلنا اذا كانت الصورة على البساط مفروشا لا يكره واذا كان
 البساط منصوبا يكره وذكر في الجامع الصغير الحائبي وان كانت
 الصورة خلفه او تحت قدمه لا يكره الصلوة لانها استهانة بها
 ولكنه يكره كرامة جعل الصورة في البيت لحديث جبرئيل
 هم فان قيل اذالم يكن مصورا فماذا يكره فيه فنقول ذكر في
 جهنم المحيط روي ان النبي عم خرج في جنازة فرأى امرأة في
 يدها جمر فصاح عليها او طردها فاذا كان مصورا فقيه معنيان
 واذا لم يكن مصورا فقيه معنى واحد والسابع اخذ المصاحف
 من الناس اذا فرغ صدر المجلس من قراءته وفيه منع الناس
 من القراءة لمحافظة جاه الناس وفي ترك العمل لاجل الناس خطر
 عظيم والثامن حضور النساء للزيارة وأنه على خلاف الشرع
 وقد مر في باب الاعتساب على النساء والتاسع السماع والترص

الاباحة والعاشر الكذب الصريح فانهم يحضرون محافظا ولي
الميت ويقولون نحضره مع لزيارته الميت فان قيل كيف تعرفه
تصددهم وهو مبطن فنقول دلت عليه علامات احدها اذا
مات غني طالع يحضرون على قبره اكثر مما يحضرون على قبر
فقير صالح فلو كان الله نع لكان الامر على العكس والثانية اذا
لم يحضروا احد على قبر ميت يتاذى اولياؤه فلولم يكن هذا
لاجلهم لا يتاذون بتركه والثالثة اذا حضروا احد يعتذرون اليه
وبعد وتضمنة في حقهم فلو كان الله لما اعتذروا منه والحادى عشر
يشربون الشربة عند القبور وفي الحديث الاكل فى المقابر
يقسي القلب وفي رواية عن علامات سوء القلب الاكل فى
المقابر والثاني عشر يقطعون اوراق الاشجار ويتخذون منه
شيئا على صورة الاشجار ويزينون بها حول القبر وتقطع الكلاء
الرطب بغير حاجة منه في هذه وفي المناهي نهى رسول الله صلعم
ان يقطع شيء من نبات الارض هشاء ثم قرأ وان من شيء الا يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم والميلد بالعشاء والله اعلم لان
الاحتشاش هشاء غالبا لا يكون للحاجة اذا الآية تدل على
اطلاق المعنى الا انه ابيح للحاجة وذكر في جنابة خلاصة
افتخارهم ويكره قطع الحطب والحشيش الرطب من غير حاجة

وأخيراً جدهم مشتملون بالناس والقراءة جهراً عند قومهم كما قيل
مكره من المحيط وغيره وذكر في المحيط قراءة القرآن في القبر عند
الضعيفة رح بكره وعند محمد رح لا يكره وعليه الفتوى وكذا
في شرح الاوراد ومشائخنا أخذوا بقول محمد رح قال الصدوق
الشهيد وقال الشيخ الجليل أبو بكر بن محمد بن الفضل بكره
القراءة في المقبرة جهراً فاما المخانقة فلا بأس به وعن الشيخ محمد
بن ابراهيم انه قال لا بأس بان يقرأ القراء على المعابر سورة
الملك سواء اخفى اوجهه واملفيرها لا يقرأ في المقابر والرابع عشر
ان بعض الحاضرين يجهرون بالقراءة في الجامع وانه مكروه
ذكر في المحيط ومن قال من المشائخ ان ختم القرآن جهراً في
الجامع ويسمى بالفارسية سياره خواندن مكروه يمسك
بما روي انه عم كان يكره رفع الصوت عند قراءة القرآن
والخامس عشر وهو ان مس الطيب في اليوم الثالث تشبه بالنساء
لانه يحرم على المرأة الحداد على ميتها فوق ثلثة ايام الا على
زوجها فتمس الطيب في الثالث لئلا يزيد الحداد على ثلثة ايام
فانها لو مست في الرابع لآزاد الحداد بشي من اليوم الرابع وهو
حرام ما روي ان ام حبيبة رض دعت بطيب في اليوم الثالث من
دفن ابيها ابي سفيان فمسحت به عارضها واذراعيها وقالت اني

لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تصعد على منبر من ثلثة
أيام الأمل على زوجها فانها تصليه أربعة أشهر وعشرا قال العبد
أصلحه الله تع فهذا الرسم الذي اصناده الناس بامساس ماء الورد
في اليوم الثالث تشبه بذلك فليجتنب منه لانه طيب بل لانه
تشبه بانساء كما يحتجب عن الحناء فانه طيب بالحديث ولكنه
تشبه بالنساء والسادس مشرو هو ان يعرف يقوم ويمدح الميت
بما لم يفعل وانه كذب واستماع الكذب حرام والسابع عشر
وهو ان يعرف يقوم في صف النعال ويقرأ بعد الاحتجم آية من
الاخلاص ثلثا ومن الفاتحة مرة وهو قائم والناس تعود وانه
بدعة ولم ينقل هذا الصنع من السلف ومن ادعى فعله البيان
كيف وفيه استهانة بالقرآن لان قارئه في حالة القراءة يشبه به
يخدم الصدور والحضور في ذلك المسجد الا يرى كيف يتوجه
اليهم سواء كانوا في جهة القبلة او لا وكيف ياخذ بيده
ويضعه ما موضع الوضع في الصلوة وينتظر امر الصدور الذين
في المجلس لهذا الصنع فاذا امر بركع له خدمة معهودة بين
هؤلاء المغرورين بالجاه ثم انه ياخذ على قرائته اجر من اولياء
الميت كانه اجبر لهم لان المعتاد كالمعقود وانه بدعة اخرى
ظلمات بعضها فوق بعض والثامن مشرو هو انهم يلبسون القبر

أسباب الموت إذا كان الميت من أهل أن يلبس ذلك في حياته
 أنه شهادة منهم على الميت بأنه كان فاجر أو ذكر الميت بعد
 وانه بجرمة منهى عنه والتاسع مشرو هو أنهم يلقون على قبر
 الصالحين ثوباً مكتوباً فيه سورة الاخلاص والغاء القرآن على
 الأرض استهانته لان هذا الثوب يكون مبتدلاً ومستعملاً
 وابتدال كتاب الله عن أسباب هذا اب الله وذكر الفقيه
 أبو الميت رح في بستانه ولا ينبغي أن يضع الكتاب على العبور
 والعشرون وهو أنهم يحضرون المصاحف في المنابر ويضعونها
 في المجلس ولا يقرأونها وينتظرون حضور الصدر فان فتح المصحف
 واخذ الناس في القراءة ثم حضر الصدر يغضب الصدر عليهم
 ويظنه استخفافاً به واستخفافاً بالجاه ومنصبه وهل هو الا امر
 النفس الامارة بالسوء والحضور في مجلسه امانة منهم له عليه لان
 الناس لو لم يحضروا فعلى من يدعي الجاه هذا المقرور والاعادة
 على المعصية منهى عنه قال الله تع ولا تعاووا على الامم
 والعدوان لم يسجد هذا الصدر ان المنع عن التلاوة من
 ستة الكفار فان قيل انهم يقدرون على القراءة من ظهر
 القلب فنقول ولكن القراءة بالنظر عبادة وحمل
 المصحف عبادة ايضا فكان منعاً من العبادتين ولان احضار
 المصحف في المجلس للقراءة مع توقف القراءة نوع من الاستخفاف

بالمصيف كما قيل اذا حضر الطعام يترك ولا ينتظر الطعام لانه
 استحباب بالطعام والحادي والعشرون اذا كان مقبرة الميت
 بعيدا عن منزل بعض الناس يخرج من بيته قبل صلاة الفجر بعد
 طلوع الصبح لمكانه الحضور ثمه مع الناس فانه مكروه ذكر في
 الفصل الخامس عشر في الامامة والاقتداء من الخلاصة رجل
 يصلح للامامة ولا يؤم اهل المحلة ويؤم اهل محلة اخرى في شهر
 رمضان قال ينبغي ان يخرج الى تلك المحلة قبل دخول وقت
 العشاء ولو ذهب بعد دخول وقت العشاء يكره له ذلك وصار كمن
 سافر بعد دخول وقت الجمعة فانه يكره الثاني والعشرون وهو ان
 في الحضور اليوم الثاني والثالث ترك الجلوس في موضع الصلوة
 وانه مستحب والجمع ممكن بان يتعد الى طلوع الشمس ثم يعدو
 الى الزيارة لو كان المقصود الزيارة اما لو كان المقصود المراجعة فكفي به
 حارا والجلوس في موضع الصلوة بعد الفجر الى طلوع الشمس
 مستحب من التجسس والمزيد بل هو ينبغي ان يكون سنة لما ذكر
 في قوت الملوب كان رسول الله صلعم اذا صلى الغداة يتعد في
 صلاة حتى تطلع الشمس وفي بعضها يصلي ركعتين وتندب
 الى ذلك في غير خبر وجاء في فضائل الجلوس من بعد صلاة
 الصبح الى طلوع الشمس وفي صلاة ركعتين بعد ذلك ما لا يحصى
 وصفه والثالث والعشرون وهو انهم يسجدون تبرأ الميت بثوب

بسم الله الرحمن الرحيم من أيام الزيارة المعهودة وتسجئة القبر
بهم مشروع أصلا في حق الرجال وبعد تسوية اللبن في حق
النساء ومر علي رضي بقبر رجل قد عجب فنعاه وقال إنما هو
من الأنزد

الباب السابع عشر

هي الاحتساب على الخطباء عن أنس وابن عباس رضي عن رسول
صلعم أنه لما أتاه في حديث المعراج ثم أتى على قوم يقرض السنتهم
وفتاتهم بمقارضة من حديثك كلما نرصد عادت كما كانت فقال
من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء خطباء الفتنة ذكر في شرح
الكرخي قال أبو الحسن روح لا يطول الخطبة فانه صلعم امر بقصر
الخطبة وقد قال الحسن من أبي حمزة روح يخطب خطبة خفيفة
يفتح بالحمد لله ويثنى عليه ويتشهد ويصلي على النبي هم
ويحفظ ويذكر ويقرأ سورة ويجلس جلسة خفيفة ثم يقوم
فيخطب أخرى يفتح بالحمد لله ويثنى عليه ويتشهد ويصلي
على النبي هم ويذكر المؤمنين والمؤمنات ويكون قدر الخطبتين
قد ر سورة من طوال المفصل ذكر في قوت القلوب ومن خشي
الفتنة والآفة في قربة من الامام بان يستمع ما يجب عليه انكاره
او يرى ما يلزم الامر فيه او انتهى عنه من لبس حرير او ديباج
كان بعده من الصفوف المقدمة اصلح لعله واجمع لهمه وفي هذا

الزمان نوحان من منكرات الخطباء احدهما انهم يقولون لا
خطبهم من كلمات يجب النهي عنها والثاني انهم يلجسون
طيا لسة الحرير والنهي عنها واجب وفي سحر المحيط حكى عن
الامام الهادي ابي المنصور الماتريدي ان من قال لسلطان زمانا
انه عادل فقد كفر وبعضهم قالوا لا يكفر قال العبد اصلحة الله
فعلى الخطباء ان يحترزوا عن هذه الكلمات لئلا يختلف في
ايمانهم مثل علي رضي عن الخطباء الذين يخطبون على المنابر
يوم الجمعة ما قالوا في القاب السلطان فانهم يقولون السلطان
العادل والسلطان العالم الاعظم شهيد شاه الاعظم مالك رقاب
الامم سلطان ارض الله مالك بلاد الله ناصر عباد الله معين
خليقة الله هل يجوز ام لا قال لا يجوز على الاطلاق والتحقيق ان
بعض الالفاظ كفر وبعضها كذب قال ابو المنصور الماتريدي
السمرقندي رح من قال للسلطان الذي بعض افعاله جورا عادل
على الاطلاق فهو كافر لانه لو كان بعض افعاله ظلما وجورا وهو
سواء عاد لا على الاطلاق فهو اعتقدا لظلم والجور عدلا ومن
اعتقده هذا فهو كافر وما شهد شاه الاعظم من خصائص اسماء
الله تعبدون وصف الاعظم فلا يجوز وصف العباد بذلك وما
مالك رقاب الامم كذب لان الرقاب اسم جمع والامم اسم جمع
وفي تسمية مالك رقاب الامم يتناول الانس والجن والملائكة

٢٠ لللاق كذب ولا يجوز الكذب في موم الاحوال فكيف يجوز
 مكان الرسول سيد الايام قال رض لوا بعلى الا نسان به وقال
 سلطان الاعظم او قال السلطان العادل واعتقد بقلبه ملقبا
 مجازا يرجى فيما بينه وبين الله ان لا ياثم لانه يجوز ان يسمى
 ٢٠ بيض الاسود والاعمى البصير على طريق المجاز فكذلك ههنا
 ولكنه يترخص وصاحب العزيمة وهو التارك بمثل هذه
 الكلمات هو الافضل والدخول في امر السلاطين في زماننا هذا
 مع الحرز عن مثل هذه الجرائم غير ممكن فالاسلم ترك الخطابة
 والاشتغال بالاعتقوى المستطابة فان جاء الاخرى ابقى وزخارف
 الدنيا لا يطمئن بها الا الاشقى والعياذ بالله تع *

الباب الثامن عشر

في الاحتساب على من حلف بغير الله تع مسئلة لا يجوز ان يحلف
 ويقول بعمر فلان او بعمر ك فان قال ذلك يكون آثما وان
 قال بعمر فلان وتر في يمينه فانه يكون كعبرة وبعضهم قالوا
 يكفر ولا يجوز ان يحلف بهذا فاذا حلف فليس له ان يبرء ويجب
 ان يخالف وعن ابن عباس رض ان الحالف بالله كاذبا احب الي
 من ان يحلف بغير الله صادقا وعن ابن مسعود رض ان الحلف
 بغير الله اشراك ومثله عن ابن مسعود رض ولا يجوز للمحاكم

الله تع وكل تعليق فهو حلف بغير الله وأنه غير جائز والمخالفة
 بهلوا المستحلف بها ثم ركب الكبيرة وأما إذا الح قيل للقاضي
 ان يحلف بالطلاق والعناق إحياء لحقوق الناس من الهداية
 والاول من الكفاية في الايمان وذكر في سهر المحيط في كلمات
 الكفر وفي الجامع الصغير قال علي الرازي اخاف علي من يقول
 بحياتي او حيائك وما ا شبه ذلك الكفر فلولا ان العامة يقولونه
 ولا يعلمون به لقلت انه شرك لانه لا يمين الا بالله فاذا حلف
 بغير الله فقد اشرك

* الباب التاسع عشر *

في الاحتساب علي من يتكلم بكلام الكفر وفي هذه المسائل امر
 يتعلق بالمفتي وامر يتعلق بالمحتسب وامر يتعلق بالقائل فاما
 ما يتعلق بالمحتسب فكل كلمة توجب الكفر بكل وجه او بوجه
 توجب الكفر دون وجه اولان توجب اصلا ولكنه اساءة او خطأ
 فان المحتسب يمنع من ذلك كله ولكن يمنع في كل باب بقدر
 جرمة والتقدير فيه مفروض الى رآئه يفعل بقدر ما يعلم انه
 بمنزجر به ان كان له رأي والا يرجع الى اهل العلم ولا يلزم
 حد الحدود واما ما يتعلق بالمفتي والقائل فيجب ان يعلم انه
 اذا كان في المسئلة وجوه وجه يوجب التكفير ووجه يمنع التكفير

. بالمسلم ثم ان كان لغة تعادل الوجه الذي بمنع التكفير هو
 مسلم وان كان يريد به الوجه الذي يوجب التكفير لا ينفعه فيفتي
 المفتي ويرى من التوبة والرجوع من ذلك وتجديد الفتح به
 وبين امر أنه ومن اتى بلفظة الكفر مع علمه انها لفظة الكفر
 ولكن اتى بها عن اعتقاده فقد كفر وان لم يعتقد او لم يعلم
 انها لفظة الكفر ولكن اتى بها عن اختيار فقد كفر عند عامة
 العلماء ولا يعذر بالجهل وان لم يكن فاصدا في ذلك بان اراد
 التلغظ بلفظ آخر فجرى على لسانه كلمة الكفر من غير قصد
 وذلك نحو ان يريد ان يقول لا اله الا الله فجرى على لسانه ان
 مع الله الها آخر او اراد ان يقول بحى الله توخذ الى وابعد كان تو
 فجرى على لسانه على العكس لا يكفروني الاجناس من
 محمد رجا بضال من اراد ان يقول ائتت فقال كفرت انه
 لا يكفر قالوا هذا محمول على ما بينه وبين الله تعالى العاضى
 لا يصدق من اضر الكفر او هم به فهو كافر ومن قال لا اله الا
 يقول لا اله الا الله فلم يصل الى الله لا يكفر لانه هتف على الايمان
 ومن كفر بلسانه طائعا وقلبه مطمئن بالايمان فهو كافر ولا ينفعه
 ما في قلبه لان الكافر انما يعرف من المؤمن بما نطق به فاذا نطق
 كان كافرا عندنا وعند الله ولو قال ان كان هذا كذا انا انا كافر قال

غيره بالكفر كان بعزمه كافرا ومن خطر بباله اهتداء توجب الكفر
 ولم يتكلم بها وهو كاره لذلك لا يضره وهو محض الايمان وكذا
 لو خطر بباله فعل المعصية كالسرقة والزنا وغيرهما ولم يفعل لا
 يؤاخذ من تكلم بكلمة توجب الكفر وضحك به غيره يكفر المنكلم
 والضحك ولو تكلم بذلك وقبل القوم ذلك فقد كفروا
 ومن رضي بكفر نفسه فقد كفر ومن رضي بكفر غيره فعدا اخلف
 المشايخ فيه وتآلوا في السير الكبر مشكلة تدل على ان الرضا
 بكفر الغير ليس بكفر وصورته ما ذكر في سير المسلمين اذا اخذوا
 اسيرا وحافوا ان يسلم فحكموه اي شدا وفعه بشي حتى لا يسلم
 او ضربوا حتى يشتغل بالاضرب فلا يسلم فعدا ما وافي ذلك
 ولم يقل فقد كفروا واشار الشيخ الامام شمس الائمة السرخسي
 الى ان هذه المسئلة لا تصلح دليلا لان تاويل هذه المسئلة ان
 المسلمين يعلمون انه لا يسلم حقيقة ولكن يظهر الاسلام بفعه
 لينحوسوا عن القتل فلا يكون هذا رضاهم بكفره وذكر شيخ
 الاسلام رح في شرح السير ان الرضا بكفر الغير انما يكون كفرا
 اذا كان يستجيز الكفر ويستحسنه اما اذا كان لا يستجيزه
 ولا يستحسنه ولكن احب الموت او القتل على الكفر لم يكن شريرا
 مع ذبا بطبعه حتى يعتقم الله منه فهذا لا يكون كفرا ومن تأمل

قول الله تعالى من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة من قبل الله لنجعل له المخرج من حيث يشاء ولنجزيه أجره عظيم أولئك هم المفلحون
 يظهر صحة ما ادعينا وعلي هذا اذا دنا على ظالم اما تلك الله
 على الكفر او قال سلب الله منك الايمان او دنا عليه بالفارسية
 خدای جان تو کافری ستانده هذا لا يكون كفرا اذ لا يستحسن الكفر
 ولا يستجيزه ولكن تمنى ان يسلب الله منه الايمان حتى يستقم الله
 منه على ظلمه وايدائه الخلق وقد عثرنا على رواية ابي حنيفة
 راجح ان الرضاء بكفر الغير كفر من غير فصل ثم ما يكون كفرا بلا
 خلاف يوجب احباط العمل ويلزم اعادة الحج ان كان حج ويكون
 وطئه مع امرأته زنا والولد المتولد في هذه الحالة يكون ولدا الزنا
 وان اتى بكلمة الشهادة بعد ذلك اذا كان الايمان على وجه الاعادة
 ولم يرجع صافا لم يصير مسلما لان الاتيان بكلمة الشهادة على وجه
 الاعادة لا يدفع الكفر وما كان في كونه كفرا اختلاف المشايخ
 فان ما ثلثه يؤمر بتحديد النكاح والتوبة والرجوع من ذلك بطريق
 الاحتياط واما ما كان خطاء من الالفاظ فلا يوجب الكفر فثالثه
 يؤمن على حاله ولا يؤمر بتحديد النكاح ولكن يؤمر بالاستغفار
 والرجوع عن ذلك

* الباب العشرون *

في الاحتساب على الوالدين والاولاد واعلم ان الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر لا يسقط بحق الابوة والامومة لان النصوص

مطلقة ولأن في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المنفعة للمؤمنين
والأب والام أحق أن يوصل الولد إليها بالمنفعة وقال الله
خبرنا عن إبراهيم الخليل عم أنه سأل أباه عن الحجّة على دين
الباطل وبين تعريضاً حجّة على بطلان دين أبيه قال الله
خبرنا عنه يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك
فلما ظهر حجة وتبين تبع دينه أخبره عن نفسه بأنه أوتي من
العلم ما لم يؤت ذلك أباه فقال يا ابت اني قد جاءني من العلم
الاية فلما اثبت أنه عالم وأبوه جاهل أمره بالمعروف والنهي
عليه علة حسنة فقال فأتبعني أم لك صراطاً سوريا ونهياً عن
المنكر وبين له مادة المنكرات وهو متابع للشیطان وبين مذمة
الشیطان فقال يا ابت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن
عصياً ثم بين الوعد على مخالفته فقال يا ابت اني أخاف أن يمحك
هذا من الرحمن فتكون للشیطان ولياً ثم إن الولد إذا أمر أباه
بغير تبع الخليل وبين الدليل بل من القليل ويهدى السبيل فإن
أجاب به فبها وإن عارضه بمكره عارض عنه بمعروف ولا يتعرض
بعد ذلك ويشغل بالاستغفار لأن الخليل عم ما سمع عن أبيه
مكره ما وهو قوله تع خبرنا عن أبيه لئن لم تنته لأرجمك وأمهرني
ملجاً فأعرض الخليل بمعروف وهو قوله تع سلام عليك وبعد له
الاستغفار فقال ما استغفرك ربي وقد أنجز وعده فقال واغفر

أُمِّي أَمْرًا لَوَالِدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ إِنْ بَايَعَهُمَا بِمَرَّةٍ فَإِنْ قَبِلَا قَبِلَ وَأَنْ
كَرِهَا سَكَتَ عَنْهُمَا وَاشْتَغَلَ بِالدَّمَاءِ وَالْأَسْتِغْفَارِ لَهَا فَإِنْ اسْتَمَعَ
بِكُفَيْهِ مَا يَهْمُهُ مِنْ أَمْرِهِمَا وَمِنْ بَلْفِهِ مَعْصُومَةٌ رَجُلٌ يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَكْتُبَ إِلَى أَبِيهِ أَنْ يَسْلَمَ أَنْ أَبَاهُ يَقْدِرُ عَلَى مَنَعِهِ وَلَا فَلَ
يُجْعَلُ يَلْقَى الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمَا بِغَيْرِ غُرْضٍ مِنَ الْخَائِيَةِ وَذَكَرَ فِي غَضَبٍ
الْمَلْتُقَطِ يَحِلُّ لِلْأَمِّ أَنْ تَمْنَعَ ابْنَهَا مِنَ الْجِهَادِ أَنْ أَمْتَنَعَ بِقَوْلِهَا
فَإِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ لَا تَمْنَعُهُ *

* الباب الحادي والعشرون *

فِي الْأَحْتِسَابِ فِي الْخَصُومَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ الْجِيرَانِ رَجُلٌ هَدَمَ بَيْتَهُ
فَلَمْ يَمْنَعْ الْجِيرَانُ بِتَضَرُّرٍ وَكَانَ لَهُمْ جَبَرٌ عَلَى الْبِنَاءِ إِذَا
كَانَ قَادِرًا لِأَنْ لَهُمْ وَلَا يَدْفَعُ الضَّرَرَ هَكَذَا ذَكَرَهُ هُنَا وَالْمَخْفَرُ
أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُرَّأِيَ يُجْبَرُ عَلَى بِنَاءِ مَلِكِهِ رَجُلٌ لَهُ
دَارٌ أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِنَاءً وَيَمْنَعُهُ الْجَارُ يَنْظُرُ أَنْ مَنَعَهُ لِأَنَّهُ يَسُدُّ
عَلَيْهِ الضُّوءَ فَلَهُ الْمَنَعُ لِأَنَّ الضُّوءَ مِنَ الْخَوَائِجِ الْأَصْلِيَّةِ وَإِنْ مَنَعَهُ
لِأَنَّهُ يَسُدُّ عَلَيْهِ الشَّمْسَ وَالرِّيحَ فَلَيْسَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْخَوَائِجِ
الْإِزَائِدَةِ الْأَصْلُ أَنْ مَنْ تَصَرَّفَ فِي مَلِكِهِ تَصَرَّفَ بِضَرْبِ حِمَارٍ ضَرَرًا
بَيْنَهُمَا يَمْنَعُ مَنَّهُ وَلَا فَلَ وَعَلَيْهِ الْفَتْوَى وَأَصْلُ آخِرِ فِي الْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ
أَنْ تَصَرَّفَ صَاحِبُ الْعُلُوِّ أَنْ يَضُرَّ بِالسُّفْلِ بَيْتَهُ مِنْ أَوْ شَيْءٍ أَنَّهُ

بلا خلاف وما اذا سلم بيقين انه لا يضر اختلاف افعيه وانما
انه يملك واصل آخر ان من تصرف في ملكه تصرفا يزول
نفع جاره يملك التصرف ولا يجمع من ذلك وان سقط جارة
لو كان لرجل شجرة يستظل بها جاره اراه المالك قلعها لانه
المالك من ذلك الممر من مشقة بناء الجدار في اول الباب
واصل آخر ان الانتفاع بملك غيره انما يجوز اذا لم يمنع
المالك فان منعه لا يجوز والهواء ملك لمن هو مالك الارض
والبناء والوارث والمشتري فان كان مقام اصلهما كمالو
اشترى رجل ضيعة وفيها الغصان مملوكة من شجرة ضيعة يجنبها او
ورثها فللوارث والمشتري ان يأخذ الجار بتفريغ هواء ضيعة قال
العبد اصلحة الله تعالى فطلى تيمس هذا اذا مال الحائط الى دار
الجار بحيث شغل عنه هواء دار جاره شيئا فله ان يأخذ بتفريغ
هوائه ونقض حائطه وان كان لا يخاف هلي وقوعه وهلي تيمس
هذا لا يجوز لاجدان يبني فوق القبور بيتا او مسجدا لان موضع
القبور حق المقبور وانه لا يجوز نبشه اذا كان القبر في ملكه
وملكه بعده في قبره باق لا احتياحه اليه فلا يجوز لاحد من ورثته
او جيرانه التصرف على هواء قبره ثم في مشقة الشجرة اذا
لم يقطع صاحب الشجرة غصن شجرته ولا يفرغ هواءه بل للجار ان

ما لو اومئذ المسئلة على وجه من ان امكته ان يرفع الهواء
 بغير القطع بان يشد غصنه بسبل لا يقطع فان لم يفعل يامر الحاكم
 بذلك وان لم يمكنه فالاولى ان يستاذن المالك في قطعه فان
 اذن قطع وان لم ياذن يرفع الامر الى الحاكم حتى ياذنه وان
 لم يقطعه بنفسه فهذا على وجهين ان كان القطع في موضع
 لا يكون القطع في موضع آخر انفع لا يضمن وان كان القطع في موضع
 آخر اعلى منه واسفل انفع ضمن وان كان قطعه من جانب صاحب
 الشجرة اقل ضرر اليس للجار ان يقطعه من جانب نفسه ولكن
 يرفع الامر الى القاضي لئلا يامر بالقطع فان لجوابي بحث القاضي
 امينا حتى يقطعه من جانب صاحب الشجرة وما انفق الجار في
 القطع فهو متبرع دار بابه في سكة اغترى رجل بمنجبه هذه
 الدار بينا ظهر في هذه السكة وبابه في سكة اخرى واراد ان
 يفتح لهذا البيت بابا في هذه السكة ليس له ذلك ولا هل السكة
 ان يمنعه من ذلك وقيل له ذلك ولو اراد ان يفتح بابا لهذا البيت
 في داره ليدخل من البيت في داره ويتطرق من داره الى
 السكة فانه لا يكون لاهل السكة ان يمنعه من ذلك الا اذا كان
 آجر البيت من رجل وترك الدار لنفسه ليدخل المستاجر
 من طريق السكة في الدار فيدخل من الدار في البيت المستاجر

مقام الاجر في المسئلة الثانية لان المار واحد وفي الاولى ان
 فيكون له حق المانع دار في سكة غير نافذة بهن ورثة فاقسم
 بينهم فاراد ان يفتح كل واحد منهم بابا في هذه السكة فلم
 ولا يكون لاهل السكة ان يمنعواهم عن ذلك دار لرجل
 في سكة نافذة وقد كان في العديم بابا في سكة غير نافذة فباعها
 من رجل فاراد المشتري ان يفتح بابا في غير تلك السكة فان
 اقرا اهل السكة كلهم بذلك مله ذلك لان المشتري مائم مقام
 البائع وان انكروا يحلف واحد فان حلف سقط حقه الابينة
 وان نكل واحد يحلف آخر الى ان نكل الكل فان نكل الكل
 ثبتت حقه مله فتح الباب فيها اهل السكة اذا اراد ان يجعلوا
 دربا ويسدوا راس السكة ليس لهم ذلك لان مثل هذه السكة
 وان كانت ملكا لاهلها ظاهر الكن للعامة فيها نزع حق ايضا وهو
 انه اذا ازدحم الناس في الطريق كان لهم ان يدخلوا حتى
 يخفف الازدحام ولهذا لا يكون لهم ان يبيعوها ولا ان ينسوها
 بينهم قال ابو حنيفة رح الطريق اذا كان غير نافذ فلا صحابه ان
 يضعوا فيه الخشب ويربطوا الدواب وان يتوضأوا فيه فان عطب
 انسان بالوضوء والخشبة والدابة ملامان على الرباط والموضي
 والوضع وكل صاحب الدار لا انتفاع به فداء داره ما ليس لغيره

مكان والتعمور ولكن بشرط السلامة فالوا بناء الدكان والتعمور
 يور في العامة واما في الخاصة فليس لهم ذلك الا باذن جميع
 اهل السكة وليس لاهل السكة ان يحفروا فيها بئر الا يصب الماء
 ان اجتمعوا على ذلك كلهم وفي فتاوى الفضلي لاهل السكة
 ربط الدابة بفناء داره وليس لهم بناء الاربي واول فعل واحد
 منهم فلكل واحد منهم ان يأخذ وينقض الاربي لانه مشترك
 والانتفاع بالبيت المشترك جائز والربط انتفاع وليس لاحد من
 الشركاء البناء فيه واذا اراد الرجل ان يتخذ طيعا في زقاق غير
 نافذة ان ترك منه الطريق قدر ممر الناس وهرفعه سريعا ويتخذ
 في الاجارين منع لم يمنع من ذلك دار في محلة عامرة اراد
 صاحبها ان يخرجه اليه ذلك في القياس وفي الاستحسان ليس له
 ذلك وعليه فتوى ابي الحسن الكرخي وعليه القياس فتوى
 الصدر الشهيد حسام الدين والضرر البين مثل ان يوهن دوران
 الرحى للطحان جد ارجار او ربح دورانه فلوا ارادوا حداث
 بمنع في داره خراسا فللجار منعه لما ذكرنا ومنعها ما روي عن
 ابي يوسف ربح فيمن يتخذ داره حما ما وتياذي الجيران من
 دخانها فله منعه الا ان يكون دخان الحمام مثل دخانهم ومنعها
 ما لو اتخذ المسكن القديم اصطبلا وجعل حوامر الدواب الي

بذلك قيل لا يضمن لا أن يفعل الدابة جبارا ويضمن إنما يضمن
بإدخال الدابة في المسكن وأنه ليس متعديا فيه ومنها رجل له
شجرة فصادفها بأم أغصانها فإذا ارتعاها المشتري بطلع على
صورات الجار قال يرفع الجار إلى القاضي حتى يمنعه من ذلك
قال الصدر الشهيد روح في واقعته المختار أن المشتري يخبرهم
وقت الارتعاء مرة أو مرتين حتى يستروا أنفسهم لأن هذا جمع
بين الحفيين وإن لم يفعل الآن يرفع الجار إلى القاضي فإن رأى
القاضي المنع كان له ذلك منها أنه لو فتح محو في جداره حتى وقع
نظره منها إلى نساء جاره على رواية كتاب القسمة لا يمنع
والفتوى على أنه يمنع وفي ملقط الناصري خبازا أخذ حانوتا في
وسط البرازين يمنع من ذلك وكذلك كل ضرر عام وبه افتى
أبو العباس روح قال العبد أصله أنه تع وإذا لك كنت أمتع
الخصاصين من اتخاذ مطبخ الجص بين سوق يؤذيه وفي شرب
المفتط جدارين رجلين وببيت أحدهما على بذر أعاء أو
بذر أعاء فعليه جميعا بغيره من الأعلى إلى الأسفل فإن كان
أحدهما على باربعة أذرع أو نحو ذلك بقدر ما أمكن أن يتخذ
بماء باصلا حده على صاحب السفلى حتى ينتهي إلى موضع البيت
الأخر لأنه بمنزلة حائطين سفلى وعلو يعني إذا لم يكن هذا

وهم بين مصر المسلمين مقبرة لا يمتعون عنه لانه تصرف في
 حكمهم وتماه في باب الاحتساب علي اهل الذمة وفي الفتاوى
 حفيه مثل عن دارين لجارين سطح احدهما اعلى من الآخر
 مسيل مائه اعلى الآخر فاراد صاحب الحقل ان يرفع سطحه
 او يبني علي سطحه علوا هل يحل له ذلك قال نعم لانه ينصرف في
 ملكه قيل هل لجاره ان يمتعه من ذلك لما فيه من العجز عن سبل
 ماء سطحه الي داره قال لا ولكن له ان يطالبه بتوجه مائه بان يسيله
 الي طرف منه بميزاب يجعل الي داره او في اثناء بناءه قيل ان
 انتقض بناء هذه الدار التي اليها المسيل بغير صنع صاحبه او صنع
 او تقب صاحبه هل لصاحب المسيل تكليف جاره اعادة البناء
 والعبارة لاسالة الماء في داره قال لا وله ان يبنيه ويعمر بنفسه
 بماله ثم يمنع صاحبه عن الانتفاع به الي ان يعطيه ما انفق فيه
 * الدار الثاني والعشرون *

في تفضيل من
 وهو ثابت من وجوه احدهما
 تفضيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 والثالث توهم السارك بهما اولاهما وتقريره من سبب
 الكتاب والسنة والاثقال الله تعالى والمؤمنون هم المؤمنات بعضهم
 اولاء بعض بالمعروف والنهي عن المنكر وقال علي

المنكر وشأن الفاسقين يعني بغضهم فمن أمر بالمعروف فشد
 ظهر المؤمنين ومن نهى عن المنكر رغم أنف المنافقين وروى
 سعد بن قتادة أنه قال ذكر لثلاث رجل أتى النبي عم وهو يومئذ
 بمكة فقال أنت تزعم أنك رسول الله قال نعم قال فأي الأعمال
 أحب إلى الله تع قال الإيمان بالله تع قال ثم ماذا قال ثم صلة
 الرحم قال ثم ماذا قال ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 قال فأي الأعمال أبغض إلى الله تع قال الإشراف بالله تع قال ثم
 ماذا قال ثم قطعية الرحم قال ثم ماذا قال ترك الأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر وقال رسول الله صلعم ما من قوم يكون فيهم
 رجل يعمل بالمعاصي ويتقدرون على أن يعصروا عليه فلا يعصرونه
 إلا همهم الله تعالى بالعذاب قبل أن يعصروا وقال الله تعالى
 كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف ونهون
 عن المنكر يعني أتم خير أمة ويقال معناه كنتم مكتوبين
 في اللوح خير أمة أخرجت للناس يعني أخرجكم الله لأجل
 الناس لكي تأمروا بالمعروف تنهي بالطاعات وتنهون عن
 المنكر يعني تمنعون أهل المعاصي من المعصية فالمعروف ما كان
 موافقا للكتاب والسنة والعقل والمنكر ما كان مخالفا للنكتاب
 والسنة والعقل وقال الله تع وأمكن منكم أمة يدعون إلى الخير

بترك النهي عن المنكر قال الله تعالى وكانوا لا يتناهون عن منكر
فعلوه يعني لا ينهي بعضهم بعضا عن المنكر فقال لبئس ما كانوا
يفعلون وقال الله تعالى لا ينهاهم الربانيون والاحبار عن توليهم
الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون يعني هلا ينهاهم
علمائهم وفقهائهم وقراءهم عن القول الفاحش واكل الحرام
لبئس ما كانوا يصنعون وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى
لا يعذب العامة بعمل الخاصة ولكن اذا ظهرت المعاصي
ولم ينكروا فقد استحق القوم جميعا للعقوبة وذكر ان الله تعالى اوحى
الى يوسف بن توفيق نعم اني مهلك من قومك اربعين الفا من
خيارهم وستعين الفاقم شرارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار
فما بال الاخيار قال انهم لم يغضبوا بغضبي واكلوهم وشاربوهم
وقال هم مثل الماء من في حقوق الله تعالى والواقع فيها والقائم
عليها كمثل ثلثة كانوا في سفينة فانتسموا ما زالهم نصرا لا حدم
اسفلها فبينما هم فيها اذا اخذ القدوم فقالوا له ما تريد فقال
اخرق في مكاني خرقا ليكون الماء اقرب الي ويكون خلائي
ومعراق مائي فقال بعضهم اتركوه ابعده الله تعالى بخرق من حقه
ان شاء وقال بعضهم لا ندموه بخرقها فيهلكنا ويهلك نفسه
فان اخذوا علي يديهم لنجا ونجوا وانهم ان لم ياخذوا علي

لعمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر اولى سلطان الله عليكم
سلطانا ظاهرا لا يبجل كبيركم ولا يرحم صغيركم ويملك ما يريد
فلا يستجاب لهم ويستنصرون فلا ينصر لهم ويستغفرون
فلا يغفر لهم وروى حذيفة بن اليمان رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذى نفسى بيده لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر
اوليوا ذلك ان الله تعالى يبعث عليكم عنادا با من عند الله ثم لتدعونه
فلا يستجيب لكم قال العبد اصلحة الله تعالى ومن الحامل على
ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حبه الدنيا قال النبي
صلى الله عليه وسلم انتم اليوم على بينة من ربكم يعني على بيان قد بين الله
لكم طريقكم ما لم يظهر فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة
الجهل فانتم اليوم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهلون
في سبيل الله وتتحولن من ذلك اذا فشي فيكم حب الدنيا
فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر وتجاهلون في غير
سبيل الله فالعالمون يومئذ بالكتاب سراويل لانية كالسابقين
الاولين من المهاجرين والانصار ونبال ومن حب الدنيا حبة
الناس قال سفيان اذا رأيت القارىء يحب انى جيرانه محمودا عند
اخوانه فاعلم انه مداهن وذكر في الروضة وتارك الامر
بالمعروف كتارك الصلوة والامر بالمعروف كالمصلى وكما لا يحمل

قال الحياقي وهو سحر يم البعيرة والسابعة نار في الكفار
 ثالث وهو انه لا تعارض بينهما لا اختلافا فيهما في الوقت فان ما
 كرنا من الآيات واردة حال قوة الدين وغلبة المهندين و
 في الآية حال ضعف الدين وغلبة المفسدين رواه الثعلبي
 حزين فشنني عن رسول الله صلعم ولا يثبت التعارض مع اختلاف
 الوقت بين المجتدين ولا يعال التعميد لا يثبت بخبر الواحد لا با
 نعول الاحتساب مشهور في الصحابة خطب ابو بكر رض وقال
 انكم تاولون هذه الآية وقرأ يا ايها الذين آمنوا عليكم
 انفسكم لا يضركم من خذل اذا اهتمم ما في سمعت رسول الله
 صلعم يقول ان الناس اذا عمل فيهم بالمعاصي ولم يغيروا او شك
 ان يعيهم الله بعمايه فاخبر انه لا رخصة فيها وجاء رجل الى
 عمر رض وقال ابي لا عمل باعمال البر كلها الا خصلتين قال
 وما هما قال الامر والنهي قال لقد طمست بسهمي من سهام
 الاسلام ان شاء الله تع غفرلك وان شاء غلبك وعن ابن عمر
 رض قيل له لو جلست في هذه الايام لا تأمر ولا تنهي وذكر
 هذه الآية فقال لمست لي ولا اصحابي لان رسول الله صلعم قال
 "مليبلغ الشا هذا لغائب ونحن الشاهدون ولكن هذه
 "دوم يحيثون من عهدي ان بالوام يغبل منهم ومن عبد الله رض

جعل الرجل يرى اخاه على الذنوب فنهاه عنه ثم يلتقي من الغد فلا
يمنعه ما يرى منه بان يكون خليطه واكيله وشربه فضرب الله قلوب
بعضهم ببعض فنزلت فيهم لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود الى قوله لا يتناهون عن معكر فعلن الاية ثم قال
رسول الله صلعم كلا والذي نفسي بيده حين تاخذوا بيد الظالمين
فما ظروهم علي الحق وقال حذيفة بن اليمان رض ذات يوم للنبى
هم متى يترك الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما
سيد الاعمال قال اذا اصابكم ما اصاب بني اسرائيل قلت وما
اصاب بني اسرائيل قال اذا كانت المداينة في حياركم
فداهنوا فجاركم وصار الملك في صغاركم والفقعة في اشراركم
فعند ذلك تلبسكم قننه ومن ابن عباس رض انه قال قيل
او قلت يا رسول الله يخسف الارض وفيها الصالحون قال نعم
بادمانهم وسكونهم عن اهل المعاصي ومن عبد الرحمن رض انه
قال قال النبى هم ان اناسا من امتي يحشرون من قبورهم على
صورة القردة والخنازير بما داهنوا الناس واكثروهم وشاربوهم
وجالسوهم وعن ابن عباس رض انه قال ليس من امن لم يوقن
كبيرنا ولم يرحم صغيرنا ولم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر
وقال مالك بن دينار قرأت في الزبور من كان له جاره يعمل

يوم القيمة اناس من امتي من قبورهم الى الله تع على صورة القردة
والخنازير بما ذابوا اهل المعاصي وكفوا عن نهيتهم وهم
يستطيعون ومن ذرة بنت ابي لهب انها قالت يا رسول الله من
خير الناس قال اتقاهم للرب تع واصلهم للرحم وآمرهم
بالمعروف وانهاهم من المنكر ومنه عم انه قال كل كلام ابن
آدم فم لا اله الا الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر او
ذكر الله ومن فضائله ما حكى ان زاهدا من التابعين كسر لامي
مروان بن الحكم الخليفة فاتي به فامر بان يلقى بهن يدي الاسد
فالتقي فلما دخل ذلك الموضع اقتتم الصلح فجاء الاسد وتحرك
ذنبها حتى اجتمع اليه جميع ما كان في ذلك البيت من الاسد
وجعلت يلحسه بالسننها وهو يصلي ولا يبالي فلما اصبح
مروان قال ما فعل بزاهدا قال التقي بهن يدي الاسد نال انظروا
هل اكلته فجاء افوجدوا الاسد قد استانسوا به فتعجبوا من ذلك
فاخرجوه وحملوه الى الخليفة فقال له ما كنت تخاف منهم
قال لا كنت مشغولا متفكرا طول الليل لم انفرغ الى خوفهم
فقال له بماذا تفكر فقال هذه الاسد وحوش وقد جاء وني
يلحسون ثيابي بالسننها كنت اتفكر ان لعبها طاهر ام نجس
ففتفكر في هذا منعني من الخوف عنها فتعجب منه ومخاها

عندئذ ما بابه وهو قوله نع يا ايها الذين امنوا عليكم الله
 لا يضركم من ضل اذا اهتمديتم فلنا نعلق قوم بظاهر هذه الا
 في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وراوا فيه رخ
 في ترك فرضين من فروض الدين ولم يعرفوا تاويل الا
 وانوال الصحابة رض فيها وبيانها واجب ومعرفتها فريضة وا
 مدح الله نع في كتابه الصالحين به وجعله المقام الاعلى من مقام
 التائبين بسبب درجات لقوله نع التائبون العابدون الي قوله
 الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر والدلائل فيه من
 الكتاب والسنة ما مر غير متعدد لا يمكن انكرو ولا تعارض بين
 هذه الآيات وبين ما ذكرنا من وجوب احداها وهوان من شرط
 التعارض التساوي في الشرط والاطلاق بين المجتبهين فلن قولنا
 النهار موجود لا يناقض قولنا النهار ليس بموجود اذا غرست
 الشمس وهذه الآية مشروطة بشرط الاهتداء لقوله نع اذا اهتمديتم
 فكل عدم الضرر يلزم انفس مشروطا بشرط الاهتداء ومن
 الاهتداء متاعه الدلائل الدالة على فريضة الحسبة والثاني ان
 قوله من ضل لا يتناول المعصية لان الضلال على الاطلاق هو الكفر
 لان المسلم بهتلا وان اقترب ذنبا وكان اماراد هو الكافر والكافر
 لا يكون فيما لا ذميا والذم الذي لا يتعرض به لهذا الجري

ما واجب علي من مخالط الناس الامر بالمعروف ولا ينفع حمل
 القمع مع ترك الغضب لله تع قال بلال بن سعيد رض ان المعصية
 لنا خفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعلنت هزت العامة وكان
 ثوري رح اذا راى المنكر ولا يستطيع ان يغيره قال دما فحق علي
 مسلم ان يكون في الحمية والغيرة والصلاية بهذا المكان
 فيغنم الكلمة الحق عند الامير الجائر فانها من افضل الجهاد
 لا تسرف في القتل انه كان منصورا قال الحجاج فقبال يا حجاج
 من دمك قال ما في البطن اخثر مما علي ظهرها قال لا بدقك
 العذاب الا دني دون العذاب الاكبر فقال لو علمت يا حجاج
 انك تقدر علي ذلك لعبدتك من دون الله تع اوحى الله تع
 الى الملائكة ان هذا بواقرية كذا قال فصاحت الملائكة الي
 ربها قالوا يا رب ان فيهم عبدك فلان العسايد قال الله تع
 استمعوا نبي صيغة فيهم فان وجهه لم يتغير غضبا بحارمي
 وقال رجل لعبادة اني اراك تقع في اهل الاهواء فلا آمن
 عليك ان يفتلك فيفتلك فقال اما لك نصيحة فلا بد لي
 ان اكافيك اذا هم يتلونني فما بقي من اجلي فهو لك وما بقي
 من رزقي فهو عليك صدقة وذل عم ايما نوم حشروا ظالما

معاوية يوما هبلي منبر دمشق فقال ايها الناس عليكم بالشام
فانهما الارض المقدسة ومنازل الانبياء وارض المحشر والممشر
ايها الناس لا تمنوا موتي فاني لكم جنة والله لو ولد ابوسفيان
الناس كان كلهم حكماء اما من احد منكم من يجيبني فقام
صعقة رضى فقال اما تولى عليكم ببلاء الشام فانهما الارض
المقدسة فان الارض لا تعدس الناس بل الاعمال تقدرهم واما
تولى ارض المحشر والممشر فان المحشر لا يبعد عن المومن ولا
يعرف من الكافر واما تولى منازل الانبياء فلعمري من نزل
منازل الانبياء لا يدخل مداخلهم في الآخرة ولا يمكن
يُدخل من عمل باعمالهم واما تولى لو ولد ابوسفيان
كانوا كلهم حكماء فقد ولد من هو خير من ابي سفيان وفيهم
الحكيم والسفهاء واما تولى اني لكم جنة فكيف اذا احترقت
الجنة وعطلت الاسنة واختلف الناس فقال معاوية لحقت
برحمتك المناوئال فمن ذلك افرئال الاراضي لك انك ههنا
قال ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده قال معاوية
لا تترنك في البلاد ولا حملتك من الرماة قال اذا جدد
الارض سعة في مفارقتك رعة وذكر في الفتادى الظهيرة
رحل سمي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان قال ذلك علي وجه

والانكر يخاف عليه الكفر وكذا لو قيل لم لا تأمر بالمعروف قال
 ما اوجر كاد است او قال لرجل فلان را امر معروف كن فقال ما
 اوجر كره است او قال ما را ازوجه آزاد است او قال مراد را
 وداست او قال من عانيت كزیده ام او قال ما با من تفصلي
 به كاد است *

* الباب الثالث والعشرون *

في الاحتساب هل من كشف عورته او نظر الى عورة غيره
 النظر الى عورة الغير وان كانت غليظة يجوز المحسبة كما
 اذا رأى رجلا يزني بامرأة فان كانت ببيتها المحسبة يجوز ان ينظر
 الى عورته ما كالسكن في القمل من استحسان الكفاية الشعبية
 وان كان بشهوة لا يجوز وكذا للسداوي لان به ضرورة وينهي
 الشهوة ما استطاع لانه احرام في الكفاية الشعبية في الاستحسان
 اوحى الله تعالى الى موسى نعم ان اتق الله في النظر فانه لبس شيء
 يستوجب سخطي ما يستوجب المظروعه من رسول الله صلعم انه
 قال ان الله الداظر والمنظور اليه ومن لم يستر الركبة يسكر
 هذا يعني لان في كونها عورة واختلافها مشهورا ومن لم يستر الفخذ
 يفسد عليه ولا يخرب لان في كونه عورة خلاف بعض اهل
 الحديث ومن لم يستر السوء يؤدب ان اح لانه لا خلاف في
 تحريم عورة من كرامة الهداية وقال الله تعالى والمؤمنين

خبير بما يصنعون و دل للمؤمنات بغضن من ابصارهم
لحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الآية ذكر الامام ناصر الدين
المستفي في قوله من ابصارهم ثلثة اقاويل احدها ان من هـ
صلة زائدة اي يغضوا ابصارهم وهذا قول السدي والثاني ا
مستعملة في مضمرة وتقديره يغضوا ابصارهم مما لا يحل لهم
من النظر وهذا قول قتادة والثالث انها مستعملة في اظهر لان
غض ابصارهم من الحلال لا يلزم وانما يلزم بغضها من الحرام
فلذلك دخل حرف التبعية في غرض الابصار اي انه لا يغض
من كل الاشياء بل من بغضها وهو الحرام وهذا قول ابن شجرة
والنظرة الاولى مغفوة والثانية عمد وفي الاثرين ان آدم لك
النظرة الاولى فما بال الثانية قال الجصاص خص هذا بما اذا
كانت الاولى سهوا فانهما يكون مغفورا فما اذا كانت الاولى
عمدا فهي والثانية سواء فلا تحل الاولى ولا الثانية ويحفظوا
فروجهم اي يغفوا والعفاف انما يكون عن الحرام فذلك لم يدخل
حرف النصب كما دخل في غرض الابصار وقال ابو الواليه حفظ
الفروج عن الابصار حتى لا ينكشف وكل موضع ذكر فيه الفرج
فهو في الزنا الا في هذا الموضع فانما اراد به السر وسبب فروجا
لانها من افد الجوف ومسالك الطرف وقال الشعلبي روى هـ اذ

١
عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ضمّنوا لي ستاً من أنفسكم
ضمّنت لكم الجنة أصلاً قوا إذا حدثتم وأقوا إذا وعدتم
وأدوا ما أتمّنتم واحفظوا فرجكم وغضوا أبصاركم وكفوا
أبديكم ومن عليّ رض في خبر مرقوع النظر إلى محاسن
المرأة مهم من سهام الأبلّيس مسموم فمن رد بصره ابتداء ثواب
الله تعالى بدله الله بذلك عبادة تسره وعن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يشمار رجل يصلي إذا مرّت به امرأة فنظر إليها أو سعى
بصره ذهبت عيشة الزينة ما تنزّل به المرأة من الثياب والحلي
وهو ما قال الله تعالى حذوا زينتكم عند كل مسجد قال الشاعر
ياخذن زينتهن أحسن ما ترى وإذا عطلن فهن غير موافق
والزينة الظاهرة لا يحب سترها ولا يحرم النظر إليها لقوله تعالى
ما ظهر منها وفيها ثلثه أو بل أحدها أنها الثياب وهذا قول ابن
مسعود والنابي هو الكحل والخاتم وهذا قول ابن عباس والمسورين
محرمة الثالث الوجه والكفان وهذا قول الحسن وسعيد بن
جبّر وعطاء وما الباطنة فمدّ قال ابن مسعود هي العرطة
والزينة الظاهرة والباطنة لا يحرم النظر إليها في السور فروي عن عائشة
رضي الله عنها من الزينة الباطنة هو ما يشبه المجازة الكفين فاما الخضب
رأى كل من الكفين فهو من الزينة الظاهرة وإن كان في العدم
من الباطنة وهذه الزينة الباطنة يحرم النظر إليها من

يدخلان على اختهما أم كلثوم وهي تمتشط وزعمت الصوفية
ان الزينة الطاهرة الدنيا فلا يتظاهر بها ولا يتفاخر بزيبتها!!
ما ظهر مذهبها وقالوا ايضا انها الطاهرة الظاهرة والطاعة الباطنة
والناويلان يعيدان قال المجاص قال اصحابنا رح يريد به الوجه
والكفين لان الكحل من زينة الوجه والخاتم من زينة الكف
فاذا اباح النظر الى زينة الوجه كان ذلك اباحة النظر الى الوجه
وكذلك الكف قال ويدل على ذلك ان المرأة يحوز لها ان تصلي
مكشوفة الوجه والكفين ولو كانت من العورة لم يجز لها ذلك
وقال الفقيه ابو الليث في كتاب الاستحسان كنا نشك في المرأة
تصلي وظهر قدميها مكشوف حتى وجدت رواية عن الحسن من
ابي حنيفة ان صلواتها جائزة وعلى قياس هذا يحوز النظر الى
ظهر قدميها وهذا اذا كان النظر بغير شهوة فاما اذا كان النظر
بشهوة فانه لا يحوز الا عند الاعذار وهي الحكم او الشهادة من
العاضي ومن الشاهد واذا اراد ان يتزوجها جاز له النظر اليها
وان اشتبه وعند الحاجة الى العلاج وروي ان رسول الله سم
سأله المشيرة بن شعبة عن امرأة يريد ان يتزوجها فقال لو نظرت
اليها اكلن اولى ان يود بينكما لان يولف ويجمع وقوله تع وليصرن
يخمر من على جيوبهن الخمر المقتانع امرن بالقائنها على

يوجب كالدرعة يمد ومنه ما صدورهن فأمرن بالماء الخمر عليها
 سترها وكفي عن الصدور بالجيوب لأنها ملبوسة عليها
 يبدن زينتهن إلا لبعولتهن أي الزينة الباطنة يجوز إبدانها
 وجهها وذلك لاستدعائه إليها ورغبته فيها ولذلك لعن رسول
 عم من النساء السلتاء والمرهء فالسلتاء التي لا تحتضب
 والمرهء التي لا تكنجل ولعن المسوفة والمغسلة فالمسوفة هي التي
 إذا دعها زوجها إلى المباشرة فغالت سوف فعل والمغسلة التي إذا
 دعاها زوجها إلى المباشرة قالت إني حائض وليست كذلك
 ولعن العائضة والمعوضة فالعائضة الحائض التي لا تعلم زوجها
 لحضه احتى يصيبها والمعوضة التي تدعي أنها حائض وليست
 بحائض لينكل عن أصابتها من أحكام الآية من كلام الجصاص
 قال أبو بكر رضي الله عنه قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن فنهى
 دليل على أن صدر المرأة ومهرها مودرة لا يجوز للاجنبي النظر
 إليها قال وقوله تع ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها يقتضي
 أنها مباحة إبداء مواضع الزينة الظاهرة وهو الوجه واليدان
 نهى أسوار والعلب وقوله تع ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن أو
 لآلهن الآية يقتضي إباحة النظر للمذكورين إلى مواضع هذه
 الزينة الباطنة وعن إبراهيم نال وينظرون إلى ما فوق الدرع من

الأذن والرأس قال أبو بكر ربح لا معنى لتخصيص الأذن والرأس
بذلك إذ لم يخص أهشياً من مواضع الرينة دون ما ذكره وقد شوي
في ذلك بين الزوج وبين من ذكره معه فانتضى عمومها بأحدة
النظر إلى مواضع الرينة لهؤلاء المالكين كورين كما انتضى أبا حنيفة
للزوج ولما ذكره الله تعالى مع الإباء ذوي الأرحام الذين يجرم عليهم
نكاحهم غير ما بدأ دل على أن من كان في التحريم بمنزلة من
فحكمه حكمهم مثل زوج البنت وأم المرأة والمهرجات من
الرضع وهو من وهذا التحريم مقصور على الحرائر لذوي عار من
لأنه لا خلاف أن للاجنبى النظر إلى شعر الامة ومن عور رضى
كان يضرب الامة على ستر الرأس ويقول آتشيه من بالحرائر
يأذوا ولا خلاف أن للامة أن تسافر بغير محرم فكان سائر الناس
لها كذوي المحارم للحرائر حتى جازاهم الشريعة ورؤي من
النبي صلعم أنه قال لا يعمل لامرأة نومس بأهه وأيام الأخران
تسافر سفر فوق ثلاثة أيام إلا مع ذي رحم محرم أو زوج فلما
جاز للامة أن تسافر بغير محرم علمنا أنها بمنزلة الحرة لذوي
محارمها فما يستباح إليه النظر منها من المحارم يستباح إليه من
المرءة روي أن الحسن والحسين كانا يداخلا على أخويهما
كلثوم وهي تمتشط نال الامة مخصوصة في نظر الرجال دون
النساء لأن المرأة يجوز لها أن ينظر من المرأة إلى ما يجوز للرجل

المحظور عليهم من بعضهن لبعضهن ما يحسب السرقة الى الركبة
 ياء او ثمانية اثنى عشر نساء المومعات لا يحل لامرأة ان تتجرد بين
 نبي امرأة مشرفة الا ان تكون المشتركة امة لها وقوله او ما ملكك
 ما نهى ناوله ابن عباس وعائشة وام سلمة علي ان للعبدان ان
 يظروا الى شعر مولاهن ونال ابن مسعود وعجاء والحسن وابن
 سيرين وسعيد بن المسيب ان العبد لا ينظر الى شعر مولاه وهو
 مذموم اصحابنا الا ان يكون ذارحم محرما منها وتاولوا قوله او
 ما ملكك ايمانهم علي الاماء لان العبد والحرفي التحريم سواء
 قال وفائدة تخصيص النساء في قوله تع او نساكنهم ان جميع من
 ذكر قبلهم هم الرجال فكان جائزا ان يظن ظان ان الرجال
 مخصوصون بذلك اذا كانوا ذوي شارب فان اباحة النظر الى هذه
 المواضع للنساء سواء كن ذوات محارم او غير ذوات محارم ثم
 عطف علي ذلك الاماء بقوله او ما ملكك ايمانهم لئلا يظن
 ان الاباحة معصورة علي الحرائر من النساء دون الاماء كما كان
 زعمهم والنكحوا الايامي بينكم مقصورة علي الحرائر دون الاماء
 بقرينة شهادتين من رجالكم اي الاحرار لان افتقارهم اليها كذلك
 بقرينة او نساكنهم محمول علي الحرائر ثم عطف عليهم الاماء
 فباح لهم مثل ما اباح في الحرائر وقوله تع والتسايعين غير

روى عنه ربه من الرجال روي عن أبي عباس وقتادة ومجاهد
قالوا التابع الذي يتبعك ليصيب من طعامك ولا حاجة له في النساء
قال الجصاص فيه ثمانية اوجه أحدها ان الصغير الذي لا حاجة
له في النساء لصغره وهو قول ابن زيد والثاني ما روي عن أبي
عباس انه الذي لا يستحي منه النساء والثالث قول مكرمة
هو العنين والرابع قول مجاهد ومطاء وطاؤس والحسن هو الابله
والخامس قول بعضهم هو الاحمق الذي لا ارب له في النساء
وهو قول قتادة والسادس انه المجنون لفقداربه وهو قول ماثور
والسابع انه الشيخ الهرم وهو قول يزيد بن حبيب والثامن
انه المستطعم الذي لا بهمه الا بطنه وهو قول مجاهد ومن مائشه
رض انه كان يدخل على ارجاس النبي صم صمك وكانوا
يعدونه من غير اولى الاربعة قالت فدخل النبي صم وهو يبعث
امراة فقال لا ارى هذا يعلم ما هنا لا يدخل عليك فحجبه
وهي ام سلمة رضي ان النبي صلعم دخل عليها وصعد فاضحك
فانبل على اخي ام سلمة فقال يا عبد الله لو فتح الله اكمل الطائف
والثاني على ابنة غيلان فانهما تقبل باذرع وتدير بثمان فقال
لا ارى هذا يعرف ما هنا لا يدخل عليك فاباح دخوله
المحدث عليه حين ظن انه من غير اولى الاربعة فلما علم انه
يعرفه احوال النساء واوصافهن مسلم انه من اولى الاربعة

موسى الأرب وهو العقل قال الفقيه رضي وروي في خبر عائشة
 رضي أن النبي صم كان يقبل نسائه وهو صائم وكان أملككم لأربه
 أي الحاجة ويروي الأربعة بالكسر وسكون الراء العقل وقوله تعالى
 أو اطلق الذين لم يظهر وأعلى هورات النساء فيه ثلثه أوجه
 أحدها أن لم يكشفوا عن هورات النساء ولم يطلعوا عليها لعدم
 شهوتهم والثاني أم يعرفوا هورات النساء لعدم تمييزهم والنات
 لم يطبقوا جمل النساء فلما الشيخ فإن بقيت فيه شهوة فهو كالشباب
 و" فلا بأس بنظرة إلى الزينة الماطنة وقرأت في بعض الكتب
 أن معاوية دخل دار النساء ومعه خفي ومحبوب ففرت منه
 امرأة فقال معاوية إنما هو بمنزلة امرأة فقالت اترئي أن أعاثلة
 فذلك قلت ما حرم الله من النظر فتعجب من فطنتها وفقهها
 والعورة إنما تسمى عورة من العور لأنه يجب غرض البصر منها
 قال الفقيه بل هو من العوار لأن كشفه من العوار كما يسمى الشيء
 باسم سببه كما قيل للفرج شوار لأنه إذا انكشف نشور صاحبه
 كما يشور زور العور ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين
 من زينتهن قال قتادة كانت المرأة تضرب رجلها إذا شئت استمع
 تعققة خلتها لها ندى عن ذلك لأنه في معنى التبرج لغونه نفع
 ولا يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى قال الشيخ أبو بكر الأيتي سأل

فاخفاء صوت النساء اولي وهو يدل على صحة القول بقياس
الجلى على الخفي وقيل دليل على ان المرأة منهية عن رفع
صوتها بالكلام لانها اقرب الى الفتنة من صوت الخللخال ولذلك
كره اصحابنا اذان النساء ويدل على حظر النظر الى وجه
للشهود اذا كان اقرب الى الزينة وادعى الى الفتنة.

* الباب الرابع والعشرون فى الاحتساب *

على من يظهر القبور الكاذبة ويشبه المقابر بالكعبة روي فى
الاخبار ان قوما خرجوا على هيئة الحاج الى زيارة بيت المقدس
فردهم عمر رضى وضر بهم بالدرة وقال لهم اتريدون ان تجعلوا
بيت المقدس كالمسجد الحرام وانما فعل ذلك عمر رضى لانهم
فعلوا فعلا محذورا ولا يجوز لاحد فى دار الاسلام ان يشتغل
بالمحدثات من تراويح الكفاية الشعبية.

* الباب الخامس والعشرون فى الاحتساب *

بسبب الصورة فى البيت ويحتسب على من يزخرف البيت
بنقش فيه تصاوير لان الصورة فى البيت سبب لامتناع الملائكة
عن دخوله قال جبرئيل هم انا لاننا نخل بيتا فيه كلب او صورة
ولو زخرفه بنقش لا صورة فيه لا بأس ببقاء ذلك عن ابن جرير
رض وقيل قوله تع يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل

مصوراً بهذه الاصابع وتماثيل الرجال والطيور ضمن قيمة البيت
واضافه غير مصوره

* الباب السادس والعشرون في الاحتساب *
في الدراهم والدنانير وغيرهما من الاثمان وعن ابي يوسف
رح في ضرب الدراهم الجياد في غير دارا لضرب سرا لا ينبغي
من الملتقط الناصري • مسئلة اذا كتبت على الدراهم سورة
من القرآن لا يجوز مسه للمحدث ولا للجنب ولا يجوز وضع القدم
عليه لانه بمنزلة المصحف الا ان يكون في الصرة لانه بمنزلة
الغلاف للمصحف فيجوز مس صرته ولكن لا يجوز وضع صرته
تحت القدم كما لا يجوز وضع المصحف في الغلاف تحت القدم
فان قيل ذكر في الفتاوى اذا وضع الرجل المصحف والكتاب
تحت الراس امكن للحفظ فلا بأس به فهنا ايضا لو وضع صرة
الدراهم للحفظ تحت القدم ينبغي ان لا يكون به بأس فنقول
الحفظ عند النوم محتاج اليه ووضع الراس ليس للامانة بخلاف
وضع القدم لانه امانته هادة فيخرج عليه الاحتساب على
الصيانة في وضع صرة الدراهم تحت اقدامهم وفيه حروف
مكتوبة فلا يجوز امانته اذ ذكر في قوة الغلوب ويكره المعاملة
بالمزينة وكذلك بدراهم يكون الفضة فيه بهولة او مستهلكة

فلا يمتاز منه وقد كان بعض السلف يشهد في ذلك ويحرمه منه
الثوري وفضيل بن عياض ووهب بن الورد المكي وابن المبارك
وبشير بن الحارث والمعالى بن عمران ويقال ان كل تطيئا
من يفه يتفقها صاحبها يبدوها ملصفا في صحيفة بعينها وصورتها
مكتوب خمسة آلاف سيئة على قدر وزنها بكل وزن ذرة منه
سيئتها والذرة قطعة من هباءة من شعاع الشمس ومن بعض الغزاة
في سبيل الله انه قال حملت على فرسي لا تناول علجا فقرسي
ثم رجعت ثم دنا مني العالج فحملت عليه ثانية لا تناول ففر
فرسي ثم حملت عليه ثالثة وقد قرب مني فقرسي ولم اكن
اعتاده منه فرجعت حريتا فجلست على فسطاطي متفكرا للذي
فانني من اخذ العالج قال فوضعت راسي على عمود الفسطاط
فنهت رفرسي قائم بمن يدي فرأيت في النوم كان الفرس
يخاطبني ويقول لي بالله عليك ان اردت ان تاخذ على العالج
ثلث مرات والعت بالامس اشتريت لي ملغا ودفعت ثمنه
درهما زبملا لا يكون ثمننا ابدانا لانا تنبعت قد هبت الى
العلاف فعلت له اخرج الى الدراهم التي اشتريت بها بالامس
العلف قال فاخرجها الي فاخذت منها الدراهم الزينة
والانبي كان قد جوزت هذه الدراهم عليك بالامس قال

زينة وامحلاة فقال ما كنت المعاني عنها فقال سالت الثوري
ها فقال حرام وقال احمد يكره التجارة والمعاملة بالمزينة
المكحلة وقد كان بعض العلماء يقول انفاق درهم مزينة اشد
سرقة مائة درهم لان سرقة مائة درهم معصية واحدة
نفسية واما انفاق درهم مزينة بعدة احدتها في الدين واظهار
سنة سيئة يعمل بها بعدة وافساد اموال المسلمين فيكون عليه
وزر. بعد موته الى مائة سنة واكثر ما بقي ذلك الدرهم يدور
في ايدي الناس ويكون عليه اثم ما افسد وانقص من اموال
الناس الى آخر فوائده وانقراضه قال وانفاق الدرهم الردي
ممن يعلمه اكبر واشد ذنباً ممن لا يعرفه لان الاول متعمد
والثاني خطي ولكن الخطاء في حق العباد غير موضوع قال و
من وجد درهما زيفاً فليملكه ولا ينفقه وقيل القاء الزيف افضل
من التصديق بامثاله جياذ وافضل من كثرة الصلوة والصوم
وذكر في متفرقات صرف الذخيرة قال فلا بأس بان يشتري
بستوتة اذابين وارى والاسلطان ان يكسرها العلماء تنفع في يد من
لا ييمن بشيء في الايلاء من ابيهموسف واكره للرجل ان يعطي
الزبوف والنهرجة والاستوتة والمزينة والمكحلة والتجارية
وان يمين ذلك ويجوز بها عند الاخذ من قبل لان انفاقها ضرر

رضاء هذين لان ذلك يضرب الجاهل به ويدلس به الفاجر وكل شيء
لا يجوز بين الناس فانه ينبغي ان يقطع ويعاقب صاحبه اذا
انفق او يصرفه قال العبد اُصلحه الله تع ومن الظلم المعروف
من السلاطين انهم يضربون ذراهم في نوبتهم ويرجونها
بين الناس باكثر من قيمتها فاذا انقضت نوبتهم عادت
قيمتها الى قدرها فيتضرر بها كثير من الناس فانهم خصماء
على ذلك الظالم يوم القيمة وسئل الحجاج عما يرجوه النجاة
فذكر اشياء منها اني ما افسدت النقود على الناس •

❖ الباب السابع والعشرون في الاحتساب ❖
صلى اهل الذمة وفي الملتفط الناصري ولا ادع المشرک لضرب
البربط مال محمد ربح كل شيء بمنع منه المحلوم فاني امنع
منه للمشرک الا الخمر والخمير وفي الفتاوى النسفية سئل من
قوم من اليهود اشترى ابنا نارا من دور المسلمين في
مصر واتخذوا متجربة لهم هل يمنعون من ذلك فقال لا لانهم
منكوهما فيفعلون ما شاؤا كالمسلمين ولو ارادوا ان يتخذوها
بيعة او كنيسة فانهم يمنعون عن ذلك لما فيه من اظهار باطلهم
وتشهير ضلالتهم وفي ذلك مذلة الاسلام واهله وفي اتخاذ المقبرة
لا ضرر فيجوز للكافر ولا يجوز له مس المصحف من كراهية الخانية

وذكر في الذخيرة روى محمد روح في السير الكبير باسناد
عن رسول الله صلعم انه قال لا خصاص في الاسلام ولا كنيسة
بالحجوة روي عن قمر بن خازم لا خصاص في بابيه وامانويل
الكنيسة فالمراد من احداث الكنائس في امصار المسلمين
معناه لا يجوز لاهل الذمة احداث الكنائس في امصار المسلمين
ولو ارادوا ان يفعلوا ذلك نالوا ما يمنعهم عنه وهذا في الامصار
اما في القرى فلا يمنعون من ذلك في ظاهر الرواية قلت جماعة
المسلمين فيها او كثرت وعن ابن حنبل في رح انه اذا كثرت فيها
اهل الاسلام منعوا منه لانها صارت بمنزلة المصرا حتى منعوا
من اكله اربع الخمر والخنزير وبيع الربوا في القرى كما يمنعون
في الامصار فكما يمنعون من البيعة والكنائس وبيوت النيران
يمنعون من بيع الخمر والخنزير وبيع الربوا ويمنعون عن ادخال
الخمر والخنزير في الاسواق على سبيل الشهرة لان فيه استغفارا
بالمسلمين وما صالحناهم لمستغفروا بالمسلمين وكذلك ان
حضر لهم عيد يخرجون فيه صليوب فليضعوا ذلك في
كنائسهم القديمة ولا يخرجوه من الكنائس حتى يظهروا
في المصروا يخرجوه خفيا حتى اخرخوه الى غير المصرو
اظهروا لا يمنعون منه اذا جاوزوا اقدية المصرو

فكذلك في حق منعهم من اظهار اصيلهم ومنعون من
ضرب الناقوس في كنائسهم القديمة وكذلك بمنعون من
تزويج المحارم ومن جميع ما هو حرام في دين الاسلام على سبيل
الشهرة والعلانية لان فيه استخفافا بالمسلمين ومعارضة الحق
بالباطل قال العبد اصلحة الله تع ومن ذلك جرت عادة اهل
الحسبة بمنع الذمي من اكل التجول نهرا جوار في شهر رمضان
ولوا نهدا متبعة او كنيسة قديمة في مصر فارادوا ان
يبنوها فان جعلوا اوسع من الاولى منعوا عنه كذا لو حرلوه
من موضع من المصر الى موضع آخر من ذلك المصر منعوا عنه
ولو نزلوا عليه عرضا ولو اشترى ذمي دارا فيما بين امصار
المسلمين قيل يمنع وقيل لا يمنع وقيل اذا اختلت بشرائد
جماعة مسجد المحلة منع من ذلك والا فلا ولو اتخذ فيه بيت
عبادة ان جمع فيه الناس منع منه وان اتخذ لنفسه خاصة موضع
عبادة لا يمنع منه وان اراد ان يجعل فيه صومعة يتخلى فيه
كما يتخلى اصحاب الصوامع منع منه لان هذا شيء يستهزئ به
بمغزلة انما اذا الكنيسة لجماعتهم والكنيسة الفسدية ان كان
في مصر كان قرية قبل ذلك ثم صار مصر او فتح صلحا على ان
يتركوا كنائسهم لا يمنعون منه واما اذا فتحت عنوة ولكن

ووصلني فيه الجمعة والا عبادي ممنعون منه دفعا للمشابهة بين
شعائر الاسلام وشعائر الكفر وفي الصلح لابد من وفاء العهد وكل
بمصر من امصارا لمسلمين يجمع فيه ويقام فيه الحد ولا ينبغي
لمسلم ولا كافر ان يدخل فيه خمر او لا خنزير اظاهر اما ان
ادخل التمس الخمر مصر من امصارا لمسلمين فان كان جاهلا
رد الامام عليه متاعه واخرجه من المصر واخبره انه ان عاد ادبه
لان الخمر حلال في دينه فيعلم ومعنى قوله ان كان جاهلا انه لا يعلم
انه لا ينبغي له ان يفعل ذلك فالامام لا يبرق خمره ولا يذبح
خنزيره لانه مال عندهم ولكن ان ارى ان يودبه بالضرر
والحبس فعل ذلك وان اتلف خمره معلوم ضمن الا اذا كان اما
ما يرى ان يفعل ذلك به على وجه العقوبة ففعل او امر انسانا به
لا يضمن لانه مجتهد فيه وكل قرية من قرى اهل الذمة او مصر من
امصارا اهل الذمة اظهر واظهرها شيئا من الفسق مما لم يصالحوا عليه
كالزنا والخمر من الفواحش التي تحرم عندهم بمنع عن ذلك كما
يمنع المسلم لانه لبس بديانة منهم وكذلك بمنعون من السكر
لان السكر لا يحل عندنا بل اصلا وكذلك بمنعون من اظهار
بيع المزامير والطبجور واظهار الغناء وغير ذلك مما يمنع منه
المسلم ومن كسر شيئا من ذلك لا ضمان عليه كما لو كسر المسلم

قيمته لغير الله وكما لو كسره لمسلم والحاصل ان فيما سوى الخمر
 والخنزير ونكاح المحارم وعبادة غير الله منع حال اهل الذمة
 كحال المسلمين ما يمنع عنه المسلم يمنع عنه اهل الذمة
 ولو طلب قوم من اهل الحرب الصلح على ان يصيروا ذمة لهم
 على ان للمسلمين ان اتخذوا مصرا في ارضهم لم يمنعوهم من
 ان يحدوا ببيعة او كنيسة ومن ان يظهر ارضه ببيع الخمر
 والخنازير فلا ينبغي للمسلمين ان يصلحوهم على ذلك وكانت
 لهم ان ينقضوا الصلح لانه صلح بخلاف الشرع وكذلك لو شرطوا
 في اظهار الزنا واستيثار الزواني علانية لا يجوز الوفاء به
 لما روي في سير الملتقط الداس يرد الالم على اهل الذمة ولا يزيد
 في الجواب على قوله وعليك وان كان اليه حاجة فلا بأس بالسلام
 عليه وبكره المصافحة مع اهل الذمة فان قيل هل يحتسب
 على المسلم اذا غار كخميافنا نعم اما في المفاوضة فلانها
 غير جائزة بين المسلم والكافر فكان الاحتساب عليه الدنع
 التصرف الفاسد اما في العنان فلانها مكروهة بين المسلم
 والذمي من شر ج الطحاوي فكان الاحتساب الدنع المكروه
 ❦ الباب الثامن والعشرون في الاحتساب ❦
 على المسافرين واذا حمل المصحف رشيه من كتبه الشريفة

لي بأية الطريق ولو أحرق بيت الحمار المشهور بذلك لا يضمن
 إذا علم أنه لا يضر جريدته لنعينه طريقا للحسبة فان قيل لم خض
 لأصحنى بأحراق المعازف فنقول والله أعلم بوجود أحداهما وهوان
 بعض الناس يزعمون أن ضرب الدف والغناء يوم العيد جائز لما
 روي أن أبا بكر رضي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
 جارية تان تغنيان بالدف فزجرهما أبو بكر رضي فقال رسول الله
 عم دعهما فإنه يوم عيد وهذا الحديث متروك بقوله تع ومن
 الناس من يشتري لهو الحديث الآية ولما كان هذا الحديث
 متروكا انظر أهل الاحتساب أحراق المعازف في هذا اليوم ليكن
 فعلهم واجتماعهم على هذا في دار الإسلام حجة قاطعة على أن
 هذا الحديث غير معمول به والثاني وهوان يوم العيد يوم سرور
 وجبوز وتاب أهل الصلاح والورع يفرح بأحراق الملهي
 فأنظر وأحراقها مبالغة في تحصيل مسرتهم والثالث وهو
 أن الحجاج في هذا اليوم مناسكهم خمسة أحدها الذهاب من
 منى إلى المسجد الحرام والثاني الطواف والثالث إقامة السنن
 من الحلق وقصر الأظفار ونحوها والرابع رمي الجمار والخامس
 القران ويفعل غير الحجاج بخمس عبادات آخر موافقة لهم
 أحدها الذهاب إلى المصلي موافقة لذهابهم إلى المسجد الحرام
 والثاني صلح

٢٢٢ من جسد ويهيمون السند وهذه اذعنا زف بلفظ

فيمحرق ازانة لها والرابع يرمى العوام بالجمار عند احراق
الاداريه موادته للتحجاج في رمي الجمار والخامس يذبحون موفقة
لهم في الفراسن زني كتات الحظر والاباحة من الخانية رجال
وطي بهيمة قال ابو حنيفة رح ان كانت البهيمة للواطي يقال له
اذبحها وحرقة وان لم يكن البهيمة للواطي كان لصاحبها ان
يلدعها الى الواطي بالقيمة ثم يدسها الواطي ويحرقةا ان لم يكن
ما كونه وان كانت قما يوسل يذبح ولا تحرق قال العبد اصلحة
الله تع والاصل في احراق الات السيئات قوله تع وانظر الى الهك
الذي ذللت عليه عاصيا انحرقتة قال السدي ان موسى عم امر
نوح ان يجعل نسال دمه ثم احرق لحمه ويصار رمادا ثم ذراة في
بحر والانسك به من وجوة احد ها اوعد موسى هم بامرنا
يا احراق عجله لان السياق يدل على التهديد والنشد يد عليه
وهو قوله فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس والاولاد انما
يكون بما بهرؤ او وعد فكان احراق عجلته انما حاشا وساءة الى
الاسمير وانما في المسي وساءة حش شرع بل واجب
علا وطية او كذا هم ما يكون احراق المعاصي انما حاشا لها
فان حسنا انما في وهو انه اوعد ان يحرق عجله فكان الاحراق

من تن توقي الجوالق بوباء حر يحول بينه وبين الجوالق لا بكرة
 لانه جلس على الثوب لاعلى الجوالق الا ترى انه لو وضع المصحف
 في بيت لا يأس بالثوب على سطحه كذا هذا وان لم يكن فوقه
 شيء آخر فلا بكرة ايضا لان تصدء الحفظ دون الاندال ولهذا الوجه
 المصحف في جوالق وجلس عليه للحفظ او نام عليه فلا يأس به
 المسافرة مع المرأة على وجهين ان كان محرما فهو على وجهين
 ان امن الشهوة على نفسه وعليها جاز وان لم يامن الشهوة اما
 على نفسها او على نفسه بان كان اكبر رائد انه يشتهيها او شك
 به لا يجوز وان لم يكن محرما فهو على وجهين ان كانت حرة
 تحمل الخلق بها ولا المسافرة معها وان كانت امة فقول جازت
 المسافرة بها وقيل لا ومن جوز ففيما بينهم اختلاف في انه يجوز
 فيه الانزال والاركاب اذا امن الشهوة قيل لا يجوز لانه قد يشتهيها
 وقيل يجوز لتحقة الضرورة في السفر الى ذلك ومن سال مسلما
 من اهل الانبياء عن طريق البيعة فلا ينبغي له ان يدل عليه
 لانه اعانة على العصية ولا يأس بالدلالة من البيعة الى البيت
 واذا كان ارحل من اهل الصحبة انفجار في سفره للحج او الغزاة
 لا يترك الدنيا . . . ولكن يكرهه بقلبه ولا يرضى به فلعن
 الفاسدة . . . بقلبه ذكره في الكفاية الشعبية وحكم

ان حاتم وشقيقا خرجا في سفر فاصحابهما شيخ فاسق وكان يضر
 بالمعارف في الطريق وكان يطرب ويغتي وكان حاتم ينتظر ان يضر
 شقيق فلم يفعل ذلك فلما كان في آخر الطريق فاراد ان يتفر
 قال لهما ذلك الشيخ الفاسق لم ارا ثعلب معكم اقد طربت به
 ايدىكم اكل الطرب فلم تنظرا الى طربي فقال حاتم يا شيخ اعد
 فان هذا شقيق وانا حاتم فتاب الرجل وكسر ذلك المعزف وجعل
 يتلمذ عندهما ونجد منهما فقال شقيق لحاتم رأيت صبر الرجل
 وذكر الفقيه ابو الليث في استانه ويكره للرجل ان يقضى حاجته
 في الطريق او في ضفة النهر او تحت شجرة مثمرة او شجرة يستظل
 الناس تحتها لما روي انه عم قال من قضى حاجة تحت شجرة مثمرة
 او شجرة يستظل الناس تحتها او على طريق عام او على ضفة نهر
 جاز فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

الباب التاسع والعشرون في الاحتساب

بالاحراق ومنه احراق المعازف يوم الاضحى في مصلى العيد ويقال
 انه يكره لانه شغل المسجد بالمعارف والمعازف والمسجد ما اعد لذلك
 فجوابه ان يقال مصلى العيد له حكم المسجد في حق جواز
 الانتداء واتصال الصفوف اما فيما اعد لذلك فلا رفعا بالناس
 ولو احرق المحتسب متاع من يبيع على انشواخ يضمن الا اذا
 علم قساده في ذلك ورأى المصلحة في احراقه فلم يضمن وتمامه

كان احراق سنة موسى ويجوز لنا ايضا لان ما كان مشروعا في
 لامم الحالية فهو مشروع لنا الا ان ثبت نسخه ولم يثبت نسخ
 لاحراق نيبقى فلان قيل الفرق واضح بين العجل وبين المعارف
 لان العجل كان معبودا باطلا والمعارف آيات الله ولا غير منقول
 حرمة الاتخاذ والامساك يجمعهما الجواز الاحراق ايضا. اينظم ما
 لان حرمة الامساك ايضا عللة للاضاعة والابلا والاحراق
 طريق صالح له والشرع ورد به في العجل فيكون وارء اثنى المعارف
 معني وذكر في الباب الثلثين من شرع ادب القاضي المخصص
 روح ان عمر رضى خطب النلس فقال انه بلغني ان في بيت فلان
 وفلان مسكرا والرجل من قريش ورجل من ثقيف يسمى الثقيفي
 مرثدا واني آت بهوتهما فان كان حقا احرنهما سمع العريشي
 بذلك فحذره واخرج ما في بيته ولم يفعل الثقيفي فاتي بيت
 العريشي فلم يجد فيه شيئا فاتي بيت الثقيفي فرجدا فيه الخمر فاحرق
 البيت وقال ما انت بمرثد فائدة الحديث جواز الالاء لان عمر
 رضى لما بلغه الخبر احلهم واشتغل بالخطبة را لوعظ والعريشي اتعظ
 وعظوه واتفقوا لا يسمون بيته لانه اول ما يدرك فلان لم يمتق بالسياسة
 ان لا يحرر من ماله ما يملكه من ماله في احراق البيت عني وما روى
 عنهم في اسمهم. الدنان وذكر في الفصل السادس

وانظر الى اقوام يتخلفون عن الجماعة فاحرق بيوتهم وهذا يدل على جواز احراق البيت الذي يختلف عن الجماعة لان الهم على المعصية لا يجوز من الرسول عم لانه معصية فاذا علم جواز احراق البيت على ترك السنة الموكلة بما ظنك في احراق البيت على ترك الواجب والفرض وما ظنك في احراق آلات المعصية وذكر في الذخيرة في الفصل الثامن عشر من السير واذا ادخل المسلم خنزيرا في مصر المسلمين وهويتهم يتناول ذلك ذبح خنزيرة واحرق بالنار وان كان لا يتهم بذلك وقال انما هو لدمي ترك ويومر ان لا يعرد الى مثله *

الباب الثالثون في الفرق بين المحتسب وبين المتعنت *

نهر في سكة غير نافذ غرس رجل على شطه في بناء داره شجرة فاراد رجل من الشركاء ان يقطع تلك الشجرة وفي تلك السكة اشجار مثلها وام يتعرض هذا الرجل بما سوي هذه الشجرة قال ليس له ذلك لانه متعنت وليس بمحتسب لانه لو كان محتسبا لتعرض لجميع الاشجار التي في هذه السكة قال الفقيه ابو القاسم الصغار انما يلتفت الى خصوصية المخاصم في التصرف المحذات في طريق العامة وفي الفرات اذ الم بين ام ذال الذي قد صم فيه

لهم رزق من بيت المال فهو حرام لانه ما خوذ من المسلم قهرا
 وهبة بغير رضا فلا يجوز لقوله تع ولا تأكلوا اموالكم بينكم
 بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراخ منكم ذكر الخصاص في
 في احكام القرآن من ضرب الضرائب على الناس حل دمه
 وكان بعض المشائخ يفتي بكفر اهوانه ونحن لا نفتي بكفرهم اذا
 لم يستحلوا ظلمهم ونسبهم واذا اعتحلوا اجمع المسلمون
 على تكفيرهم وان اخذ المحتسب غير مرسوم ينظر ان اخذه
 ليسامح في منكره ودا من فيه او يقصر في معروف فهو ايضا
 حرام لانه احد انواع الرشوة وانها حرام كما في القاضي ذكر
 في ادب القاضي للخصاص في الرشوة على اربعة اوجه اما
 برشوة لانه قد خوفه فيعطيه الرشوة ليدفع الخوف عن نفسه ان
 يرشوه ليسوي بينه وبين السلطان او يرشوه ليعقل الضماء
 من السلطان او يرشوه للعاضي لينفي له نفى الوجه الاول لا يجل
 الاخذ لان الكف عن التخويف كف عن الظلم وانه واجب
 حقا للشرع فلا يجل اخذ بلذ الجواب بل للمعطي الاعطاء لانه جعل
 المال واية لنفس وهذه جائز موافق للشرع فلذلك نقول في
 المحتسب في خوفه انما يظلم واعطاء ذلك الاثم ان ليدفع عنه
 ذلك الخوف وإن لم يظلم ويعزم على المحتسب في الوجه

يدون المال فهو يأخذ المال مما وجب عليه الاقامة بدونه
 فلا يحل له الاخذ وفي الوجه الثالث لا يحل الاخذ والاعطاء
 وهكذا نقول في اصحاب محتسب الممالك اذا اخذوا شيئاً من
 النواب على الاحتساب في القضاة ليسوا امرهم في
 فيما بينهم وبين تلك الحسبة فهو حرام كما في الرشوة في
 باب السعي بين القضاة وبين السلطان لئوليهم على القضاء و
 اما في الرابع حرّم الاخذ سواء كان القضاء بحق او بظلم اما
 بالظلم فلوجهين احدهما انه رشوة والثاني انه سبب للقضاء
 بالحرام واما بالحق فلوجه واحد وهو انه اخذ المال لاقامة الواجب
 اما الاعطاء فان كان لجور لا يجوز وان كان لحق جاز لما بينا و
 هكذا نقول في المحتسب لا يجوز ان يأخذ ممن اراد ان يحتسب
 له لان احتسابه ان كان لجور فلمعنيين وان كان لحق فلمعنى
 واحد كما مرّ ذكره انه قيل لعمر بن عبد العزيز
 يا امير المؤمنين سالك لا تقبل الهديّة وقد كان رسول الله صلعم
 يقبلها فقال عمر وانها كانت على عهد رسول الله هم هديّة وانما
 الينا رشوة اشارة مروين عبد العزيز الى ان الزمان قد افسد لان
 الهدي يلبس بالاحتساب لوقبل كان رشوة ومثلاً لا يتصور في زمان
 رسول الله هم فكانت هديّة ولان الشوكة له بحسبه فكانت الهديّة

في هذه الخصومة لانه لو اراد دفع الضرر عن العامة يبدأ
بنفسه فاذا لم يبدأ بنفسه علم ان قصده التعنت ومن اراد
ان ينقض جناحا خارجا في الطريق المجادة لا يكون له ذلك الا
ان يكون رجلا محتسبا يتعرض لجميع هذه الاشياء لانه اذا
تعرض بواحد دون الثاني كان متعنتا

❖ الباب الحادى والثلاثون فى الاحتساب ❖

علي من يكتب التعويد او يستكتبه فى الفتاوى الخانية امرأة
اذا رأت ان يصنع لها التعويد لحيها زوجها بعد ما كان يبغضها ذكر
فى الجامع الصغير ان ذلك حرام لا يعل ذكر في تفسير ام المعاني
بكرة الرقى العبرانية والسريانية وتعليق التمام وهي تعويدات
وهي ابى بشر الانباري انه قال كان مع رسول الله هم في بعض
اسفاره قال عبد الله سمعت انه قال قال الناس في مبيتهم فارسل
رسول الله صلعم رسولا لا يبقين في رتبة بعير فلادة من وراو
غيرها لا تقطعت وفي رواية وبر اولاده من صحح البخاري
قال العبد ا صلح الله تعالى ولي استدلال بهذا الحديث على منع
الناس ان يعلفوا الى اولادهم المائم والخيول والخرزات وغير
ذلك مما يشبهه انه لا يعلفون ان ذلك ينفعهم او يضرهم
الذين وهم الخيول والخرزات والخيول والخرزات والخرزات والخرزات

الحيط الذي يربط بالاصبع او الخاتم للعن كرفانه لابس به للحاج
 وروى عن رسول الله صلعم كان يفعل ذلك من قرح الكرخ
 وفي المغرب في حديث ابن مسعود ان التمام والرقى والتوا
 من الشرك قال الازهري رح التمام واحد ما تميمه وهي
 حرزات كان الاصراب يعلقونها على اولادهم يتقون بها النفس
 اي العين بزعمهم فهو باطل ولهذا قال دم من علق تميمه
 فقد اشرك روي انه دم قطع التميمه من عنق الفضل وعن
 النخعي انه كان يكره كل شيء يعلق على صغير او كبير ويقول هو
 من التمام فان قيل ذكر في المغرب نال القبتي وبعضهم يتوهم
 ان المعاذات هي التمام وليس ذلك انما التميمه الحرز ولا بأس
 بالمعاذات اذا كتب فيها الغفران واسم الله تعالى فنقرأ القبتي
 كان من اهل اللغة ويقول في باب الفقه لا يترك قول النخعي
 وغيره من الفقهاء •

* الباب الثاني والثلاثون في الاحتساب *
 على من يأخذ شيئا على الاحتساب من المال وما رسم في البلاد
 لاهل الحسبة فان كان من اهل الذمة فلا شك في جوازه لانه صار
 من اموال الجبهة وان اخذ من المسلمين فلان كان بقدر اجرة
 اهلوان المحتسب ولا رزق لهم من بيت المال فلا بأس به لانهم

من الخمر والميتة والخنزير معلوم صبيان قال اليهود خير
 من المسلمين يكفرون فأنهم يقضون حقوق معلوم صبيانهم يكفرون
 في سير الذخيرة في كلمات الكفر وما يستسب على العالم انه اذا
 مثل من اعلم الناس فيقول انا اعلم لان الادب ان برد العلم
 الى الله تع والد اول علمه ما روى ابي بن كعب عن النبي عم
 قال قام موسى عم خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس
 اعلم فقال انا اعلم فعتب الله تع عليه اذا لم يرد العلم الى الله
 واوحى الله نوح اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم
 منك قال يا رب وكيف به ففيل له احمى حوتاني مكمل فاذا
 فقدته فهو ثمة من جميع البخاري

❖ الباب الرابع والنثرون في الاحتساب ❖
 على السحرة والزنادقة والرقية وضومهم وفي الفتاوى الحانية
 رجل يتخذ لعبة ليفرق بين المرأة وزوجه تلك اللعبة قالوا
 هو مرتد بحكم رده وتقتل اذا كان يعتمد لها انرا ويشتد
 التفريق من اللعبة لانهم كافر الساحر اذا ياب قبل ان يؤخذ تقبل
 نوبته وان اخذ ثم ناب لم يعمل نوبته وقد ائتمن بق المعروف
 الداعي الى مكاتبه ومليه الفتوى وفي سير المبحر سنن الفضلي
 راجع من معنى قوله هم من اتى كاهنا وصلته بما يقول فقد كفر

الطيرة والتكهن مسله ذكر في بواقيت المواقيت في الحدائق
وما يتصل بها واخبرنا الفاسمي رح قال اخبرنا المستغفري نال
وجدت بخط نصوح بن واصل الوزراني علي ظهر جزء قال
قتادة لسعيد بن المسيب رضى رجل به طب ويؤخذ عن امرأة
أجعل معه وينشر قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح فاما
ما ينفع فلم ينع عنه قال نصوح فسألني حماد بن شاذان فما الحل
وما النشرة فلم اعرفهما قال اما الحل فان الرجل اذا لم يقدر
علي جماعة اهله واطاق ما سواها فان المبتلى بذلك ياخذ
خرقة قضبان ويطلب فاسا اذا قفازين ويضعه في وسط تلك
الخرقة ثم يوحج نارا في تلك الخرقة حتى اذا حمي العاس استخرجه
من النار وبال علي حدته فانه يبرأ باذن الله تعالى واما
النشرة فانه يجمع ايام الريع من كل ورد لمفازة ما قدر عليه
وورود البساتين ثم يلقيه في اناء نظيف ويجعل فيه ماء عذبا
ثم يغلي ذلك الماء مع الورد غلها يسيرا ثم يعصر حتى اذا برد
الماء افاض ذلك الماء علي يده فانه يبرأ باذن الله
باب الخمس والثلاثون في الاحتساب
في بيان ما يجزأ لنصرف في ملك الخليفة وروضا
ضاق المسجد علي اهله ويغيبه الارض رجل يورثه ماله

تعبد أصلحه الله تع فلي هذا نقول ان المحتسب أو الغاضي اذا
 يهدي اليه فممن يعلم انه يهدي لاعتياجه الى القضاء والحسبة
 'تقبل ولو قبل كان رشوة' وما ممن يعرف انه يهدي للتودد
 التحبيب لا للقضاء والحسبة فلا بأس بالقبول منه ذكر فيه
 في الصحابة رض كانوا يتوسعون في قبول الهدايا منهم وهذا
 لان الهدية كانت عادتهم وكانوا لا يلتزمون منهم شيئاً وانما
 كانوا يهدون لاجل التودد والتحبيب وكانوا يتوخشون برد
 هداياهم فلا يمكن فيه معنى الرشوة لهذا كانوا يقبلونها والله اعلم
*** الباب الثالث والثلثون في الاختساب ***
 في باب العلم والمعلم ولا ينافر في المسئلة الكلامية اذا
 لم يعرفها على وجهها من الملتقط الناصري ومنه كره جماعة
 الاشتغال بعلم الكلام قال السيد ناصر الدين رح وتاويله عندنا
 كثرة المناظرة والمجادلة فيه لانه يؤدي الى آثار البدعة والفتن
 وتشويش العقائد اذ قد يكون الناظر قليل الفهم او طالب اللعنات
 لا الحق فاما معرفة الله وقوله ومعرفة المنجوة والذي ينطوي
 عليه عقائد نافلا يمنع منه وفي الحانبة الفقيهان اذ انكما في
 مسئلة ان كان الكائن على احدهما يجوز ان كان كذلك من
 الحانبين لا يجوز وفي الظهيرية قال الشيخ الامام صدر الإسلام

التوحيد فوجدت بعضها للفلاسفة مثل اسحاق الكندي
والاسفراني وامثالهما وذلك خارج عن الدين المستقيم وزايع
عن الطريق النوراني لا يجوز النظر في تلك الكتب ويجوز امسакها
لانها مشحونة من الشرك والضلال قال وجدت ايضا تصانيف
كثيرة في هذا الفن للمعتزلة مثل عبد الجبار الرازي والجبائي
والكعبي والنظام وغيرهم لا يجوز امسак تلك الكتب والنظر
فيها لئلا يحدث الشكوك ولا يتكمن الخلل في العقائد وكذلك
المجسمة صنفوا كتباً في هذا الفن مثل محمد بن الهيصم وامثاله
لا يحل النظر في تلك الكتب ولا امسакها فانهم شر اهل البدع
وندا صنف الاشعري كتباً كثيرة لتصحيح مذهب المعتزلة ثم
ان الله تع لما تفضل عليه بالهدى صنف كتاباً ناقضاً لما صنف
لتصحيح مذهب المعتزلة الا ان اصحابنا من اهل السنة خطروه
في بعض المسائل فمن وقف على المسائل التي اخطأ فيها
ابو الحسن وهرف خطائه فلا بأس بالنظر في كتبه وامسакها
قال العبد اصلحة الله تع ولما اطاعت على هذه الرواية الناطقة
بان كتب المعتزلة المشتبهة على بيان اعتقادهم وبيان مذهبهم
الجهل لا يجوز امسакها في البيت وكان عندى الكشاف
اربع عشرة وفيه مذهب الاعتزال في كل صفحة وورقي فاخرجت

اعرام ومي المتعصا الناصري من الفقيه أبي جعفر رضي في نأوس
مغان بجانب أرض رجل ليس لها قيمة له أن يحضرها إلى أرضه
وإن كانت لها قيمة وهي من نأوس الجاهلية فهي بمنزلة الأرض
الموات وإن كانت من نأوس بعد الإسلام فهو لقطه وفي سير الملتقط
جند نزل في قرية فمزل رجل منزل رجل وصاحب البيت
كاره أن كانوا في غزو فلا بأس به

❖ **الباب السادس والثلاثون في الاحتساب** ❖
في إثلاف البنج على المسلم والذمي ونعزير آكله وفاربه ذكر في
شرح الكرخي فقد قالوا إن شرب البنج يجوز للتدأوي فإذا أزال
العقل لم يجز قال العبد أصلحه الله تع سمعت من شيعي واستاذي
العالم العامل كمال الدين السامی البد هو طال عمره وهو
يقول إن شابا من أهل بخارا سأل الشيخ العالم المجتهد بقية السلف
حميد الدين الضرري نعمة الله برضوانه وهو على المنبر عن
البنج فلم يجبه بشيء ثم سأل في أسبوع آخر فلم يجبه فسأله في
الأسبوع الثالث فغضب عليه وقال إبراهيم إنك تسين تأفقه ويكره
به أسبوعين فلم ينزل عن منبره أتني بصدريه من بخارا وقال
مر كبار العلماء ومجتهد بهم إن يحضروا فجمع العلماء الذين
مكثوا في أهل الفتوى والاجتهاد في زمانه فقال ثم افتح لهما باب

رواية في حرمة البنج من اصحابنا فنظرنا فيها فوجدنا رواية
عن ابي حنيفة رح ان للبنج حرام فاجمعوا على حرمة لما رواه
من المصلحة فيه فان اجتماع الفساق عليه كاجتماع على
المنكرات فلما كان يوم الوعظ صعد الامام حميد الدين المنبر و
اخذ في الوعظ والصيحة فقال ابن السائل عن البنج فقام الشاب
وقال ما انا ذاك فقال وجدنا رواية عن ابي حنيفة رح انه حرام
واجمعنا على ذلك ثبت بهذا الاجماع انه حرام ذكر في المحيط
في هذا انفسه لا متقولا عن ابي حنيفة رح ان السكر من البنج
حرام وان طلاق البنجي وانع قال عم من اكل البنج طار نور قلبه
ولا يعود اليه الى ان يتوب ويرجع قال عم من اكل البنج فهو في النار
ابد ارا بليس قرينه فيه فان قيل ذكر في الهداية وغيرها انه
مباح فلا يعتبر خبر الواحد منها فانقول خبر الواحد اذا كان
راويه فقهيا يجب العمل به ونفل الاجماع مثل نفل الحديث واما
رواية الهداية فلا تنكر ولا يلزم منه ان لا يكون فيه رواية اخرى
على انه ذكر في التعليق على ميزان الشافعي رح ان البنج
حرام فاذا انعقد اجماع المتأخرين على قول مجتهده بصير اجماعا
معتبرا لا يجوز من بعدهم خلافة قال العبد المذنب لله تع
والدامل على ان البنج حرام ظاهر لان اهل المطب ذكره

منه كثير من الامراض يعرف ذلك في كتب الطب والاضر حرام
 كالطبن فان قيل او كان مضر الم ياكله العقلاء ويظهر ضرره
 فيهم فنقول لهم ياكلون بعد ما ينكف به ضرره وبه لا يعرف
 انه غير مضر فانه يا بس بارد على طبيعة الموت فلوا كاه آكل و
 لم ياكل بعد طعنا ما فيه سمن اود هن لقتله فعلم انه مضر واما
 كونهم عقلاء فهو على خلاف الاجماع فان في العرف اذا غير
 الانسان بالخطاء في الغول والفعل يقولون انه بنجي ولان الحس
 الحيواني المجرد عن العقل والهوى يتفر عنه فان البقر والبعير
 والشاة لا تاكله والانسان اذا اطلب عليه الهوى اكله فكانه صار
 اهل من البهيمة فاذا ثبت هذا عرفنا ان عرف اهل الحسبة في
 اخذ البنج مشروع لا يضمنون به وذكروا في انه خيرة ذكروا
 عبد العزيز الترمذي قال سالت ابا حنيفة وسفيان الثوري
 عن رجل شرب البنج فارتفع الى راسه وطلق امرأته فالا ان كان
 حرم يشرب يعلم انه ما هو فهي طالق وان كان حين يشرب
 لا يعلم انه ما هو لا يطلق ومن الخلاصة شرب البنج للتداوي
 من هب عقله لا يجزئ من فتاوي البيهقي شرعه
 حل وان زال العقل فلا يحل وذكروا في المبسوط
 من هب به عقله لم يحل في شرح الشافعي قال عم

جابر بن عبد الله الا بصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل البنج
فكانما هلك الكعبة واجتج بقوله والشجرة الملعونة في القران
قال ابن عباس رضي الله عنده الشجرة الملعونة هي البنج اللعين
وذكرني شامان قوله ومن ذهب عقله بالبنج لا يقع طلاقه
ولا يصح اقراره قلت انما هي لا يقع طلاق البنجي اذا لم يعلم ان
اذا لم واقدم على اكله يقع طلاقه وذكر صاحب المحيط في
هذا انفصل منقول عن ابي حنيفة رح وذكر ان السكر من
البنج حرام وان طلاق البنجي واقع ويحد شاربه اذا سكر منه

ومكذاه عند الشافعي

❦ الباب السابع والثلاثون في الاحتساب ❦

على من يستعمل الذهب والفضة وغيرهما ويكره الاكل
والشرب في آنية الذهب والفضة والادمان قالوا وهذا اذا
كان يستعمل الدهن من الآنية فاما اذا كان يصبه على يده ثم
استعمله فلا بأس به وكذلك اذا اخذ الطعام من القصعة ووضع
على خبزة او نحوه ثم اكل لا بأس به ويستوي فيه الرجل وامرأة
يعني فيما سوى التحلي فاما التحلي لهن بالابريكم والذهب
جائز والاناء المقض ان استعمل موضع الفضة بكمه وان استعمل
موضع الخشب لا يكره عنه ابي حنيفة رح خلافا لابي حنيفة

ورسوله ان يحكم موضع الذهب والفضة بحرية لا يحد علي
 الخشب فعلى الخلاف المذكور تذهب السقف والمرامير والمجامير
 على هذا الخلاف وتذهب المصحف على هذا الخلاف والركاب
 والبرج واللجام يقاس علمه والحاصل ان ابا حنيفة رح اعتبر
 حرمة الاستعمال فيما يتصل ببذنه صورة وقال الاصل في
 الاشياء اباحة الانتفاع بها والحرمة بعارض والنص ورد في
 تحريم الشرب والاكل في آنية الذهب والفضة وكل ما يشبه
 المنصوص عليه في الاستعمال يلحق به وما عداه بقي على اصل
 الاباحة وقال حرمة استعمال الذهب والفضة لما فيه من التشبه
 بالاكاسرة والجباثة فكل ما كان بهذا المعنى يكره وهذا اذا كان
 يتخلص فاما التمويه وهو ان يجعل الذهب والفضة ماء بحيث
 لا يتخلص بعد ذلك لا باس به بالا جماع لان الذهب والفضة
 بالتمويه يهلك معنى لیس الجوشن من الذهب والفضة لا باس
 به في الحرب قالوا وهذا قولهما وعند ابي حنيفة رح يكره
 كالحبر وينبغي ان لا يتفيلك سيف حليته من الذهب وان كان
 من الخشب قالوا وهذا قولهما وعند ابي حنيفة رح لا باس به
 والفرق بينهما ان الحلي والجوشن ان الذهب على الجوشن والفضة
 في اسم وحلية السيف لا يقع شيئا او القود على سرور

روح انه يكره اتفاما وفي الفواد رعن ابي حنيفة روح ان الفعود
 ملئ حرمى الذهب للرجال حرام والخاتم تركه افضل لمن
 لا يحتاج الى الختم وان يحتاج اليه كالسلطان والعاظم سنة وكره
 بعض الناس الختم الا للسلطان واجازة عامة اهل العلم
 وهذا من الفضة فاما من الحديد والفضة والرصاص وشبهه فهو
 حرام على الرجال والنساء جميعا واما من الذهب فيجوز للنساء
 ويحرم على الرجال عند عامة العلماء وقال بعض العلماء لا بأس
 به وفي التتم يحترق يقال له يشم اختلف الماشايخ فظاهر عموم
 النهي في الكتاب يدل على الحرمة واذا ختم الرجل بالفضة
 يجعل الفص من قبل الكف والمرة تظهر الفص للزينة ويلبس في
 الخضر اليسرى دون سائر الاصابع ولولبس في اى اصبع سواء
 جاز ولا ينفش فيه نمثالا لانسان او طيرا وهو ام الارض من

الملقط العاصري *

* الباب الثامن والثلاثون في الاحتساب *

في الثياب يمنع لبس الحرير والديباة وكل ثوب رسم كله ابريسم
 وكذلك اذا كان سدا غير ابريسم ولحمته ابريسم يمنع منه ايضا
 وكذا يمنع من لباس الحمرة وان كان قطع القولهم اياكم والحمرة
 فانها زي الشيطان والبطانة والظهارة في الحرمة سواء واشهر

فيه لا يجوز لبسه في غير الصلاة الا اذا لم يجد غيره ويكره لبس
لثوب المعصر والزهفر للرجال الا ان يكون ثوب من فطن
نه احمر خلعة ماروي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال نهاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لبس المعصر فقال واياكم والحمر فانها زي
الشیطان وماروي انه لم لبس حلة حمراء ان كان ببل النهي
من لبس الاحمر فهو ممنوع به وان كان بعده فهو محمول على
انه كان من فطن لونه احمر وذکر الحاكم في المنتقى لا خير في ان
يلبس الرجل ثوبا فيه كتابة بذ هب او فضة ولا لباس للمرأة به
وام يذكر انه قول من هو وذکر القدوري انه قول ابي يوسف
رح قال وعلي ثياب قول ابي حنيفة لا يكره وينبغي ان يلبس
في عامة الاوقات الوسط يلبس احسن ما يجد في بعض الاوقات
اظهرها والنعمة الله تعالى فان ذلك مندوب اليه ولا يلبس احسن
ما يجد في جميع الاوقات لانه يؤذي المحتاجين وكذلك لا ينبغي
في الشتاء ان ينظر بين ثوبين او ثلثة اذا كان يرفع البرد
مادونه لانه يؤذي المحتاجين وهو منهي عن اكتساب سبب
اذا في الغير ومي تفسير الكشاف في اول سورة هود مخرج
علي رضي الله عنه في حال خلافته وعليه ثياب غلاظ فقيل يا امير
المؤمنين لو لبست اللين من هذا كان خيرا مال اسدكت فان

يقتدى به وفي الملتقى الناصري وإذا شد الزنار واحد عسي
أوليس ناسخ المجوس جادا أو هازلا يكفر إلا إذا فعل ذلك
قد بعة في الحرب وهو طليعة المسلمين وفي باب تقبيل اليد
من الكفاية الشعبة الناجر إذا دخل دار الحرب فشد الزنار على
وسطه أو التقى الغسلي على كتفه يكفر لأنه أتى بما يضاد الإسلام
وفي إيمان الفتاوي الحائمية ويكره لبس التكة من الحرير في
قولهم جميعا لأنه مستعمل الحرير وإن لم يكن لابسا آل العبد
أصلحه الله تعالى وهذه العلة علم أن موي يند من الحرير أيضا مكره
لأنه مستعمل أيضا وفيها من أوجب على نفسه أن يلبس الصوف
حتى يموت أن نوي العبادة فله أن يلبس غيره وليس هذا من
القرنة بشيء بل يكره الشهرة في اللباس وإن نوى اليمين كان
يمينًا آل العبد أصلحه الله تعالى وعلى هذا الغياس يكره لبس
الجواري ونحوه لأنها لباس شهرة وامتياز عن الناس لطلب الدنيا
روى أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أربعة من الكبائر لبس
الصوف لطلب الدنيا وأدعاء محبة الصالحين وترك فعلهم وذم
الافتياء والاختلاص منهم ورجل لا يري الكسب ويأكل من كسب
الناس من تفخير الكشاف في أول سورة هود هم ويحتسب على
من يلبس ثوبا فيه تصاوير لأنه يشبه حامل الصنم والذين يكره

العلم والصالح في الثوب وتماه في باب الاحتساب هلى التمامي
 ذكر في شرح الكرخي روي ان عمر رضى الله عنه حينما فتنوا
 عباده فلما رجعوا تلغاهم فلبسوا الحرير والدباج فلما رأهم تغير
 وجهه واعرض عنهم فقالوا امر صحتهم افعال انزوا عنكم بلباس
 اهل النار فمن عوا ذلك قواهم لملغاهم اي استلباهم لملغاهم
 هلى احكام اهل النار فلما تلقى الفزاة عند حواجمهم ان عمر رضى
 الله عنهم والثاني تزيين المسائر عند الدخول في مصرهم لاحتسابهم
 لانهم لبسوا الحرير والدباج زاعمين انه يحل لهم فنزى بنو اله
 بقوله فلبسوا الحرير والدباج والثالث ينبغي لمن يرى غيره في
 لباس حرير يغضب عليه بذلك حتى يرى اثر غضبه في تغير وجهه
 والرابع ينبغي لمن يرى غيره في لباس حرير او دباج لا يكلمه ولا
 يضحك في وجهه بل يعرض عنه لان عمر رضى الله عنه اعرض عنهم والخامس
 ان الفاري وغيره في حرمة لباس الحرير سواء عند عدم الحرمة
 لان عمر انكر عليه ردهم كانوا امرأة والسادس يؤمر لابس الحرير
 بنزعه لان عمر رضى الله عنهم به والسابع يجوز ان ينال ثوب الحرير
 لباس اهل النار لان عمر رضى الله عنه قاله والثامن ان الجاهل يتحرى
 الحرير اذا نهى يستحق ادنى التعزير وهو الاعراض والتعزير لان
 عمر رضى الله عنه يترك ما كثرهم منه والماح يحور للذي اعرض

عنه امام وتغير عليه ان يسأله عن سببه كما سألوا همرره
 والعاشر اذا امر المحتسب رجلاً بمنزعة ثوب الحرير معه بانمر
 ومنزع في الحال ولا يلبث لانهم نزعوا عقيب امرهم لان الغاء
 للتعقيب قال العبد اصلحه الله تع وما عرفت في لباس الحرير
 فاعرفه في كل منكر لاستوائهما في العلة ذكر في شرح الكرخي رح
 كان ابو حنيفة رح لا يرى باساً باساً مع اصابع حرير في عرض
 الثوب قلت فان ههنا فلسوة فيها اقل من اربع اصابع في عرض
 ثوب فقال لا ينبغي ذلك وذلك لان مقدار اربعة اصابع في جملة
 الثوب تابع فلا يمنع منه كالعلم في الثوب فاما الفلسوة من الحرير
 فليست تابعة لغيرها فتكره كما يكره الثوب من الحرير
 * الباب التاسع والثلثون في الاحتساب *

علي من ينظر بغير حل ذكر في شهادات الملقط ومن خلف رح
 ان من خرج لينظر الى قنوم الامر فليس يعدل وذكر في الخانية
 ان من خرج لينظر الى قدومه للعبرة كان عدلاً وان كان خرج للهو
 فليس يعدل وذكر الفقيه ابو الليث رح في بستانه لا يجوز
 لاحد ان ينظر في بيت غيره لانه فان فعل فقد اساء وأثم في
 فعله فان نظر ففناً صاحب البيت عينه اختلفوا فيه قيل لا شيء
 عليه وقيل عليه الضمان وبه ناخذ اما من قال لا شيء عليه فقد
 ذهب الى ما روى ابو شهاب من سهل بن سعيد العامدي رض

به راسه فلما رآه النبي هم قال لو اعلم انت تنظر الي لطعنك
 . به انما جعل الاذن من اجل البصر وروى ابو زياد عن الامرج
 عن ابهرير يروى قال قال رسول الله صلعم لو ان امرأ اطلع عليك
 بهراذن فخذفته بحصاة فنفاأت عينه لم يكن عليك جناح واما
 من قال يجب عليه الضمان لغواه تع من اعتدى عليك فاعتدوا
 عليه بمثل ما اعتدى عليك ويحتمل ان الحمر على وجه الودع
 لا على وجه الحتم ويحتمل ان المراد من فعاً العين ان يجعل في
 بابه حجاباً يمنع عن النظر كانه فعاً عين الناظر اليه كما قال
 لجلال قم فاطع لسان الشاعر و اراد به دفع شيء ولم يرد به القطع
 في الحقيقة فكذا هنا

* الباب الاربعون في الاحتساب *

على اهل الاكساب بيع المكعب المفضض من الرجال اذا علم انه
 يلبسه بكرة قال العبد اصلحة الله منع يقاس عليه بيع الفلنسة من
 النسيج والحريرو بيع الغباء ونحوه من الاندريسم نكله بكرة لانه
 مخصوص بالرجال وجعل الانسان خصياً او مجبوا حراما وكان
 مملوكا له ويعز من نكله في شرح الطحاوي الكبير وذكره ابو حنيفة
 روح كسب الحصيان وملكهم واحتجوا بهم لانه لو لارغبة الناس
 فيها لما اخصوا فكان في انتفاءهم معرفة على اخصائهم وذلك مشقة

وهو محرم بتوابعه عدم حصاة حتى لا يصرم ولا يعلل به لمنع من المعاصي
لا سفاطا الولد بعد ما احتبان خلقه واما قبله فثقل لا باس به كالعزل
ثقل بكرة لان مال الماء بعد ما وقع في الرحم الحيوة فانه لا يحتاج
الى منع احد بعد ذلك لينفخ فيه الروح واذا كان ماله الحيوة
كان له حكم الحسرة للمحال كما في بيضة صيد المحرم لما كان ماله
الحيوة كان له حكم الصيد حتى لو اكلت محرم بيضة صيد ضمن
بخلاف العزل لان ماء الرجل لا ينفخ فيه الروح الا بعد صنع آثر
وهو الالتقاء في الرحم فلا يكون ماله الحيوة صلا ان العزل بكرة
على قول علي رض ومدة استبانة الخلق ونفخ الروح مقدرة
بمائة وعشرين يوما لقوله هم يجمع خلق احدكم في بطن امه
اربعمائة يوما نطفة الحديث قال العهد اصله الله نع وفي التقدير
بهذه المدة تصلى سبيل العموم بالتمسك بهذا الحديث نظر لان قوله
احدكم خاص فيكون تقدير نفخ الروح في صورة خاصة كذا في
لا على سبيل العموم كما في قوله نع فابعثوا احدكم بورقكم
وقوله نع فخذ احدنا مكانه على ان الاطباء يشكرون همومه
بالنجربة التي انكار ما سري سجوي انكارا لمفاتيح اولان مدة
الولادة تختلف فكيف يكون مدة الاستبانة واحدة ولان علم
ما في الرحم مفقود فكيف علم اوصافه ونفى الاكساب التي
يعتدب على اربابها النوح والغناء او حرفة الغوال والسحرة

إِنَّمَا ذَاكَ الْخَمْرُ وَاتِّخَاذُ الْمُرَاةِ مِنَ الْخَشَبِ وَالْجِلْدِ وَالْخَرْفِ وَتَصَوِيرُ
 أَصُورٍ وَحُلُقٍ لِحَى الرِّجَالِ وَرَأْسِ النِّسَاءِ تَشْبِيهُهَا بِالرِّجَالِ
 الْمُدَاوِلَةُ بِمَحْتَسَبٍ عَلَيْهَا فِي وَصْلِ شَعْرِ الْإِنْسَانِ بِشَعْرِ الْمَرْأَةِ لِيَزِيدَ
 فِي قُرُونِهَا يَوْمَ الزَّيْفِ لِقَوَاهِ عَمَلِ عَنِ اللَّهِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ
 تَعْلِيمُ الْبَازِي بِالطَّيْرِ الْحَيِّ يَأْخُذُهُ فَيُعَذِّبُهُ بِكَرِهٍ وَأَنْ أَرَادَ تَعْلِيمُ
 مَا زِي يَعْلَمُ بِالْمَذْبُوحِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحَ تَصْغِيرُ الْمُصْحَفِ حُجْمًا
 بِأَنْ يَكْتُبَ بِقَلَمٍ رَقِيقٍ مَكْرُوهٍ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي يُوَحْفٍ وَزَغَرٍ وَالْحَسَنِ
 رَجَّحَ مِنَ الْمُلْتَطَقِ النَّاصِرِيِّ وَمَنْ مَالِكٌ بَعْدَ أَنْسَ رَجَّحَ أَنَّهُ يُخْرِجُ فِي
 كُلِّ جُمُعَةٍ إِلَى السُّوقِ مِنْ أَمْسٍ يَعْلَمُ النِّجَارَةَ وَفِي الْفَتَاوَى الْحَانِيَّةِ
 وَلَا يَأْسُ بِبَيْعِ الزَّائِرِ مِنَ النَّصَارِيِّ وَلَا الْقَلَنْسُوَّةَ مِنَ الْمَجْرُسِ لِأَنَّ فِي
 ذَلِكَ إِذْلَالَ لَهُمْ وَفِيهَا أَكْثَافُ أَمْرٍ وَانْسَانُ أَنْ يَتَّخِذَ لَهُ خِفَافَ مَشْهُورًا
 عَلَى ذِي الْجَرَسِ أَوِ الْفَسَنَةِ وَزَادَ لَهُ فِي الْأَجْرِ تَيْلٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ
 يَفْعَلَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ الْخِيَامَةُ إِذَا أَمَرَ أَنْ يُخَيَّطَ ثَوْبًا عَلَى زِي الْفَسَاقِ رَلُو
 أَنْ مُسْلِمًا آجِرٌ زَنَّهُ مِنْ نَصْرَانِيٍّ أَيْ عَمِلَ فِي الْكَنِيسَةِ وَتَمَرَّهَا لَا
 يَأْسُ بِدَلَالَتِهِ لَا مَحْصِيَّةَ فِي عَيْنِ الْعَمَلِ وَأَنْ آجِرٌ نَفْسُهُ مِنْ نَصْرَانِيٍّ
 أَيْ مَرْبِ الْمَنَاقِوسِ كُلِّ يَوْمٍ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ وَفِي عَمَلٍ آخَرَ يُعْطَى لَهُ
 كُلُّ يَوْمٍ دَرَاهِمٌ قَالُوا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَاجِرَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ وَيَطْلُبَ الرِّزْقَ
 مِنْ عَمَلٍ آخَرَ وَيَأْمُرُ الْحَدَادُ أَنْ يَتَّخِذَ بَيْنَ الطَّبِيقِ وَبَيْنَ دُكَّانِهِ
 حِجَابًا لَا يَلَا يَتَطَابَرُ الشَّرَّاءُ إِلَى الطَّرِيقِ وَذَكَرَ فِي الْفَتَاوَى الْحَانِيَّةِ

حديد له انخرج الحديد فضر به بمطرفة فتطير ما يطائر من الحديد
 المحمي وخرج ذلك من حانوته وقتل رجلا او فقاعين رجل او احر و
 ثوب انسان او قتل دابة كان ضمان ما تلف بذلك من المال والداية في
 مال الحداد ودية القتل والعين يكون على ما قلته لان ما طار من
 دق الحداد وضر به فهو كجنايته ببله لا من قصده ويحتسب على ر
 بائع اللبن اذا خلط الماء بلبنه لانه غش وخيانة وفي الحديد
 من غش فليس منا وفي سيرة الا تقياء (بالقارسة زني بود اندر
 روزگار عمر خطاب رض شیر فروختي روزي امير المؤمنين اورا
 بدید گفت هیچ آب کرد؟ اندرین شیر گشت نی یا امیرالمومنین
 گفت سوگند خوری که آب نکرد؟ گفت خورم دختری بود
 ابن زن را گفت ای مادر آب می امکنی اندر شیر مسلمان را
 خیانت می کنی و پیش امیرالمومنین دروغ می گویی و نیز بخدا ای
 نع سوگند دروغ می خوری عمر رض آن زن را ادب کرد که پیش
 آب نیفکنی اندر شیر پس پسر خود عاصم را گفت این دختر را
 بزنی کن که خدای تعالی ترا برکت کند اندرین ووی بزنی کرد
 و عمر عبد العزیز از نسل ایشان بود و خلافت بدو رسید و یکی
 از اولیای خدای تعالی بود و مناقب او در کتابه اسطور و مشهور
 است و درین روایت فرائد بسیار است) الاولی يجوز للمحتسب

نَ يَطُوفُ فِي السُّوقِ كَمَا كَانَ عَمْرُؤُصَ يَطُوفُ حَتَّى تَلْقَى تِلْكَ
الْمَرْأَةَ أَشَانِيَةً يَجُوزُ أَنْ يَتَفَحَّصَ عَنْ أَحْوَالِ أَهْلِ السُّوقِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَخْبِرَهُ أَحَدٌ بِخِيَانَتِهِمْ لِأَنْ عَمْرُؤُصَ سَأَلَ عَنْ حَالِهَا فَإِنْ قِيلَ
يُجِبُ أَنْ لَا يَجُوزَ لِأَنَّهُ تَجَسَّسٌ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ نَع لَا تَجَسَّسُوا فَتَقُولُ
لَتَجَسَّسَ طَلِبُ الْخَبْرِ لِلشَّرِّ وَالْإِيْدَاءِ وَطَلِبُ الْخَبْرِ لِلْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ لَيْسَ كَذَلِكَ فَلَا يَدْخُلُ تَحْتَ النَّهْيِ فَجُوزَ لِأَنَّهُ
غَيْرُ دَاخِلٍ فِي لَفْظِ التَّجَسُّسِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَالثَّلَاثَةُ كُنْ أَهْلُ السُّوقِ فِي
ذَلِكَ الزَّمَانِ أَيْضًا كَذَلِكَ مِنْ خَوَانٍ كَمَا كَانَتْ تِلْكَ الْمَرْأَةُ فَمَا ظَنُّكَ
فِي زَمَانِنَا هَذَا أَوَّالًا رُبَّمَا يَجُوزُ لِلْمَحْتَسِبِ أَنْ يَخُوفَ أَهْلَ
السُّوقِ بِالْجَمْعِ كَمَا تَالِ عَمْرُؤُصَ تِلْكَ الْمَرْأَةَ أَتُخْلِفِينَ وَالْحَامِسَةُ
يَجُوزُ لِلْوَلَدَانِ يَمْنَعُ وَالِدِيهِ عَنِ الْكُذْبِ كَمَا مَنَعَتْ تِلْكَ الْبَيْتُ
أُمَّهُمَا وَالسَّادِسَةُ يَجُوزُ لِلْوَلَدَانِ يَخْبِرُ الْمُحْتَسِبَ بِمَعْصِيَةِ وَالِدِيهِ
إِذَا عَلِمَ الْوَلَدَانِ أَبُوهُ لَا يَمْتَنِعَانِ بِمَوْعِظَتِهِ تَمَا أَخْبَرْتَ تِلْكَ
الْبَيْتُ عَمْرُؤُصَ مِنْ مَعْصِيَةِ أُمِّهَا أَذَا لَمْ يَخْبِرْ مَا يَمْنَعُ عَمْرُؤُصَ
تِلْكَ الْمَرْأَةَ عَنْ ذَلِكَ وَالسَّابِقَةُ إِذَا اطَّلَعَ الْمُحْتَسِبُ عَلَى خِيَانَةِ فِي
اللِّبَنِ وَغَيْرِهِ يَجُوزُ أَنْ يُوَدِّبَ الْخَائِنَ عَلَيْهَا كَمَا أَدَبَ عَمْرُؤُصَ
تِلْكَ الْمَرْأَةَ عَلَى خِيَانَتِهَا فِي اللَّبَنِ وَالثَّامِنَةُ يُوَدِّبُ الْمَرْأَةَ عَلَى
خِيَانَتِهَا كَمَا يُوَدِّبُ الرَّجُلَ لَا هَتْرَا كَمَا فِي الْمَعْنَى الْمَوْجِبَةِ
لِلتَّعْزِيرِ وَالتَّادِيبِ كَمَا أَدَبَ عَمْرُؤُصَ تِلْكَ الْمَرْأَةَ الْقَاسِعَةَ الصَّغِيرَ

خالف طبعه في صغر حيث ترك المداينة التي في طبعه مخلوقة
وأثر رضاء الله تعالى مع قلة عقله في استدلاله على أن يكون أهلي وإرشاد
في كبره لتأنيده بحكمال العقل ولهذا امر عمر ابنه أن يتزوج تلك
البيت لما سمع منها كلمة الحق على وجه والدتها والعاشرة
المذكورة في التزوج خير ديني لأعلوني الحرف ولا علوني
الشرف فإن عمر امر ابنه وهو قريشي وابن أمير المؤمنين بتزوج
بنت سوية بائعة اللبن والحادية عشر فراسة عمر رضى حيث
ظهر من نسلها مثل عمر بن عبد العزيز والثاني عشر اطاعة
الولد للوالد أولى من متابعة عقله كما اطلع عاصم اباه بورك
في نسله وهذه الحكاية بتمامها في باب الصلوة على الجنازة من
الكفاية الشعبية ويكره الاحتكار والتلقي في الموضع الذي يضر
بأهله لأن النهي عن الاحتكار وتلقي الركب ان يمول على
حال يضر ذلك بأهله من شرح الطحاوي الكبير ويكره بيع
السلاح من أهل الحرب ومن أهل الفتنة وفي مسأله الفتنة لأنه
معوذة لهم علينا وفي ذبائح الملتقط ويحل أخا الطير بالليل
وما ورد من النهي فذلك المشقة أن صح لأن الله تعالى أحل الصيد
مطلعا وفي شهادات الملتقط وإذا أخذ سوق النشابين مكانة فمن
شهد على ذلك إصك فهو ملعون وكذلك أن شهد وألا تزار

جاز وفيها لا تقبل شهادة من يتبع المغنية على غنائها مسالة
 طعن المحبوب بالدواب بكرة او لا الجواب ذكر في شرعة الاسلام
 ويطعن البر والشعر بكرة ولا يطعن بالدواب ذكر الفقيه
 في بستانه وبكرة للتاجران يحلف لاجل ترويح السلعة وبكرة
 بان يصلي على النبي عم في عرض سلعته وهو ان يقول صلى الله
 عليه وسلم ما اجد هذا بخلاف ما لو صلى منكرا لتجويد
 كلامه لان البائع ياخذ بصلوته حفاظا ليويا والمذكر لان التفسير
 وغيره ذكر في سمر اند خيرة في كلمات الكفر رجل قال رهي
 واركا ركعهم وازاد رار بخوريم نقد قيل هذا اخطاء من الكلام وهو
 كلام من يرى الرزق من كسبه اذا قال تافلان برجايست او
 قال تاين بازوي من درجايست مراروزي كم نيابد قال
 بعض مشائخنا يكفرون قال بعضهم يخشى عليه الكفر وفيه اذا
 قال الرزق من الله ولكن از بده جنبش خواهد نقد قيل هذا
 شرك لان حركة العبد ايضا من الله تعالى وهو يرى الرزق من الحرمة
 ومن اراد ان يبيع شيئا وفيه عيب وهو يعلم به ينبغي له ان يبين
 العيب ولا يدلس فان باع ولم يبين قيل يصير فاسقا مردودا للشهادة
 والصحيح انه لا يصير مردودا للشهادة لانه صغيرة ذكره في باب
 خيار العيب من مجموع الفتاوى الخاتبة وذكر في صحيح البخاري

هَن سَعْدُ لَبَّاسٍ اَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ رَضِيَ عَنْكَ هَذَا مِنْ مَبَاهِي
رَضِ اِذَا نَاهُ رَجُلٌ فَعَالَ يَا اَبِي مَبَاسٍ اَبِي اِنْسَانٍ اِنَّمَا مَعِيشَتِي
مَنْعَةٌ يَدِي وَاَنِي اصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ فَعَالَ اَبِي مَبَاسٍ لَا اَحَدٌ نَظَرَ
اِلَّا مَا سَمِعْتَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِنْ حُورٍ صَوْرَةٌ
قُلْنَ اللهُ نَحْنُ يَعْنِيهِ حَتَّى يَخْفُضَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِمَنْفَعَةٍ اَبَدًا
فَرُبَّ رَجُلٍ رَوَى شِدَادَةً وَاطْفَرُوجَهُ فَعَالَ وَنَحْكُ اِنْ اَبَيْتَ
اَنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهِ اَلشَّجَرُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ الرُّوحُ وَمَا
يَتَّصِلُ بِهَذَا اَنِّي مُسْلِمٌ يَدْخُلُ الْاَشْيَاءَ فِي دَارِ الْحَرْبِ قَالَ مُحَمَّدٌ رَحِمَهُ
اللَّاهُ اَبَسَ بَانَ يَحْمِلُ الْمُسْلِمَ اِلَى اَهْلِ الْحَرْبِ مَا شَاءَ اِلَّا الْكِرَاعَ وَالسَّلَاحَ
وَالْمُسْبِيَّ يَحْيِي بِيَانُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رِبَاوَانٌ لَا يَحْمِلُ اِلَيْهِمْ فَيُخَالِصُ
اِلَيْهِ لَانَّ الْمُسْلِمَ مَا مَوْرُودٌ مَدْبُوبٌ اِلَى التَّبَاحُدِ عَنِ الْمُشْرِكِينَ فَالْصَّلَامُ
لَا تَسْتَضِيحُو اَبْنَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَقَالَ عَمَّ اَنْبَارِيٍّ مِنْ كُلِّ مَسَامٍ مَعَ مُشْرِكٍ
لَا يَتَرَايَ نَارُ اَهْمَاوٍ فِي حِمْلِ الْاَمْنَةِ اِلَيْهِمْ لِلشَّجَرَةِ نَوْحٌ مُعَاوَنَةٌ مَعَهُمْ
فَالْاَوَّلِيُّ اَنْ لَا يَفْعَلَ اِلَّا اَنَّهُ لَا بَاسَ بِذَلِكَ فِي الْاَطْعَامِ وَالثِّيَابِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ مَا رَوَى اَنْ نَمَامَةَ اَسْلَمَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ عَمَّ يَطْفَحُ الْمُبَرَّةُ مِنْ
اَهْلِ مَكَّةَ وَكَانُوا بِمَتَارُونَ مِنْهُ اَنْ كَتَبُوا اِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَسْأَلُونَ اَنْ يَافِظَ لَهُ فِي حِمْلِ الْاَطْعَامِ اَلْمُهْمُ فَاذِنَ لَهُ فِي ذَلِكَ وَاَهْلُ
مَكَّةَ كَانُوا يَوْمَئِذٍ حُرَّ بِالرَّسُولِ اللهُ عَمَّ قَعَرْنَا اَنَّهُ لَا بَاسَ بِذَلِكَ
وَلَا اَنْ الْمُسْلِمِينَ يَحْتَاجُونَ اِلَى بَعْضِ مَا فِي دِيَارِهِمْ مِنَ الْاَدْوِيَةِ

يا ربهم فحمل بعض ما يوجد في ديارنا اليهم امر لا بد منه
لهذا ارضنا للمسلمين في ذلك الا في الكراع والسلاح والمسجبي
في ذلك منقول من ابراهيم وعن مطايع رباح وممر بن العزيز
وهذا لانهم يتقنون بالكراع والسلاح على قتال المسلمين وقد
امرنا بكسر شوكتهم وقتل معانئهم قال الشيخ الامام شمس الاتمه
السرخسي في السبر الكبير المراد من الكراع الخيل والبغال
والحمير والابل والثيران التي يحمل عليها المنح راكبا من
السلاح ما يكون معدا للقتال استعمال في الحرب او لا يستعمل
واجناس السلاح ما كبر منه وما صغر حتى الابر والاسنة في
كراثة الحمل اليهم على السواء وكذلك الحديد اصل السلاح
وكذلك الحرير والديباة بكره حمل اليهم والقز الذي هو خير
معمول كذلك لانه يقوى به على الحرب بخلاف الثياب الرفاق من
الابر رسم والحاصل ان ما يسمى سلاح بعينه فان كان الغالب عليه
انه يراد للسلاح فندبراد لغبره لا يتل اد حاله اليهم لان الحتم
لذالب ولا بأس باد حال القطن والثياب اليهم لان الغالب فيه
استعماله لللبس لا للقتال وان كان الغالب عندهم انه يقاتلون
بالحصانات المحشوة من القطن لا يتل اد حال شيء من ذلك اليهم
ولا يتل اد خالي النسور الحبي والمذبح - - - اجتنابها اليهم

لان الطالب عليه ان يدخل لريش الشباب والفتال وكذلك العقاب
اذا كان يحل من ربه ذلك ايضا واذا اراد المسلم ان يدخل دار
الحرب بامان للتجارة ومعه فرسه وسلاحه وهو لا يريد بيعه منهم
لم يمنع من ذلك ولكن ان اتهم على شيء من ذلك يستحلف بالله
لا يدخل للبيع ولا يبيعه في دار الحرب حتى يخرج الامن ضرورة
فان حلف تركه لم يدخله لا لتقاء التهمة وكذا اذا اراد حمل
الامته اليهم في البحر في السفينة لان السفينة مركب يتقوى به
على الحرب وتستحلف فيها ايضا وما الذي اذا اراد دخول
اليهم بامان فانه يمنع ان يدخل فرسا معه او مردونا وسلاحا
لان الظاهر ان يدخل ذلك اليهم للبيع منهم لان دينه يحل على
الحاق النفع بهم بخلاف المسلم لانه دينه يمنعه من ذلك الا ان يكون
الذي ما موثقا عليه وان اراد الذي ان يدخل اليهم البغال
والحمير والسفن والبقر والعجولة لا يمنع من ذلك ولكن يستحلف
انه لا يريد البيع ولا يبيعها منهم حتى يخرجها من دار الحرب الا
من ضرورة احتياط بقدر الامكان والحربي المستامن ممنوع من ذلك
كله لانه من اهل دار الحرب فالظاهر انه يدخله اليقيم فيها يكون
حرثا على المسلمين ليتقوى بها الا ان يكون مكارنا لحمل سينا
او دوابا من مسلم او ذي فتيعة لا يمنع من ذلك لان الظاهر
انه يفصل تحصيل الكراء له وانه يرجع كما يدخل واذا كان

أهل الحرب قوماً إذا دخل عليهم التاجر بشيء من هذا الم يكن له
 أن يخرج به ولكنهم يعطونه ثمناً فإنه يمنع المسلم والدني من
 إدخال الحمل والأسلحة والرقيق إليهم لعدم الضرورة الماسة
 ولا لبغال والحمير والثيران والأبل للضرورة الميسرة
 الركوب والحمل فإنه لا يمنع من ذلك بعد ما احتاج إليه للركوب
 ولا لئلا يمتنع من ذلك ما سواه وهذا استحسان وفي القياس يمنع من جميع
 ذلك لما فيه من قوة أهل الحرب ولا رخصة فيه أصلاً وبوجه
 الاستحسان أن التاجر لا يمكنه المشي وحمل المنافع على ظهره

والتجارة لا بد له منها فرخص فيها كله في سائر الذخيرة

الباب الحادى والأربعون فى الاختساب

فى الممالك ويكره للرجل أن يجعل الراية فى منقعه ولا يكره
 له تقييده لأن الراية مثلة واشتهار والعيد عفرة والمثلة منهى
 عنها والعقوبة مستحسنة على أهلها لضرب والناديب وذكر
 فى شرح الكرخي أن العناية رضى كل منهم حدم من العلوج وكانوا
 يرجعون إلى فيلهم فى المسائل قال العبد صلحه الله وهذا
 يدل على أن استغدام الكافر لا يكره سواء كان عبداً راجحاً
 وفى شهاداته المأخوطة ولم يضمن أهله وماله كمنع ما ذاك
 كل ساعة ويوم لا يقبل شهادته وإن كان أحداً لا يقبل ما ذر
 المذنب فاما العتق فمستحب إذا ذكر الشفيع امرأ الشيب

رجل من اصحاب الفبي صلعم من اهل بيت فدعت المرأ
خادمتها فباطأت ففدتها فقال اما لك متحدثين بها يوم الغيمة
او تقيمين صليها اربعة يشهدون انها كماليت فاعتقتها فقال
عسى ان يكفر هذا منك وذكرني جناياها الذخيرة وامساك
الجمعة في الغلام حرام هو المروي عن اصحابنا انهم انما يسكنون
المجتمعي الغلام للاطلاع الفاسدة ويبتني على هذا الوجه جعله
عبدا انسان ونبت مكانه ابيض يلزمه النقصان وليس طريق
معرفة النقصان في هذه الصورة ان ينظر الى قيمة العبد وبه جعله
والى قيمته ولا جعل به واسما طريقه ان ينظر الى قيمته واصل شعرة
نايته والى قيمته واصل شعرة غير نايته لان امساك الجمعة حرام
وجهة الحرام لا تعتبر شرعا ومن هذا ابل اذا نبت الذعر ولم ينبت
جعله لا شيء على الخالق ويكون الغل من الحديد في العبد
والامة وهو الطوق من الحديد الذي يمنعه من ان يحرك راسه
لانه معتاد الظلمة ولانه عقوبة اهل النار فيكرو كالا حراق بالنار
وفي الجامع الصغير الخاني بالوا هذا كان في زمانهم عند فلة الابق
اماني زماننا فلا باس به لغلبة الابق خصوصا في الهند ومسله
هل يجوز للغلام ان يستعدي على مولاه اذا ضربه الجواب ذكر
الفيه ابوالليث في النجيه عن عطاء بن بهاز ان ابنا ر ضرب

لنبي عظم فقال القوي هم لا تضر بواجبوا المسلمين واعتقدوهم
 ما فاسكون والبسوه مما تلبسون فان ايوكم فبيعوا في بيع
 لتقط الناصري واذا ساء موالي عبد افرغه الى العاصي وههنا
 ههنا انه بذلك لا يجبر على بيعه وينهى المولى عن ذلك فاذا
 ههنا ادب بالضرب والجس كذا عن محمد ر ح

الباب الثاني والاربعون

فهما يتعلق بمسائل الموتى لا يترك الغسال ان ياخذوا اجرا على
 غسل الميت واه علي حمل الميت وحفر قبره ودفنه فلا بأس به
 لان الاول حسبة والثاني لا و ذكر القدوري ان كان في موضع
 لا يجده من يغسله او يحمله غير هؤلاء فلا اجر لهم وان كان ثمة
 ناس غيرهم فلهم الاجر رنع الصوت عند الجنائز يكره واختلف
 في تفسيره فيحتمل ان يكون المراد منه النوح وتمزيق الانواب
 وخمش الوجوه وذلك مكروه ويحتمل ان يكون المراد ما كان ان
 يقوم رجل بعد ما اجمع القوم للصلوة ويدعو للميت ويرفع
 صوته وذلك مكروه لان السنة في الادعية الخفية وبهذا الحجة
 ظهر ان المراثي المعهودة في بلاد تنامكر وههنا لان فيها مبالغة
 الثناء والجهير بالدعاء ويحتمل ان يكون المراد منه ما كان عليه
 اهل الجاهلية من الافراط في مدح الميت عند جنازته حتى كانوا
 يذكرون ما يشبه الكمال واصل الثناء ليس بمكروه لقوله ص في

وكان يصلي الصلوة يومئذ بمولاه أولنا فصولاً أي أولنا آخر وجألى
 القتال وهو مستحب لأنها مسارعة إلى العبادات وأخرنا فتولاً أي
 رجوعاً عن الجهاد وأنه مستحب أيضاً لأن يدل على شدة الرغبة
 فيه وكان يصلي الصلوة لوقتها وأنه إيضاً صفة مدح لأنه محافظة
 للصلوة فعلم بأن المدح للميت جائز والمدح المتجاوز من حله
 التأثير وهو أن المدح بما لا يكون فيه فهو حرام دفن الميت
 والقتيل في منابر قوم مات فيهم أحب وبغله ميلاً أو ميلين لا بأس
 به والزيادة عليه قول يكره وإليه مال السرخسي وقيل لا يكره
 شوك أو حشيش نبت على القبور وإن كان رطاباً يكره فلعنه وإن كان
 يابساً لا يكره لأنه ما دام رطاباً يسمع ويحصل للميت بتسجيده أنس
 وفي وصاها الملقط الذي يلقى تحت الميت في القبر كالثوب والمضربة
 لا بأس به رفي وصاياه اتحاد الفارسي بفرأته عند القبر بدعة
 ولا معنى لصلة الفارسي بفرأته ولم يفعله أحد من الخلفاء والصحابة
 الوصية بعمارة قبر أبيه للتخصيص لا للزينة يجوز وعن أبي القاسم
 وفي من أوصى أن يطحن قبره أو يضرب على قبره قبة أو يدفع
 إلى إنسان شيئاً ليفرأه على قبره أو وصية بأئلة أهل الذمة إذا
 عملوا أرضاً مملوكة لهم مقبرة لم يمنعوا عن ذلك لأنها ملكهم
 يجوز نصرهم كيف شاؤوا تماماً في باب الاحتساب على

أهل الدار وفي الفتاوى الخانية وأذا كانت المرأة جاملا
ودفعت فرقي إلى المنام أنها قالت ولدت لا ينبل قبرها ومسته
الدوح اختصت بباب على حدة وذكر في الطهيرة ولا بأس
بالجلوس لأهل المصيبة في البيت ثلاثة أيام والناس ياتونهم
ويعزونهم والترك أفضل من الخاية والمحيط ويكره الجلوس على باب
الدار لأنه عمل أهل الجاهلية ونهى النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وما يصنع
في بلادهم من فرش البسط والقيام على قوارع الطرق من أنبيع
الناس ويحسب على من يسطح القبر كما هو عادة بعض الجملة
من المتشبهة بالصوفية لأن السنة في القبر على مذاهبنا النسيج
ولا بأس بغفل الميت إلى ميل أو ميلين ويكره الزيادة على ذلك
وذكر في الخانية وأذا مات الإنسان لا بأس بأن يؤذن قرأته
وأخوانه بمرته ويكره النداء في الأسواق وفي الجامع الصغير الخاني
وقد استحسن بعض المتأخرين النداء في الأسواق للجنائز ليردب
الناس في الصلوة عليه أو كره ذلك بعضهم والاول أصح ونهى
الخانية وينبغي أن يكون غاسل الميت على الطهارة ويكره
أن يكون حائضا أو جنبا ويكره رفع الصوت بالذكر يعني حاة حمل
به أو ربه من إبراهيم كان لا يخرجون أن يقول الرجل وهو مشي
معهما استعذرت به لغيره ويكره أن يقوم الرجل إذا رأى
جنازة حمير وهو أصحح لأنه كان في الابتداء ثم نسخ بعده ويكره

ولا ينبغي اخراج الميت من القبر بعد ما دفن الا اذا كانت الارض
مغصوبة او اخذ بالشفعة وان وقع في القبر متاع فعلم ذلك بعد ما
اهالوا عليه التراب يمش ويستحب في القليل والميت دفنه في
المكان الذي مات في مقابر اولئك القوم وان نفل بعد الدفن الى
ميل او ملين فلا بأس به وكذا الوما ت في غير بلد يستحب تركه
فان نقل الى مصر آخر فلا بأس به ما روي ان به قوب هم مات
بمصر ونقل الى الشام بعد ما ن وسعد بن وقاص رض مات في عيلة
على اربعة فراسخ من المدينة ونقل على اعناق الرجال الى المدينة
بعد ما دفن ولا ينبغي اخراجه بعد مدة طويلة او قصيرة الا عند
والعدو ما ملنا وقال شمس الائمة السريسي وهو قول شاذ وخرج
في الكتب لا بأس بنفل الميت قدر ميل او ميلين لان النقل من
بلد الى بلد مكروه امرأة مات ولدها في غير بلد ما دفن
نارادت بيش القبر وحمل الميت الى بلد ما ليس لها ذلك لما
قلنا كله من الخافية وفي التوف في فصل الرباط والمقابر الميت بعد
ما دفن لا يخرج من غير هذا الا يرى ان كثير من الصحابة رض
دفنوا في ارض الحرب ولم يحواوا ولا يخرجوا ويؤرخه
يعدرو والعدو ان يكون الارض مغصوبة او اخذ بالشفعة
وكبره ان يكفن بالسلاح والجلود والقر والحشوا والخف والغنسة

من المحيط من هم رضى تكفن امرءة في خمسة أثواب والرجل
في ثلثة أثواب ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين اخبر ان الزيادة
على الخمسة في المرأة وعلى الثلثة في الرجل من الاعتداء وفي
خفثي الهداية ويكفن كما يكفن الجارية يعني في خمسة أثواب
لانه اذا كان انثى فقد اقيمت سنته وان كان ذكرا فقد زادوا على
الثلث ولا لباس بذلك الا رأى في خرفة النساء ان تكون بقدر ما
يصل من الثديين الى الفخذين ليكون استر لها ولا لباس بسائر
الطيب غير الزعفران والورس في الرجل ويكره للرجال الكفون
من الحرير والابر يسهم والمعصر والمرأة تكفن فيه رجل مات ولا
شيء له يمرض على الناس ان يكفوا ما ان لم يقدر واعليه ما لوا
الناس ثوبه لانه لا يقدر على السؤال بنفسه بخلاف الحي لانه
يقدر بنفسه فلا يحتاجون الى السؤال وتكره ان يتقدم الجنازة
كل القوم وان يكن بعضهم امامها لا خير جاز ولا لباس بالركوب
في الجنازة اذا كان بعيدا من الجنازة وان كان قريبا منها يكره لان
السبيل في اتباع الجنازة بطريق النذل لا بطريق التكبر ولا يتبع
الجنازة بنا وذكركم في وصايا شرح الطحاوي ثم اراء الكفن من امور
الحسين لا يرى انه لم يخنوص اي رجل وليس له ورثة
لا يحسنه ثم هو من ماله ويشتروا له كفنا وقال لا يصلى على
جنازة قافر ولا يكوم على قبره لقوله تع ولا تصل على احد منهم

للمسلم لا ينبغي ان يصلي عليه ويقام على قبره حتى يدفن روي
ذلك عن النبي هم ذكره في احكام الجصاص الا ان يموت الكافر
ولا ولي له الا مسلم فانه يدفنه للضرورة ولكن لا يرأى فيه سنة
الغسل والدفن ولكن يغسله غسل الثوب النجس ولا يضع في
القبر بل يلقية كالجيفة الملقاة في المزابل فان قيل روي انه هم نام
عليه قبر عبد الله بن ابي سلول المنافق فلما كان ذلك قبل نزول

هذه الآية فندسخ فعله هم بهذه الآية من احكام الجصاص

الباب الثالث والاربعون في الاحتساب *

في ارادة الخمر وقتل الخنزير قال واذا اطلع المحتسب على خمر
المسلم ارادها ولا ضمان عليه في اراتها اما الارادة فلانه نهى عن
المسكر وما عدا الضمان فلانه محسن وما على المحسنين من سبيل
وان اراق خمر ذمي فان ان شير المحتسب فهو على وجهين ارادها
بعدم ما اشتراها او قبله اشتراها فان اراق مسلم خمر ذمي بعد ما
اشتراها فلا ضمان عليه وان لم يكن المريق محتسبا لانه لما باعها منه
فقد سلطه على اتلافها ومن سلط غيره على اتلاف ماله فلا ضمان
عليه في اتلافها كمن قتل دابة ضرر بامر او قطع يدها لغيره
باذن ولا يجب عليه الثمن ايضا لان المسلم لا يؤخذ بمن اشترى خمر
المنها يغبر الشراء ضمن لان الخمر لهم كالحل لذوهم اتلف حل

لان الخمر ليست بمسال في دار الاسلام وجوابه ما مر واولئك
 الخمر محتسب للمضي لا ينعمون لانه مجتهد فيه فانه ان عمل بما ادى
 اليه اجتهاده وتماه في باب الاحتساب على اهل الذمة وفي
 الفصل الثامن عشر من سير النذير توكل مصر من امصار المسلمين
 يجمع فيمة الجمع ويقام فيه الحد في الاسلام ولا لكافر
 ان يدخل فيه خمر او لا خنزير اذ اهرافان اذ دخل فيه ص
 خمر او خنزير او قال انما امرت بتاروا ذل ان اهل
 الخمر او قال ليس هذا لي رناهي اكرى وله نسو لمن هي فانه
 ينظر ان كان رجلا متدبنا لا يتهم على ذلك فحلي سبيله وامر به ان
 يخل الخمر لان ظاهر حاله يدل على صدق خبره والبناء على
 الظاهر واجب حتى يتبين حرمه خصوصاً ان لا يمكن الوقوف
 على حقيقة الحال وان كان رجلا لا يتهم فتناول ذلك اريقت خمره
 وذبحت خنازيره ما حرفت بالذلة لان ظاهر حاله يدل ان قصده
 ارتكاب الحرام فيمنعه ذات على سبيل النهي عن المنكر
 * الباب الرابع والاربعون في الاحتساب *
 على الزروع والابعاد ذكر في شرح الكرخي روي
 عن ابن ابي عمير ان رجلاً من اهل الذمة كان ابن
 عسر من اهل ارضه في شرط على المزارع ان لا يغيرها

بالعدرة وروى عن سعد أنه كان يغير أرضه بهذا وعن أبي حنيفة
أنه قال يجوز استعمال العدرة في الأرض وروى عنه أنه لا يجوز
وقال محمد بن روح إن غلب التراب عليها جاز والصحيح أن يمنع
من استعمالها إلا أن يغلب عليها التراب لأن عين النجاسة
يكره الانتفاع بها كالحجر فإذا غلب عليه التراب زال حكم العين
وصارت النجاسة تابعة لها فمجاز الانتفاع بها كالقوب النجس فلما
جواز الانتفاع بمجاز بيعه قال في قوت العلوب روى عن رسول الله
صم أنه مال لا نتخذ والضيعة فترغبوا في الدنيا

❦ الباب الخامس والأربعون في الاحتمساب ❦
على من يفعل في جسده أو شعره أو في رأسه بدعة الخضاب
للرجال بالحمرة سنة في السنة وبالسواد إن كان في الفرو ولترهيب
العدو وهو محمود عليه انفق المشائخ روحا وفعل لتزبيح نفسه
عند الخلاء والتجيب نفسه اليهن بذلك مكروه وعليه عامة
المشائخ ونحوه ورد الأثر عن عمر بن الخطاب وبعضهم جوزوا ذلك من
ضمير كراهة ولا ينبغي خضاب اليد والرجل للذكور صغيرا كان
أو كبيرا ولا بأس به للنساء من الملتقط لا بأس بثقب أذن الطفل
من النساء وفيه دليل على أن ثقب أذن الطفل من الذي يجوز ذكره
بمستحب على من فعل التسميه باسم أم يذكره الله تعالى في كتابه ولا
نبه في سنته ولا سببه المسلمون به تكلموا فيه الأولي أن لا يفعل

لا باس بل يقبض على اللحية فان زاد على قبضة منها شيء يسير
 جزء وان كان مازاد طوبلا تركه من الملتقط الناصري وفي
 الفتوى الحانية روي عن ابي حنيفة روح انه قال كحلقت رأسي
 فخطأتني الحجام في ثلثة منها اني جلست مستند بر اللقبلة فقال
 استقبل الغيلة وكرلته الجانب اليسر فقال لا يمن وارت ان
 اذهب بعدا الحلق فقال ادفن شعرك فرجعت ودفتته وفي هذه
 الرواية فوائد كثيرة ثلثة عرفت باللفظ وهي اداب الحلق
 والاربعة علم ان ابا حنيفة روح كان يلوذوا خامسة ان النصيحة
 تسمع وان كان من ارذل فان ابا حنيفة روح استمع انصحة من
 حجام واطاعه بما امر الحجام والسادسة لا يستكف الدافا ان يذكر
 معائبه بين اخوانه بعد ما تاب منها المعلم به خير فلا يستريحه منه
 ايضا كما ذكر ابو حنيفة روح والسابعة ان الامر بالافعل يعبر عن
 الفعل بنفسه لا سيما بفعل لا يمكن ان يفعله الانسان بنفسه فهو
 كقوله بنفسه ويعبر به عنه فان ابا حنيفة روح قال حلقت رأسي
 ومعلوم ان المراد به الامر بحلق الرأس فهذه الحقيقة تركت للتعذر
 وفي المخطوط الناصري وجه لابي الشافعي روح بعد ما حلق راسه وحلى
 ثوبه شعر كثير فقل له في ذلك فقال متى يليق بما انت طائف الي
 منه بامل العراق وفي هذه الرواية فوائد كثيرة احدها ان

الثاني علوقا والتأهي انه كان يأخذ مذهبا فيما يحتاج اليه
 بنفسه ويترك مذهبا والتا لئلا ان الشعر المخلوق من الراس اذا
 كان على الثوب لا يمنع عندنا جواز الصلوة وان كان والرابع انه لما
 من العمل بمذهبا "تحتا" يا ربه اعلم لانه قد حارح في مذهبا
 ولكن اعنه لما احذر والاسهل في هذه المسئلة كان الخطاء "في زعمه
 الباب السادس والاربعون في الاحتساب
 في فعل البدع من الطاعات وترك السنن قراءة "مرانجه" اعند
 قومنا غلب لا يسمعون به بكرة لانه استغفاب بالمران واما كره
 بعض مشائخ الاصفهاني على المكدي الذي يقرأ القرآن في
 السجدة زحر له من ذلك راء اما نعمة بعد المكنونة لاجل الممات
 مخافة اوجع راع الجمع مكروهة وقد للحرارة الكافرون مع الجمع
 مكروهة لانه لم يفعل ذلك عن الصحابة والسابعين رحمهم
 الله تعالى فانهم لم يكرهوا في الفساق ويكرهوا لما عندهم
 القرآن في شهر رمضان وعند حتم القرآن بجماعة لان هذا
 لم يفعل عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه رضوع هذا رأينا لا احتساب
 على من يدعو بعول مال الدنيا او "فلا" "فلا" "فلا"
 هذه البلدة مالوا ما منعنا من الاية "فلا" "فلا" "فلا"
 انه لا يمنع منها انما قد نقرأ القرآن بكرة "فلا" "فلا" "فلا"
 لم يتغن بالقرآن فليس مناهال اكثرا لما ينه هو بكرة ولا

حق المنع ولا حق الطرح وإن كانه نضر بالمكسبة فلكل واحد من
أصحاب المسلمين حق المنع وفي السكة الخاصة لا يـ

الضرر ويعتبر أن الشر كما رجل له ظلة في سكة غير نافذة فليس
لأصحاب السكة أن يهدموها إذا لم يعلم كيف كان أمر بناءها
وإن علم أنه بناء على السكة هدمت ولو كانت السكة نافذة
هدمت في الوجهين جميعا وقال أبو يوسف ربح إن كان فيه ضرر
هدمتها وأصل أن ما كان على طريق العامة إذا لم يعرف حالها
فجعل حد ينفذ حتى كان للامام رفعها وما كان في سكة غير نافذة
إذا لم يعلم حالها يجعل قد يمتد حتى لا يكون لأحد رفعها والسكة
الخاصة أن يكون دار مشتركة بين قوم أو أراض مشتركة بينهم بنوافذ
مسكن وحجرا أو رفعوا بينهم طريقا حتى يكون الطريق ملكا لهم
وأما إذا كانت السكة في الأصل اختطت بأن يواداروا وتركوا هذا
الطريق للمرور فالجواب فيه كالجواب في العامة هكذا قاله الشيخ
المعروف بنحو امر زاده وعن شمس الأئمة الحلواني أنه كان يقول
في حد السكة الخاصة أن يكون فيما بين قوم يحصون أما إذا كان
فيها قوم لا يحصون فهي سكة عامة ومن الفقيه أبي جعفر أن
للجمهور في رفع المشايخ أي الموازيب الشاخصة إلى
الطريق لا به نعد إلا ترى إلى ما ذكر في كتاب الديارات في
شعاب الشاخصة إلى الطريق سقط فيصيب المار فان أصاب

فالدخول في ملكه لا ضرر ، وان كان لا يدري بأي الطرف
اصابه في القياس لا يضر . وفي ١ - استحسان بضمن النصف من
الحانية وما ذكر من غير مخالف هذه السكة فبزيادة لرجل فيه
درة اراد ان يفتح فيها بابا على من باب دارة او اسفل منه لا يضر
وعليه الفتوى مسلك الطريق اذا كان راسا فبني فيه اهل المسجد
مسجدا للامة ولا يضر ذلك بالطريق فلا يابى به ونحسب علم
من يمر في المعابر الا اذا كان الطريق قد يما فيه ومن وجد في
المعبر طريقا فلا بأس ان يمر فيه اذا لم يقع في قلبه انه محدث
ويحسب على من يجلس في الطريق لبيع السلعة اذا كان للناس
فيه ضرر واعدا لا ينبغي ان يشتري ممن يجلس على الطريق
ان كان في جلوسه ضرر وهو المختار وان لم يكن في جلوسه ضرر
لسعة الطريق لا بأس بالشراء مع من ابي يوسف رحى الرجل
اذا طعن جدا رداره وعمل به طريق المسلم فالقياس ان ينقض
ومى الاستحسان لا ينقض ويترك على حاله وروي عن نصر بن
محمد الرزقي صاحب ابي حنيفة رح انه كان اخا اراد ان يطعن
داره نحو السكة حدثه ثم طعنه اعمالا خذ شيئا من الهواء وكان
لاحمد بن حنبل رح تلميذ قد يم حجره بسبب انه طعن باب
داره من جانب الشارع واخذ من الجادة نذر ظفر فقال انه

وَمِمَّنْ أَمَّا أَوَّلُ شَأْنٍ إِلَى مَا جَرَّ نَفْسٌ مِنْ بَجَارَةٍ فَخَاصَمَهُ
قَلْعَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِنْ كَانَ... وَنَالَ عَمْدَ رَحْ هَذَا إِذَا ضَرَبَ
بِالطَّرِيقِ فَإِنْ لَمْ يَضُرَّ بِالطَّرِيقِ تَرَكَ وَالْأَوَّلَ وَلِأَبِي حَنِيمَةَ رَحِمَنِي
جَنَابَاتِ الْمَلْتَقَطِ رَجُلٍ أَرَادَ حَفْرَ نِيرٍ بِالْوَعَةِ فِي السَّكَّةِ وَرَدَّ
رَأْسَهُ أَلَهُمْ أَنْ يَمْنَعُوهُ وَفِي الْفَتَاوَى الْمَسْئِلَةِ سَنَلُ عَنْ ذَلِكَ سَبَبٍ لَهَا
قَطَانًا عَنْ وَضْعِ الْعَطَنِ عَلَى طَرِيقِ الْعَامَةِ وَمَنْعَهُ أَنْ لَا يَمُودَ إِلَى
مِثْلِهِمَا نَآءً فَاقْدِرْنَا عَلَى قَطْنِهِ وَأَحْرَقَهُ أَمْرًا الْمَعْرُوفِ وَمِمَّا لَمْ يَكُنْ
فِي الزَّجَرِ هَلْ يَضْمَنُ مِثْلَ قَطْنِهِ أَمْ لَا مَالٌ نَعَمْ إِذَا دَامَ فُسَادُ
فِي ذَلِكَ وَرَأَى الْمَصْلَحَةَ فِي أَحْرَاقِهِ فَلَمْ يَضْمَنْ قَالَ وَكَذَلِكَ
كَسَرَ الدَّانَ وَشَقَّ الزَّقَاقَ وَارَامَةَ الْخَمْرِ وَأَحْرَقَ بَيْتَ الْخَمَارِ
الْمَعْرُوفَ بِذَلِكَ مَرُويٍّ فِي إِبَاحَةِ ذَلِكَ أَثَرُ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا حَفَرَ
يَمْرًا فِي سَوْقِ الْعَامَةِ أَوْ بَنَى فِيهِ دُكَّانًا فَعَطَّبَ بِهِ شَيْءٌ أَنْ يَمْلِكَ ذَلِكَ
بِأَذْنِ الْإِمَامِ لَا يَكُونُ ضَامِنًا وَبِغَيْرِ أَذْنِهِ يَكُونُ ضَامِنًا وَلَوْ أَنَّ
دَابَّةً فِي السُّوقِ مَوْضَعًا مَعِينًا لَا يَمْلِكُ الدَّابَّةُ لِلْبَيْعِ نَارِفًا الدَّابَّةُ
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَنْ يَمْلِكَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِأَذْنِ السُّلْطَانِ فَمَا عَطَّبَ
بِهِ لَا يَكُونُ ضَامِنًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِأَذْنِ السُّلْطَانِ كَانَ ضَامِنًا لِأَنْ
السُّلْطَانُ إِذَا أَذِنَ بِذَلِكَ يَخْرُجُ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ طَرِيقًا
فَيَتَعَيَّنُ لِإِبْغَائِهِ الدُّوَابَّ وَبِغَيْرِ أَذْنِ السُّلْطَانِ لَا يَخْرُجُ مِنْ

حمال بذلك ضمن من الخاتمة الجنايات وفي كتاب الخ
والاباحة من الخاتمة ر من الماء في السوق قال ابو بكر
لا رخصة فيه وان كثرة الغبار وقال ابو نصر الدبوسي رح لا باء
بذلك لتسكن الغبار والريادة على ذلك لا يحل وقال العبد
اصلحه الله تع فالحيار الى المحتسب يميل الى اي القولين اصرم
هناك من منع الناس عن اراة الماء في الشوارع ومنع الفناع
والسقلي ونحوه مما لهم العادة الجارية بارة الماء في الشوارع وفي
الفتاوى الخاتمة سكتة غير نافذة القلي واحد من اهلها في فناء داره
قرا با او تفد ابته على بابها ووضع حجر يضع قدمه عليه
في الخروج والدخول وما عبه ذلك مما كان من باب السكنى اذا
فعل ذلك في فناء داره لا يضمن وان فعل ذلك في طريق المسلمين
ضمن ولا يحتسب على ايناف الدواب والارداء في السوق لان
الامام اذن به وفي الفتاوى الخاتمة رجل او تفد ابته في سوق
الدواب فانك الدابة شيئا لا يضمن صاحبها لان ايناف في سوق
الدواب يكون باذن الوالي فلا يكون مضمونا وكذلك ايناف
السفن في شط النهر لان الامام اذن به مسلكه هل للمحتسب
أن يمنع المار من الجلوس في الطريق الجواب ان جلوس الاستراحة

منه ذكره في جنبايات الذر في الفصل السادس عشر و قد مر
 في الباب الخامس من العوارف في عمر ابن الخطاب رض
 امر بقلع مهازب كان في دار العباس بن عبد المطلب الى طريق
 بين الصفا والمروة فقال له العباس رض فلعن ما كان رسول الله
 صلعم وضعه بيده فقال اذا لبرده الى مكانه غير يداك ولا يكون لك
 سلم غير ما تقى عمر فاما علي ما تقه ورده الى موضعه فيه
 فرائد احديهما ان الميزاب اذا كان في الشوارع بقلع لان بين
 الصفا والمروة شارع وهذا يقيد ما ذكرنا آخر او يخالف ما ذكر
 في اول الباب والثانية ان النوالي استبد به بقلعة من غير شهود
 ولا دعوى لان الشهادت والدموي لم يذكر في هذا الحديث
 والثالثة وهو ان اذن المالك حضوره وان كان بكونه متعد يافيه
 لا يشترط لانه امر واثار عباس رض ولا حضوره والارابعة
 يستدل به على قلع كل تصرف مضر في الشوارع بدلالة هذا
 الحديث وان لم يخاصم فيها احد ذكره في كراهية شرح الكرخي
 والخامسة وهو ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يستوي في
 الحامل والوجيه والخسيس والشريف لان عمر رض اقام النهي
 من المنكر على العباس رض وهو كان وجيهها شرفا السادسة

لعباس رضي الله عنه وصحبه واستبغته ان هذا الراوي لا يوجب تهمة
روايته اذا كان عدلا لان عمر رضي الله عنه قبل روايته عباس رضي
فيما ينفعه والناس متقوه والله رسول الله صلى الله عليه وسلم على انه
م شروع سواء كان قبل النبوة او بعده ما لم يوجد دليل على انه زلة
لان عمر رضي الله عنه لم يستفسر عباسا انه هم وضع قبل النبوة او بعد النبوة
وهو ان عمر رضي الله عنه اما امر عباسا رضي الله عنه بوضعه بخدمة ليكون
العملة عليه وفيه ايماء الى ان خبر الواحد لا يوجب العلم
والعاشق وهو ان في الاطاعة اذا كان ترك الادب فالاطاعة اولي
لان ترك الادب اهن من ترك الفرض ووضع عباس رضي الله عنه
على عاتق عمر رضي الله عنه يومئذ والحادى عشر والثاني عشر وهما
اللذان قصدهما شيخ الشيوخ رح في كتابه من القيام بخدمة
الاخوان لان عمر رضي الله عنه خدام عباسا بنفسه ومن احتمال الاذي
من الاخوان لان عباسا لم يظهر غضبه في ذلك والثالث عشرة
وهو ان اصلاح امور البيت ومرتبه من سنة الصحابة لان عمر رضي
الله عنه امر عباسا ان يضع ميزاب بيته بنفسه واربعة عشر وهو ان
النصر في الشوارع اذا كان قديما يعاد في موضعه ذلك دون
غيره من المواضع لان عمر رضي الله عنه امر برده الى موضعه والخامسة عشر
ذلك على جواز وضع الرجل على عاتق الرجل باذنه لان

لرجل على ثمانية الملوك ان يطبق ويجوز الاستيعاب
الانسان وجوب الاجرة والساد ثم دل ان وضع الانسار
الميزاب في بيت العم سنة لان عبا رضى روى ابو العبي هم وضع
الميزاب في بيت العباس رضى فيتفرع عليه جميع المرات في
بيوت المحارم اجمعين ويغاس عليه جميع انواع الخدمة والسابعة
عشر دل على تواضع الرسول بحيث يخدم بنفسه في بيت عمه
فما ظلمت بخدمة يفسده لنفس عمه والثامنة عشر ان الميزاب
الخارج لا يقطع ولا يكسر اذا امكن فله بل يفلح لان عمر رضى قلعه
والفقه فيه ان دفع التعدي بدون ائلافه ممكن والتاسعة عشر
ازاله الظلم العام اذا كان لا يمكن الا بضر رخاص يزال
وان كان فيه ازالة الحق فان جانب الميزاب على المجدار حق
تخاص ولذا الواجب الميزاب الخارج رجلا فخرجه ينظر ان كان
اصابه من جانب الخارج يضمن وان اصابه من الداخل لا يضمن
وخروجه ظلم عام فلما لم يمكن دفع الظلم العام الا بقلعه اصلا
يقلم كله كما قلعه عمر رضى وام يلفت الى ضرره فيتفرع
عليه الدخول في البيت للامر بالمعروف والنهي عن المنكر
بغير اذن صاحب البيت لان اغاعة المعصية ظلم عام والدخول
بغير اذن صاحب البيت لان اغاعة المعصية ظلم عام والدخول

رضى مريضه أو لا من خلا بتره الأولين حيث لم يدأ من فيه
 رضى العباس رضى الثاني ثم هو والثالثه انقياده للعق
 حيث رجع من قصائه وأبدي والعشرون المحتسب اذا احتسب
 ثم علم انه اخطأ به يرجع عن ذلك ويتفرع عليه رجوع الحاكم
 والثانية والعشرون المحتسب اذا اخطأ لأشئ على امرأه فيما
 فعلوه بأمره لان عمر رضى لم يحكم عليهم بشئ ويتفرع عليه
 اموان العاصي والوالي والثالثة والعشرون المحتسب اذا اخطأ
 لا يضمن قضاء ولكن يتعذر عن امره بخطائه ديانة كما روي
 من عمر رضى فانه لو اذ لك لما امان عباسا رضى علي وضعه لان
 الاولى ترك وضع الميزاب حتى لا يضر بالمسلمين في سعيهم
 بين الجبلين والرابعه والعشرون يستدل به لاثبات ان الوالي
 يجوز له ان يأمر غيره بقلع الميزاب المنكولان عمر رضى امر غيره
 به والوالي مثل عمر رضى في الولاية فكل له ذلك دلالة فيتفرع عليه
 جواز امره بقلع غيره من المنكرات دلالة ثم يتفرع منه نصب
 المحتسب لانه لما جاز الامر لغيره بالنهي عن المنكر جاز الامر
 لغيره بأمره وبأيضا نصب المحتسب ليس إلا لذلك ثم يتفرع
 عنه جواز اتخاذ المحتسب أهوا نال نفسه في احتسابه ثم يتفرع
 منه ترزيقهم من بيت المال لانه اذا جاز له اتخاذهم وربما لا يجد
 من يعينه حسبة فلا بد له من ترزيقه والخامس والعشرون

الكرخيم لا ينبغي لاحد ان يقول اسأت بحق فلان لم يبحق
انبيائك اورحك وبحق البيت والمشعر الحرام ونحوه وفي
ذبانح الملتقط لا يمنع من التكبير في الاسواق في ايام التشريق
ولا في طريق المصلى

الباب الثامن والاربعون

فيما يسقط به فرضية الاحتساب وهو ان يكون عاجزا عن اقامته
قال هم ايتروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر فاذا رأيت الدنيا
مؤثر قوشحا مطامعا واجباب كل ذي واي برأته فعليك نفسك فان
بعدكم ايام الصبر وللمتمسك يومئذ بمثل الذي انتم عليه كاجر
خمسین عاملا فقالوا يا رسول الله هم كاجر خمسين عاملا منهم
قال لا بل كاجر خمسين عاملا منكم وعن مسروق في قوله نعم ان
ارضي واسعة قال ان رأيتم الفاجر فلن تستطيعوا ان تغيروا
عليه فاكفروا في وجهه وعن ابن عباس انه قال من قرأ من اثنين
فقد فروا من قرأ من ثلاثة لم يفر قال سفيان رح سمعت ابن شبرمة
رح يقول وهكذا الامر بالمعروف فان كانا رجلين فأمر وان كانوا
ثلاثة فخافهم ففي سعة من تركهم وقال رسول الله هم اذا رأيت
المنكر فلم تستطع ان تنكره فحسبك ان تعلم انك تنكره فليكن
في من يريها ثم يتردد

بغية بن فاصبر وحسبى رسول الله هو الذي يغيب قال العبد الصالح
الله تع وهذا اذا لم يس من شيء فان سئل فلا يحل له ان يجيب
الا بالحق قيل انه لما دخل ابواسحاق القزافي على هارون بالمصيصة
كتب اليه ابو يوسف بن اسباط انك قد دخلت على هذا الرجل
فلم تأمن وامتنعه وقد رأيت ما اظهر من الحرير والديباج فكتب
اليه ابواسحاق انك لم تذكر في الاسلام الا الحرير والديباج
فابن الدماء والغروج والاموال وانه كان يقول اذا خاف العالم
فوني سعة ما لم يسأل واني لم اسأل عن شيء رجل يدعو الامير
فيسأله عن اشياء فان تكلم بما يوافق الحق يناله المكروه فلا ينبغي
ان يتكلم بشيء الحق وهذا اذا لم يخف القتل او تلف بعض
جسده وانما ما وان خاف ذلك فلا بأس به اصل على ان
العاجز من اقامة الامر بالمعروف والنهي من المنكر محذور
ذلك وكراه المعصية بقلبه بعد رفقته ولا يعم بلمة العصاة قصة القرية
التي كانت حاضرة النجر من عكرمة رض انه قال اتيت ابن عباس
وهو يقرأ في المصحف ويكي فلا توت حتى اخذت بلوحي المصحف
وقلت ما بك بك قال يبكي ههنا الورقات وهو يقرأ سورة
الاعراف وقال هل تعرف تاويله قلت نعم قال ان الله اسكنها قومًا
من اليهود وابتلاهم بحبهم ان حرما عليهم يوم السبت وحلها
لهم في سائر الايام واذا كان يوم السبت حرمت عليهم الحيات

الاستيعاج الوهـ لان فيه تشبها بفعل الفسقة في حال غرقهم في الماء
 نزه هذا النوع في الاذان والاحباب ان لا يقول انا في احوال الله
 من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم لانه يجر فاصلا
 بين التعوذ والفرادة وينبغي ان يكون القراءة متصلة بالتعوذ ذكره
 بعض مشائخنا الغقوش على المحراب وحائط القبلة لانه يشتغل
 نلب المصلي اذا نظرنه وروي انه اهـدي الى رسول الله صلعم ثوب
 معلم فصل في فيه ثم نزعه فقال شغلني علمه عن ذلك وذكر الفقيه
 ابو جعفر ر ح في شرح السمر الكبير ان نقش الحيطان مكر وهدل
 او كرفا من نقش السقف ان قل يرخس فيه والكثير مكر و اذا كبروا
 بعد الصلوة على اثر الصلوة يكره وانه بدعة يعني سوى التعوذ و ايام
 التشريق الفصامي اذا قال عند فتح الفخاع صلى الله عليه وسلم
 ارحم الله علي محمد او قال ذلك اذا التقى طمرا با ثم ولا يجوز به

و بدأ خذ الفقيه من الملتقط

* الباب السابع والاربعون في الاحتساب *
 على الحارس في الحراسة ذكر في الخاني الحارس في الحراسة اذا
 قال لا اله الا الله وما اشبه ذلك فالاو يكون اثمالا به ياخذ بذلك
 صوابا بال العبد اصلحه الله نفع وهداه ته يثاب عليه لان الاجر
 ياخذ على الحراسة لا بما ... فانه لم يرس بكلام آخر يستحق
 الاجر فعلم بانه في الذ ... مستحاجر ولا بالومعنا من

الغناء وأنه حرام ذكر في المحيط في باب الاذان روي عن محمد
رح انه قال اذا اجتمع اهل بلدة على ترك الاذان قاتلناهم ولو
ترك واحد ضربته وجبته موكنا ذلك سائر السنن وقال ابو يوسف
اذا امتنعوا عن امامة القرض نحو صلوة الجمعة وعاثوا الفرائض
يقاتلون ولو امتنع واحد ضربته واما السنن نحو صلوة العيد
والصلوة بالجماعة والاذان فاني آمرهم واضربهم ولا قاتلهم لتقع
التفرقة بين الفرائض والسنن ومحمد رح يقول الاذان و صلوة
العيد وان كانت من الحسن الا انها من اعلام الدين والاصرار
على تركها احتشاف بالدين فيقاتلون على ذلك لهذا وقد نقل
عن مكحول انه قال السنة ستان سنة اخذها مدي وتركها
لا باس به وسنة اخذها مدي وتركها ضلالة كالاذان والاقامة
وصلوة العيد والجماعة يقاتلون على الضلالة الا ان الواحد اذا
ترك ذلك يضرب ويحبس لترك سنة مؤكدة ولا يقاتل الا لثقله
لا يؤذي الى الاحتشاف بالدين ويعزم الترهيب وهو الاعتزال
عن النساء وتحريم غشيانهن على انفسهم وجعل نفسه بمنزلة
الزهبانين وأنه حرام في ديننا قال عم لارهبانية في الاسلام
وقال ليس في ديننا الترهيب وال... من ترهب فليس منا وقال
زهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله واقامة الصلوة بالجماعة

فأمره أن يحملته أينما يد هب مع نفسه فقيه خالد وكان يحملته مع
نفسه منزلاً منزلاً حتى بلغوا إلى قرب الفارسية وكان خالد بن
لوليد يخرج كل يوم للمحاربة والمبارزة وكان العدو قد مرأى
لثمانية وستين ميلاً بين يدي المسلمين فمرض خالد يوماً
يستطيع أن يحارب فيصعد السطح وجعل ينظر من بعيد إلى محاربته
وكان يرى الهزيمة على المسلمين فضجريدك وكان يقول في نفسه
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكان أبو محجن في ذلك البيت
فسمع ذلك وقال لامرأة خالد بن الوليد علي عهد الله وميثاقه
إن أذنت لي حتى أخرج وأحارب هذا والله وأورد ثانياً فخلت
سبيله فمال لها أبو محجن اعطني فرساً وملاحاً فاعطته ركبة بلفاء
وكانت مركب خالد ودفعت إليه درعه ورجله ومغفرة فجاء
وحارب محاربة شديدة حتى انهزم العدو ثم رجع وقيده نفسه
فنزل خالد من السطح قال كانت الهزيمة على المسلمين إلا أن
الله تعالى أظهر رجلاً على ركبة بلفاء مثل رمحيته ومع رجله
مثل رمحي ودرعه مثل درعي فقاتل حتى انهزم العدو ثم رجع
فقال أمرته أن كان ذلك لـ أبو محجن فإنه لم يسمع الهزيمة على
المسلمين حلف بالله أنه . . . من غلبت سبيله واعطيته
مركبك وسلاحك . . . إلى عمر ما صنع أبو محجن

فكتب في ربه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله محمد إلى
 محسن الله اليها يا محسن فلما رأى أبو محسن ذلك بكى وقال يا
 انبي تبت إلى الله تع فلا اشر ب الخمر بعد هذا فان عمر رضى
 الآن كان يضربني بسوطه والآن خوفني بالله مسله اذا ك
 المنكرات ولا يندر المؤمن على دفعه فيسكت ولا يتكلم بشي
 يائمه ام لا الجواب ان يقال اذا عجز عن الاحتساب فلا يائمه بترك
 التكليف بقدر الوسع ولكن ينبغي ان يكون حزينا بذلك
 ابو هريره رضى عن النبي عم انه قال ياتي على امتي زمان يذوب
 قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء لكثرة ما يرى من المنكرات
 ولكن لا يقدر على دفعه من الكفاية الشعبية في مجلس آخر
 في العبد اذا نذر بالصوم والاطعام مسله اذا رأى منكرا
 في الصلوة هل يتم صلواته او يقطعها الجواب اذا كان امر
 لا يقوت باتمام الصلوة يتمها لا مكان الجمع بين العبادتين
 وان كان يقوت بنظر ان كان النهي عن المنكر لاجل نفسه فالافضل
 ان يتم الصلوة لان الصلوة انفع له من كل ما هو اولو قطعها جاز دفعا
 للضرر من نفسه نظيره اذا شرع رجل في الصلوة وبين يده شيء
 من متاعه فجاء سارق واراد ان يسرقه ان كان لا يبلغ مهمته درهما
 يتمه الان مادون الدرهم لا يجب فان كان درهما جاز له ان
 يضعه ان لم يضعه ان كان نفلا فعلا للضرورة وكن الافضل ان

وأذا ذهب يوم السبت غاصت في البحر حتى ماتوا من العطش
 فان القوم اجتمعوا واختلفوا فقال فريق انما حرم الله عليهم يوم
 السبت اكلها فصيدوها في السبت وكلوها في سائر الايام وقال
 الآخرون بل حرم عليكم ان تصيدوها او تنفروها او تذبحوها وكانت
 ثلث فرق فرقة على ايمانهم وفرقة على شمالكهم وفرقة على وسطهم
 فغاصت الفرقة ليمضى فجعلت تدعوهم في يوم السبت وجعلت
 يقول الله يحذركم يا س الله واما الفرقة اليسرى فامسكت
 ايديها وكفت السنه اراما الوسطى فوثبت على السمك فاخذتها
 وجعلت الفرقة الاخرى التي كفت ايديها لولم يتكلم يقول لم تعظون
 قوما الله مهلكهم او مذبذبهم قالوا اي الذين ينهاون معذرة الى
 ربهم ولعلمهم يتقون فدخل الذين اصابوا السمك المدينة واتى
 الآخرون ان يدخلوا معهم ففعل الذين ام بدخل المدينة فجعلوا
 ينادون من فيها فلم يجبههم فقالوا لعل الله خسف بهم او رموا
 بالحجارة فارسلوا رجلا لينظر فحملوا رجلا على سلم فاعترف عليهم
 فاذا هم قد رعد يعادون لهم اذا تاب قد غمر الله صورهم فصاح ان
 الغنم قد صاروا قد رعد مكسروا الابواب ودخلوا منازلهم فجعلوا
 يسبحون لسانهم يقولون لا اله الا الله انتم كنتم عن معصية الله وتوصيكم
 فيثيرون برؤسهم اء الله يسيل على خدودهم فاخبر
 الله نعه انه الجيئة الذي

ثم يكتفينا بآياتنا من انهم صرنا رزقنا
ناحية وعاصية فنجت النامية وملكيت العاصية قال قوم ارجع
فرق صنف يأخذون السمك وصنف يذاهونون وصنف يسكتون
وصنف يتهون فنجت الفرقتان النامية والساكنة وملكيت
الفرقتان المدامنة والعاصية كل من تفسير الفقيه ابي الليث
وفي تفسير الامام ناصر الدين البستي قال ابن عباس ليس
شعري ما فعل الله بالدين قالوا لم تعطون قوما قال مكرمة قلت
جعلني الله فداك نجت الانراهم كيف كرهوا ذلك خوفا واعليمهم
قال مكرمة تكساني ابن عباس حلة وقال يمان ابن ابي نجت
النامية والكارمة وملكيت الخاطئة وذكر في الفتاوى الظهيرية
ومهرها رجل يقرأ القرآن جهرا ويلحن فيه ويسمع غيره يلحنه
فهل له ان ينهأه على لحنه قيل ان علم ان ينفعه ذلك يامر به
وان علم منه ان يعاديه ذلك ويبغضه ان تركه فهو في سعة لان
المقصود منه الايتام فاذا فلت ذلك لا يحب الامر والعزيمة ان يامر
به وان لحق به ضرورة لانه ساء يفتح عليه باب العوبة وكذا اذا امر
مرارا وادبه ولم ينادب به ان تركه فهو رخصة وان امر به فهو عزيمة
لان الانسان لا يعرف متى يتاب من المعاصي ذكر في التكملة
الشعبية روي ان ابا محجن الثقفي كان يد من شرب الخمر فحده
بمرض مرة فلم يضر جرح من ذلك فقام عليه الحدان فم يضر جرح

في الصلوة لجماء سارق وركب فرسه وذهب به فعيّل له لم لم ينقطع
 الصلوة فقال استحيت من الله منع ان انقطع الصلوة لاجل فرس فبسته
 اثنا عشر الفا وان كان فيه مصلحة غيره فالافضل ان يقطع الصلوة
 وان لم يفعل ياثم كما اذا رأى اعمى اشرف على سقوطه في بئر او
 انسانا يغرق في الماء ولا يندد على الخروج فالافضل للمصلي ان
 يقطع الصلوة ويعين اخاه حتى يخرج من المهلكة وكذا اذا رأى
 في صلوته انسانا يسرق مال غيره كان له ان يقطعها او يمنعه منها
 كله من الكفاية الشعبية في باب الودعة قال وان تعجل في الصلوة
 لازالة مسكر كان اقرب الى السنة اذا اتهمه القوله هم اني لا نوم في
 الصلوة اريد ان اطول اليها فاسمع بكاء الصبي فاتحوز في صلوتي
 كراهية ان يشق عليّ امه وفي رواية فاتحوز في صلوتي مما اعلم
 من شدة وجد امه من بكائه من الصحيح البخاري

الباب التاسع والاربعون في الاحتساب

على المفرد في النواضع للناس ويحتسب على من سجد لغير الله تع
 او انحنى له او قبل الارض بين يديه قال الفقيه ابو جعفر رض من
 تجل الارض بين يدي السلطان او الامير او سجد له فان كان على
 وجه النخبة لا يكفر ولكن يصير آثما مرتكبا للكبيرة وان سجد
 بنية العبادة للسلطان او امام محضرة النخبة فقد كفر وفي الملتقط

الغلامي واذا محمد لعبد الله حقيقة كفر والانحناء للسلطان او غير
مكروه لانه يشبه فعل المجوس تقبيل يد غير العالم او غير السلطان
العاقل قيل يكره مطلقا وقيل ان اراد تعظيم المسلم لا يكره واد
اراد به الدنيا يكره وكان بشر يعول تقبيل يد المأمون فسق قال العبد
اصلحه الله تع ولو كان بشر حيا في زماننا ويرى افعال ائمتنا عند
دخولهم على ذي سلطان ماذا يقول في شأنهم وما كان تقبيل يدهم
هكذا مكيف يكون تقبيل رجلهم واسوء من ذلك تقبيل حافر
الفرس اذا اعطى السلطان واحدا فرسه وفي الملتقط الفاصري
والتواضع لغير الله حرام وفي باب تقبيل اليد من الكفاية الشعبية
اذا سجد لغير الله تع يكفر لان وضع الجبهة على الارض لا يجوز
الا الله تع لما روي ان اعرابيا جاء الى النبي عم فقال يا رسول الله
ان الناس قد آمنوا بك واما انا فلا اومن بك حتى تريني برهانا
خاصا او نال خالصا فقال النبي عم اذهب الى تلك الشجرة ودل
لها ان رسول الله عم يدعوك فذهب الاعرابي الى تلك الشجرة
ونال ان رسول الله عم يدعوك فتمايلت الشجرة من اطرافها
الاربعة فعلمت عن الارض وجاءت معه الى رسول الله فقال لها
عودي الى مكانك فعادت الى مكانها ومام كل حرق منها الى موضعة
كما كان فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم
قال يا رسول الله كما اني سالت منك برهانا خالصا فاذن لي حتى

. جده سيرة مرتبة من سجدات ووجها والمعنى في
 ذلك وهو ان هذه عبادت خالصة لله تع فمن اتاها انهم الله تع بكفر
 لانه اشرك به تعالى وفي الغناوى الحانية قوم يقرأون القرآن من
 المصاحف أو يقرأ واحد يدخل عليه واحد من الاجلة والاشراف
 فقام العارى لاجله فالوان دخله ام اربود او اسناذ الذي
 علمه العلم جازله ان يقوم لاجله وما سوى ذلك لا يجوز فضله
 الركوع لغير الله والسجود لغير الله وتغيبيل يد غير العالم
 والسلطان العادل يجوز كرها لا الجراب روي ان مبارزا سر
 بالروم على عهد عمر رضى وكان فوباسهيبا فلما ذكلب الروم
 وببابة سلسلة معدودة حتى لا يدخل عليه احد الا على هيئة
 الراكع فلما دخل فرأى ذلك انى ان يدخل على هيئة الراكع
 فقالوا له اذ دخل فقال انى استحيي من محمد عم ان ادخل على كافر
 على هيئة الراكع فالمرسلب الروم حتى فتحو السلسلة فدخل عليه
 ويكلم معه فاصال السلام ثم نال كلب الروم ادخل في ديننا حتى
 اضح خانمي على ذك واظليك ولانة الروم تحلينه حتى تفعل
 ما يشاء فقال الرجل لكتب الروم ولانة الروم من الدنياكم
 يكون فقال كاتب الروم التلب او الرمع فقال الرجل او صارت
 الدنيا كلها جواهر احمر واعطوني ذلك ان لا اسمع الاذان يوما لما

قبلها ذلك فقال له كلب الروم ما الاذان فقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمد احبده ورسوله فقال كلب الروم انه قد ثبت حم
محمد هم في قلبه فلا يمكننا ان نرفع ذلك عنه في هذه الساعه
ثم امر ان يوضع نذر عظيم ويجعل فيه الدهن فاذا اخذني الغليان
يلقي فلما اخذني الغليان فارادوا ان يلقوه فيه فقال بسم الله
وحمل من هذا الجانب وخرج من الجانب الاخر بقدره الله فتنعجبوا
من ذلك فلما كلب الروم ان يحبس في بيت مظلم ويمنع عنه
الطعام والشراب فمنعوا عنه الطعام والشراب فكانوا يأتون اياه
كل يوم من الكوة لحم الخنزير والمينة وكان هو لا يتناول من ذلك
فلما يفتحوا عليه الباب اربعين يوما فلما كان على رأس الاربعين
دخلوا عليه وجدوا ذلك كله موضوعا لم يأكل منه شيئا فقالوا
لمه لم تأكل هذا وهو حلال في دين محمد هم عند الضرورة
فقال احم لو كنت اكلت هذا هل فرحتكم بذلك فعلا وانعم فقال انما
فرحت الاكل لما يظنكم فقال له كلب الروم فان لم تأكل فاسجد لي
حتى اخلي سبيلك وسبيل من معك من الاسارى فقال له ان
السيود في دين محمد هم لا يسجد للاله تعالى فقال كلب الروم اذا
قبل يدي حتى اخلي منك واخلي جميع من معك فقال ان هذا
لا يسجد الا للاب او السلطان العادل او الاستاد فقال اذا قبل جبهتي
حتى اخلي سبيلك فقال ان فعل ما شئت فوضح كفه علي جبهته ثم

له وثقوى بذلك تقبيل كفه كغلي سبيله وسبيل من معه من
 سار بي فاعطاه ما لا كثير ان كتب الي عمر رض لو كان هذا الرجل
 بلاد ناعلي ذبيبا لكنا نعتقد عبادته فلما جاء الي عمر رض قال
 عمر رض لا تمتع هذا المال لنفسك ولو كن شارك فيه اصحاب النبي
 م فانهم محتاجون دل على احكام منها ان هذه الاغنياء في حالة
 الاكراه ايضا يفعل وفي واقعات الناطقي اذا مال اهل الحرب
 لمسلم مسجد للملك ولا قتلناك فالا فضل له ان لا يسجد لانه كفر
 صورة والا فضل للانسان لا ياتي بما هو كفر صورة وان كان في حالة
 الاكراه والاتحاء للسلطان او لغيره مكروه لانه يشبه فعل
 الجوس وتقبيل يد غير العالم والسلطان العادل ان كان مسلما
 قنوي به اكرام المسلم لا يلبس به وان اراد عبادة له او لينال منه شيئا
 من عرض الدنيا فهو مكروه وكل صدر الشهيد يفتي بالكره في
 هذا الفصل مطلقا من غير تفصيل كله من المحيط وذكر في تذكرة
 الاولياء نفلسست كه بزكي تو نكر براتوا ضع كرده بود از بهر
 اسباب دنيا او گفت كفارتان هز ار ختم كردم

الباب الخمسون

في الفرق بين المحتسب المنصوب وبين المحتسب به - راجع الاول
 روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اذا راى احد منكم منكرا
 فليغيره بيده وان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه فذلك

باليد للامراء ويسر من تعلمه ولا يفتد للامة والثاني ان المتطوع
اذا علم انهم يسمعون كلامه يجب عليه ان يأمرهم وينهاهم والا
فلا وهذا الوراى رجل على ثوب مسلم نجاسة اكثر من قدر
الدرهم ان وقع في قلبه انه لو اخبر واشتغل بغسله لم يسعه ان لا
يخبر لان الاخبار مفيد وان وقع في قلبه انه لو اخبر لا يلتفت
الى كلامه كان في سعة من ان لا يخبر لان الاخبار لا يفيد وما
المحتسب المنصوب فان علم انهم لا يسمعون يجب عليه الامر لانه
يندر على الجهر على الانقياد بخلاف المتطوع والثالث حر يقى
وقع في حنة فهدم انسان دار غيره بغيرة من صاحبها حتى انقطع
الحريق من داره فهو ضامن اذا لم يفعل بامر السلطان لانه انقلب
ملك الغير لكن بعذر فيضمن ولا ياثم كالمضطر باخذ طعام غيره
ويكره صاحبه لا يأنم ويضمن فال والمحتسب فيه كالسلطان لانه نائبه
في حق اقامة الحسبة وهذا من الحسبة لانه دفع الضرر والعلم بتسليم
الضرر الخاص والاربع ان المتطوع نى الامر بالمعروف على وجوه
ان علم انه لو امر به بطيعة يجب عليه اقامة الحسبة ولو علم انه
لا ياتممه ثم هو على وجهين ان وقع بينهما عداوة وبصل منه
الى الامر مكررة وضرب او شتم او لا تقع فلن لم يقع فهو بالخيار
ان شاء امر وان شاء ترك والامر افضل احراز الثواب وان علم

تجبر الراي أنه لو أمر ضر به أو غتمة فهو عليه و حرم أن يعلم
يصبر على إذا هم فالترك رخصة والامر بريحه وهو مجاهد في
سبيل الله تعالى وإن علم أنه لا يصبر فالترك افضل ترقية عن الفتنة
هذا كله لا يأتي في المحتسب لأنه يقدر على دفع الكروء عن
نفسه بأمواله وأعوان سلطانه والخامس التصرف المضر في الطريق
لعام لكل واحد منهم أن يزيله لأن الحق للعامة والاراء ان يرفع
الى الحاكم حتى يأمر بالقلع والحاكم في هذا هو المحتسب لأن امر
الشوارع مفروض اليه والسادس وهو أن المنصوب على الحسبة لا
يضمن بالتلاف المعازف عند أبي حنيفة تخرج والمتطوع يضمن عنده
والحيلة أن لا يضمن المتطوع أيضا أن يستوهبه من المالك فإن وهبه
يكسره ولا يضمن أجماعا ومن أن المبارك أنه عزاء قوم يضر دون
بالطنبور فقال لهم هبوا هذا. نبي قد فعوه اليه فضر به الأرض
وكسره فقالوا يا شيخ خذ عتقا وأسابع وهو أن المتطوع يحتاج في
احتسابه الى اخلاص النية لانه قد ردة له اما المنصوب فهو فرض عليه
والرياء لا يدخل في الفرض وذكر في الكفاية الشعب : حكى
عن أبي بكر العياض أنه خرج الى رباط قرأ في صلاة فنهض
فل يشربون الخمس فاخذته الحممة فقصد بهم فلما دنوا منهم
سلو السيوف والسكاكين فهرب منهم ثم اخلص النية لله تعالى
فعاذ عليهم فهربوا عنه

في بيان سبب انتساب الاجتساب الى امرالمؤمنين عمررض
مع ان سائر الصحابة رض كانوا يهتدون بالحق ويعملون وكانوا
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وهو منع دال اول روي من
عمررض انه قال حذب الي من الدنيا ثلثا لا مر بالمعروف والنهي
عن المنكر وحداقيم في الله هكذا ذكر في باب الصوم في الصيف
من نواتيب المواقيت للهام نجم الدين النسفي والثاني روي
في الاخبار ان علم العدل يوم القيمة يكون بيد عمررض وكل
عادل تحت لوائه يوم القيمة ذكره في الكفاية الشعبية في مجلس
المرتد متي يقسم امواله فان قيل كيف يقال انه كان عادلا وقد
ظلم على ابنه ابي شحمة لانه ضربه حتى مات فضر به بعد موته
ما بقي من جلده انه وضرب الحد لموت وضرب الميت ظلم فنقول
ذكر في آخر الفتاوي الظهيرية ذكر المستغفري في معرفة
الصحابة رض ان ما يذكر الناس ان عمررض ضرب ابنه ابا شحمة
حتى مات وضرب الباقي بعده فهو كذب فالواو هذه من اكاذيب
محمد بن نعيم الرازي وكان كثيرا لا كاذب به ووضع الاحاديث
والصحيح انه اندملت جراحاته وعاش بعد ذلك ثم مات حتف
أنفه والثالث وهو ان الاجتساب ازالة المعاصي والمنكرات وازالتها
لا يمكن الا بعد ازالة وسوسة الشيطان من الناس وان عمررض

١٠ التابعين وحكي ١١ اهداه ١٢ او اني خمر سليمة ان تن عبدا
 الخليفة فاني به ليعاقبه وكان للخليفة بغلة تقتل من ظفرو
 وانفق رأي وزرائه ان يلقي الزاهد بين يدي البغلة لتقتله فاف
 اليه انخفضت له وام تقتله فلما اصبحوا نظروا اليه فاذا هو صحيح
 ضيق اوجه فاعلموا ان الله حفظه فاعتذروا اليه وخلوا سبيله فمسه
 ضرب الملاهي كالضرب بالقصب وغيره حرام لانه من الملاهي وقال
 هم استمع الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ به مكفر
 هذا خرج على وجه التشديد لعظم الذنب الا ان يسمع بغلة فيكون
 عند راء الواجب ان يحتسب ما يمكنه حتى لا يسمع لما روي انه
 هم ادخل اصبعه في اذنيه مسله رجل له زق خمر فشق رجل
 زقه واهرق الخمر على سبيل الحسبة لا يضمن الخمر ويضمن الزق
 لان الخمر غير متقوم والزق متقوم الا اذا فعل ذلك وهو امام يرى
 ذلك فلا شيء عليه لانه مختلف فيه وبظيرة الذمي اذا اظهر بيع
 الخمر والحزير في دار الاسلام يندفع فان اهرقه رجل وقتل خنزيره
 يضمن الا ان يكون اماما يراه فلا يضمن لانه مختلف فيه عزني اشرية
 كما حفظ ولو كسر جفا فيه اخمر لرجل مسلم يريد ان يحتسبها
 خلا ضمن الكسار انما في الفباوي النسفية اجتمع قوم من اتراك
 الامير وغيرهم يوما في موضع العساد فذا هم شيخ الاسلام عن
 المنكر فلم ينجروا ما استعدي المحتسب وقوا من باب السيد

تهاجبه من الفقهاء نظفروا ببعض الخمر - - - او جعلوا الملامح
 في بعض الدنان للتخليل فاخبروا الشيخ بذلك فقال لا تدعوا
 كذلك واكسروا الدنان كلها واربقوا ما بقي وان جعل فيه الملع
 وفي الفتاوى الحانية ولو امسك شيئا من هذه المعازف والملاهي
 كرهه وياثم وان كان لا يستعملها لان امساك هذه الاشياء يكون للملح
 عادة وفي الصلوة المسجودية وبعضها من ازر كان جنين كفته اند
 كه دران خانه كه مي بود و يا آلت فساد بود چند آنچه نرد و شط نج
 يادر خانه كه دروي جرس بود درانخانه فرشته درنيايد و در
 انخانه نماز گذاردن مكروه بود و بوجه ارجه امام زاهد شيخرا' الدين رح
 محدثي روايت كرد و اسيت باسناد درست از سيدنا' علم عليه
 السلام كه در هر كار و آبي كه دران جرس بود در كار و ان

همچو مركتي نبود

* الباب الثالث والخمسون *

ي... .. و ينبغي للامر بالمعروف ان يأمر في الامور
 مع ذلك فليعلم ان يبلغ في الموعظة والخصومة و ان ابرار الامور
 من رتاع العلامه فقد شانه ومن وعظني ايسر فقد رانه عن
 لم ينفعه الموعظة في اليسر و امره بالعلانية لتعين الجهر به و نفسي
 للذي يأمر بالمعروف ان يقصد به وجه الله تعالى و اعزاز الدين و لا يكون

لحماية نفسه فإنه أخذ حصن به خذ الله تع وأمر أزال الدين ولا يكو
 لحماية نفسه نصره الله تع ووقفه لذلك وإن كان أمره لحماية نف
 خذله الله تع فإنه بلغني من مكرمة رض أنه ذكر أن رجلا من
 بشجرة تعبد من دون الله فغضب وقال هلك الشجرة تعبد من
 دون الله ثم أنه أخذ فامد وركب حماره ثم توجه نحو الشجرة ليقطعها
 فلقية إبليس لعنة الله عليه في الطريق على صورة إنسان فقال
 له إلى أين قال رأيت شجرة تعبد من دون الله فاعطيت الله ههنا
 أن أركب حماري وأخذ فاسي واتوجه نحوها فاقطعها فقال
 إبليس مالك ولها دعها فابعدهم الله فلم يرجع فقال إبليس
 ارجع وأنا اعطيك كل يوم أربعة دراهم ترفع طرفك عن شجرة تعبد
 فقال له اتفعل ذلك قال نعم ضمنت لك كل يوم فرجع إلى منزله
 فوجد ذلك يومين أو ثلاثة أو ما شاء الله فلما أصبح بعد ذلك ووقع
 طرفه فراه فلم ير شيئا ثم مكث يوما آخر فلما رأى أنه لا يجد
 الدراهم أخذ الفاس وركب الحمار وتوجه نحو الشجرة فلقية
 إبليس لعنة الله عليه على صورة إنسان فقال له إبليس أين تريد فقال
 الشجرة تعبد من دون الله أريد أن اقطعها فقال إبليس لا تطيق ذلك
 أه! أول مرة فكان خروجك غضبا لله تع فلو اجتمع أهل السماء و
 أهل الأرض ماردوك وأما الآن فأنما خرجت حيث لم تجد الدراهم
 فليس تعد سعيك بعد من ههنا فارجع إلى بيته وترك الشجرة وينبغي

ان يكون عالما بالمعروف والمنكر لان الجاهل لا يحسن الامور
 المعروف والذهي من المنكر فلعنه يا مريا المنكر وينبغي
 المعروف ويظهر فيه علامة المنافقين قال الله تع المنافقون
 والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف
 وينبغي ان يكون احتسابه وباللبن والرفق والشفقة ولا يكون
 اظا غليظا لان الله تع قال موسى وهارون عم حين بعثه ما الي
 فرعون لعنة الله عليه فقولا له قولا لينا وينبغي ان يكون صبورا
 فيما اصاب حليما لقوله تع خبرا عن لقمان وامر بالمعروف وانه
 من المنكر واصبر على ما اصابك وينبغي ان يكون عاملا بما يأمر
 لئلا يعير به قال الله تع خبرا عن شعيب عم وما اريد ان اخالفكم
 الي ما انه يكم منه ولثلا يدخل في وعيد قوله تع انا مرون الناس
 بالبر وتنسون انفسكم وروى انس رض عن رسول الله صلعم
 انه قال رأيت ليلة اسري بي رجلا لا يقرض شفاهم بالمقاريض
 فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال خطباء امتك الذين يأمرون
 الناس بالبر وينسون انفسهم وينبغي ان لا يكون مر بذا الا
 ان لا يجد رما قد رآه قال الله تع خبرا عن شعيب ان ارياء
 الاصلاح ما استطعت وينبغي ان يعلم ان توفيقه على الاحسان
 بالله ويكون توكله عليه لقوله تع خبرا عن شعيب وما توفيقى الا بالله
 عليه توكلت واليه انيب مسيله اذا ترك المحتسب معروفا او

١٠١ - سمع مرّوا بالمعروف وان لم تعملوا به وانها عن المنكر
 وان لم تنهوا عنه قال العبد اصلحه الله تع ويكون له ثواب الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر اذا كان مخلصا فيه وعلية وزير عا لفتها
 ان لم يتب نعوذ بالله والوعيد في حقه شديد نال عم يوتى بالرجل
 يوم القيمة فيلقى في النار فيندلق اثواب بطنه فيدور لها كما
 يدور الحمار بالرحى فجمع عليه اهل النار فيقوان باعلان مالك
 اما كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى فندت امر
 بالمعروف ولا آتية وانهى عن المنكر وآتية قال العبد اصلحه
 الله تع والصفوية في الاحتساب شرط آخر وهو ان لا يرى نفسه في
 احتسابه بان رأى فيه تركه حكى عن ابي بكر الشبلى انه رأى
 سقينة مغمورة بخوابي خمر جعلت من مصر للخليفة فالتقى نفسه
 فيها فجعل ياخذ واحدا واحدا ويهرقها كلها والغوم سكوت من
 هميته حتى بنى واحدا فاخذها علم يهرقها وتركها فأتى به الى الخليفة
 وهو المعتصم بالله فقال له ام فعلت هذا قال ايد الله الخليفة لو
 ما سمعت ان في بطلك خمر الشعنة بهذه الحرمة فقال له المعتصم ان
 من اعلم ما صدك من هذا فصدك ان امتلك حتى تصير شهيدا فلا
 افعل ما صدك فقال له ما تركت الحايبة الواحدة فقال حين
 كنت هربا لم اكن ارى نفسي فيه ا فلما لم يبق الا واحد ترايت

بشيء هناك فما فعلت بها ولم أفر الرأفة ^١ في ان لا تخاف

في احتسابه إلا الله تع بل يستعين به ويدخل فيه متوكل

الله تع لقوله تع اتخشونهم فالله أحق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين

حكى ان اباضياث الزاهد رح كان بسكن بمعا برنغار فدخل

المدينة ليزور احواله في الله تعالى وكان غلمان الامير نصير ابن

احمد والمغبون يخرجون من دارهم مع امعاز فوا ملاهي وانه

اليوم ضيافة الامير فلما را هم الزاهد قال بانفس وقع الامران

سكت فانت شريك فرقع رأسه الى السماء واستعان بالله تع راخذ

العصا وحمل عليهم حملة فولوا منهزمين مدبرين الى دار

السلطان وخلفهم الراهد فقال له السلطان اما ان تعلم ان

من خرج على السلطان ان يتحدى في السجن فقال له ابوغبان

اما علمت ان من خرج على الرحمن يتعشى في القبر ان

فقال له الامر من ولاك الحسة قال النبي ولاك الامارة قال ولاني

تذال ابوغبان ولاني الحسة رب الحليقة فقال لا

بسم الله قال صرلت نفسي عندها قال لا

و لم يؤمر وتمنع حيث نثر مرها لا

اذا وليه ابي واذا وليني ربي لم يحزن لي احد قال الامير

سل حاجة قال ان ترد علي شاني قال الامير اس ذلك الي سل

اخرى قال اكتب الي مالك حازن جهنم ان لا يعذني مال

١٠ قال ليس ذلك الي قال فانامع الرب الذي هو مالک الحوائج
 كلها الا ما له حاجة الا اجابني اليه فاخلني الامير سبيله فذهب وذكر
 في شرعة الاعلام وشرائط الامر بما عرف ثلثة صحة النية وهو
 ان يريد به اعلام كلمه الله تع والثاني معرفة الحق والثالث الصبر
 على ما يصيبه من المكروه ويجب ان يكون فيه ثلث خصال
 رفيق فيمتا يامر به وينهي عنه قال الله تع فبما رحمة من الله لنت
 لهم فان الغلظة لاتزيد الانسا دا وحلم في ذلك مما يقال له من
 المكروه ووقته كيلا يصير امره بالمعروف والمنكر او في شرح ادب
 القاضي للخصاف اذا دخل القاضي المسجد فلا باس بان يسلم
 على الخصوم يريد به تسليمهما ما ثم اختلف المشايخ فيه منهم
 من قال ان سلم عليهم فلا باس به وان تركه وسعه ايبقى الهيبة
 وتكسر الحشمة لهذا جري الرسم ان الولاة والامراء اذا دخلوا
 لا يسلمون ليبقى الهيبة وتكسر الحشمة فان ترك وتناول هذا فلا باس
 الي هذا القول مال صاحب الكتاب ومنهم من قال عليه
 السلام ولا يسعه الترك وهكذا الوالي والامير اذا دخل عليه
 ان يسلم ولا يصح الترك لانه سنة فلا يسعه ترك السنة بسبب تقلد
 العمل هكذا هو الكلام وقت الدخول غالبا اذا جلس للحكم
 لا يسلم القاضي على الخصوم ولا يسلمون فعلى هذا انقبس ان

الهيبة في الكفاية الشعبية حكى عن أبي العباس انه قال كيف
كيف القاضي يامر بالمعروف فقال اكرد ريش كوي شكستن
هرمت بود وجون ازيس كوثي غيبت بود واكر بجاي ماني ترك
تصحيح بود والامر بالمعروف لا يخلو من هذا الوجه الثلاثة فكيف
يصنع فقال ان كان اكبر منك بالسبيل ان تره عافية ذلك وتقبحه
عليه وتقول ان ذلك الشيء حرام رانه يعير علي من يفعله ويسأله
ان من ابتلى بهذا فكيف يفعل به حتى يقول بنفسه انه يزجره
حكى ان حمدا وحسينا روض خرجا الى الصحراء فرأيا شجرا يتوضأ
ولا يحسن الوضوء فقالا مع انفسهما انه شحيح فكيف تقول انه انك
لا تعلم الوضوء لعله يغضب به فاذ ففعل علي ان يعشا اليه ليعلم منه
الوضوء فلما علمه وقال يا شحيح ابصر الى غايته احسن عملا بنا وضوء
فتوضأ بين يديه وهو ينظر اليهما فقال اكما تحسانا الوضوء
يا كمي لا حسنه فتعلمت منكما وان كان مثلك في السن نتشجع
ثم تامة وان كان اصغر منك نضيقه ونحسن اليه
ثم تأمره لعل يضي قلبه حكى ان ابراهيم الخليل عم اصاب
بجوسي فلما اكلوا الطعام قالوا له ما تأمرنا يا ابراهيم قال ان
لي اسم الله اوما حاجتك فقال اسجد والربي مرة واحدة
مشاورا ففعلوا منهم وقالوا ان هذا الرجل قد امرنا كثيرا

١٠٠ والجميع ما روى عنهم سيده رضى الله عنه

انهي اني جهات جهدي حتى حملتهم على هذا ولا طاعة ا

فوق ذلك وانما التوفيق والهداية بيدك اللهم اشرح صدورهم

بالاسلام فرغوا من السجود فاسلموا جميعا ومن آدا

الا احتساب ما روي عن عمر رضي الله عنه كان بعض ذات ليلة قد

الى من سراج من خلل باب فاطم فاد اقوم على شراب لهم فلم ي

كيف يصنع فدخل المسجد فاخرج عبد الرحمن من صوفه

فجاء به الى الباب فنظر وقال له كيف ترى ان نعمل فقال والله

اننا لا نعلمنا الله عنه لا نأخذ سيفا راطلعا على حوزة قوم

متر واربنا وما كان لنا ان نكشف ستره نع فقال ما اراك الا

قد صدقت فانصرفا في الخبر فوا بد احدهما ان العس مشروع

هل هو سنة عمر رضي الله عنه ان المحتسب ينبغي له ان يشاور

اصحابه فيما اشكل عليه كما سأل عمر عبد الرحمن رضي الله عنه

ان التمس للمحتسب ايضا منه روي نحوه هذا ان عمر رضي الله عنه

كان بعض ليلة مع ابن مسعود رضي الله عنه فاطم من خلل باب فاذ اشوع

بين يديه شراب وفتية مغنية فتسورا فعلا .. اتبع شيخا مثلك

ان يكون على مثل هذا الحال فقام الامير الميمنة على الامير

المؤمنة انشدك الله الى ما انصفتني حتى انهم قال فل قال ان

ما من نال تحسنت وتذنهاك الله ففان ولا يجسموا وتمت
البهوت من ظهور البيت وقد قال الله تع وأنوا البهوت من ابوابها
اي ولأننا البهوت من ظهورها ولفوله تع ايس البريان أننا
البهوت من ظهورها ودخلت بغير اذن وقد قال الله تع لا تدخلوا
بهم ثاخير ببونكم حتى تستانسوا وتسلموا هالي اهله او قال
ضمير رض صلواته هل انت غافر لي فقال غفر الله لك فخرج وهو
يبكي وهو يقول ويل لعمران لم يغفر الله له تجد الرجل يختفي
بهذا من اهله وولده والآن يقول رأني امرا مؤمسين دل ان
المحتجب لا يتجسس ولا يتصور ولا يدخل بينا بلا اذن فان قيل ذكر
في باب من يظهر البدع في البهوت انه يجوز للمختص بالدخول
بلا اذن عقول ذلك فيما اذا ظهر وهذا فيما اذا ستر ذكر الحكايتين
في مشاهد اهل المرافقة من قوت الغلوب للشيخ ابي طالب المكي
مسئلة المحتجب بطوف في الارياق او يدعوا اهل السوق الى
يحتجب عنهم الجواب وسوان الطواف في الاسواق اولى لان
... منعاهم عن اعمالهم وهو ضارهم بخير
... خلاف العاصي حيث بداء وانعم اليه لان الخ
... كن بيته وبين اشغاله وفي الاخبار ان طلب ا'روم
الى عمر هذا يا من الثياب والجنيبة فلما دخل الرسول

ت أعماله بيت صغير قد نوره عليه قنادية توجد به بهتاصح

جمعير اند اسود بابه بطول الزمان نطلبه فلم يصادفه وتيل اا

خرج الى السوق لحاجة رحوا نيج المسلمين اى للاحتساب لخير

الرسول الى طلبه فرحله، نائما نمت ظل حائط وقد توسد باله

فلما رآه، قال عدالت قامت فتمت حيث شئت وامراء ناظلا

فاحتججوا الى الحصون والجيش فى الايمان من الكفاية الشعة

مسلكه ويستحب المحتسب وغيره اذا دخل السوق ان يقول

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بحمى ويميت

ومرحى لا يموت ببداء الخير وهو على كل شىء قدير فانه روي

عن النبي هم انه من قال ذلك كان له بعدد من فى السوق

عشر حسنات وفي ثروت العلوب كل من مرض اذا دخل السوق

يقول اللهم اني امر ذك من الكفر والفسوق ومن شر ما احاط به

به السوق اللهم اني اهود من يمين فاجر وصفتة خاسرة وكان

الحسن يقول من ذكر الله فى الاسواق يجي يوم النعمة له فيه

كثرة الفرو وبرهان كبرهان الشمس ومن استغفر الله فى السوق

غفر الله له بعدد ما ملها ويستحب الرفق فى الاحتساب على

الناس ايضا لما روي ان اليهود انزل النبي هم فقالوا لا اله الا الله

قنال وعليكم تقالعت عائنة السام عليكم ولعنكم الله وغضب

رودت عليهم ليستجاب لي قههم ولا يستجاب لهم

* الباب الرابع والخمسون *

الاحتساب على من تظهر من البدع في البيوت وفي هجوم
يحتسب على بهت المفسدين بلا اذنه كناية الرافع في ايام
عمر وزوال رافقها بالابواب مكرومة لان فيه اهانة اسم الله تع
اسم الله هم وذكر في كراهة شرح الكرخي قال بشرح
سمعت ابا يوسف في دار سمع فيها صوت مزاهر ومعارف قال
ادخل عليهم اي بغير اذنه لان تكليم المنكر لان المنع منه واجب
ولو لم يجر الدخول بغير اذنه لم يمكن المنع ولا نهى اسقطوا
هرتهم بفعل المنكر فجاءت كراهة ذكر في ادب
القصاصي من المحيط في الفصل الحادي عشر في العسكاري
وسمى الباب قال صاحبنا راح لا بأس بالهجوم على المفسدين
والد ر يتهم من غير استئذان اذا سمع فيه صوت فاد
الام يذبح وف والنهي عن المنكر وذكر فيه قال صاحب الامنية
المعجزة في الخصم بعض اصحابنا قال اراد به د' وسف
بفعل في زمن قضائه وبنار وفي ه' عن
ح مثل هذا يذا واصله ماروي عن عمر رضي الله عنه

بيتا - ما شربا فوجده في بيت احد الجهادين الاخر وكذلك هم
 على بيت نائمة بالمدينة واخرجها وعزرها بالذرة حتى سقط
 الحمار من رأسها وصورة الهجوم على الخصوم ان يكون لرجل على
 رجل دين فتوارى المديون في منزله وتبين ذلك القاضي ببعض
 القاضي امنين من امثاله ومعها جماعة من اهل الغاضي و
 من النساء الى منزله بغتة حتى يهجموا على منزله ونقف الاعوان
 يا ابا د خول المنزل وعلى اسطح حتى لا يمكن الهرب ثم
 تدخل النساء المنزل من غير استئذان وحشمة فيأمرن حرم
 المطلوب حتى يدخلن في زاوية ثم يدخل اهل الغاضي ويفتشون
 الدار حروا وما تحت السور حتى اذا اوجدوه اخرجوه واذا
 لم يحدوه يأمرن النساء حتى تفتش النساء فرما يتوارى بين
 النساء ومما يحتسب على الانسان ما يظهر من البدع في بيته ترك
 الجماعة فانه صلعم او عند ناركها باحراق بيته والحديث

في باب الاحراق

* الباب الخامس والخمسون *

في الاحتساب في ما يمنع الاحتساب على الانسان من الطريق وما
 لا يمنع عنه في صلح الملقط المصاب التي تكرر في الملقط
 لاحد ان يحاصم فيها ولا يرفعها وعليه الفتوى المصاب الموازي

رواه الشيخان في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم

في غير ذلك لأنهم ظنوا أن الماء لا يفسد جوزه

روي أن أبا حنيفة رحمه الله كان يمشي في سفينة الشوري وكان في

الطريق صبيان يلعبون فوطي جوزه فكسر ما فقال له الصبي

فخرج أهدا الفصاص فغشي عليه فلما أفاق قال له سفينة ما هذه

بزعة والشدة من قول صبي فقال خشيت أن الملائكة هم

بابي فقتلوه من ذكر الكفاية الشعبية وإن كانوا يلعبون في غير

الطريق فإن كانوا يلعبون أما رأيتهم أيضا لأنه حرام وإن كانوا

يلعبون في غير ذلك لا يمنعهم لأن عمر رضي الله عنه كان يشتري الجوز

لصبياته يوم العيد فيلعبون به وبأكلون منه وهكذا كان يفعل

علي رضي الله عنه فرفع طينا أو نرايا من طريق المسلمين فهو على

وجهه من أمان كان في أيام الردع والأحوال ولم يكن في الأول

بما لا يفسد الطريق وفي الثاني أن كان بضرب العالم لا يجوز لأن

الفساد لا يفسد الطريق مع الضرر العام ومما يمنع أيمان الدابة

من الطريق قصارا وقف حماره في الطريق فخطب

أبو بكر رضي الله عنه به فيمن القصار لأنه متعد وإن تعدد المرار

فليس عليه خطبة لأنه لا يفسد الطريق لأنه يختار فيه رجل رش الماء في الطريق

فليس عليه خطبة لأن الراس لأنه متعد وإن خطب إنسان إنكاه

"ان كان لتسكين الغبار لآباء به واما الزيادة عليه فلا يعمل
 رفاق فيه دور فطلي احد جدار به ونصب قعدا امتلا متعة
 بجدار رجل وبني فوق عرفة فاشترى رجل دارا في ذلك
 الزقاق ولم يكن له وقت البناء في الزقاق دار فله ان ياخذ
 برفعها لانه قائم مقام البائع سكة نافذة في وسطها من بلة فاراد
 واحدا منهم ان يصير من بلة بيته ويحوطه الى هذه المزبلة ويتأذى
 به الجيران ان كان لهم منع من ذلك ولكل واحد من مرض الناس
 ذلك لان من احدث تصرفا في السكة النافذة ويتضرر به العامة
 كان اهل واحد منهم حق المنع وانما يتخصص اهل السكة بسكة
 غير نافذة رجل اتخذ كنيه في داره وانزعه الى طريق المسلمين
 او كان الداران احدهما بمنة والاخرى بصرى وبينهما طريق
 المسلمين فبني عليه ظلة فهذا على وجهين اما ان كان بغير الطريق
 ولا يضر ففهم الاول لم يسعه ان يفعل وفي الثاني وسعه من خاصه
 من المسلمين قبل البناء فله ان يرفعه وبعد بناء له ان يهدم
 لان الحق لهم واذا اراد الرجل احدث ظله في طريق العامة ولا
 يضر العامة فالصحيح من مذهب ابي حنيفة رح ان لكل واحد
 من المسلمين حق المنع وحق الطرح ومال محمد بن الحسن رحمه الله
 المنع من الاحداث وامس له حق الطرح ونال ابو يوسف

يجوز تجب الا اذا كان معه روبا بالظان ويتفرغ علمه امر العاضى
بالحدود والقصاص والسادسة والعشرين لو ادعى راضى بان عمر
رض انما طلع الميزاب معادة لبنيها ثم فجر به انه لو كان للعدارة
بالا ما دالى الوضع بالوضع والسابعة والعشرين يجوز للخصم
ان واجه للمحتسب بالنكابة من الظلم جهرا كما واجه قبا
وهو رضى بقوله بلعت ما بين رسول الله صلعم وضع يده وهو
كناية من فعله ما لا يجوز ولكنه لا يصرح به والمفعول فيه وهو
انه محسن بقصد فلا يكون ظلما اذا اصر عليه والجهر
بالسوء من العول انما يجوز في الظلم المذموم وهذا ليس كذلك
فلا يصرح به واما النكابة فلا بد منه امتوصل المستحق الى حقه
والمحتسب يخرج عن خطائه والنامنة والعشرون خبر الواحد
حجة قطعية في حق السامع من رسول الله صلعم والمالك اذا
لعباس رضى بوضعه ايا دون غيرهما واتاهم العشرة وخم
اليه اذا كان مخالفا للعباس المصطفى بترك العباس وقال
مالك بترك العباس للمالك ان يحتاج من رضى اذا لا يرد
الى من يتركه بتركه لانه لو كان مقبولا لجازده العباس رضى
وانه مخالف للعباس الى غيرهما من الشوازع وحواله لو

توضع عمر رضى والثلثون فيئاس الصحيح اذا خالف خبر الواحد
 والخبر الواحد يميل بحمل عليه ولا يترك الفياس كما في هذا الخبر
 الخبر فانه يحمل الخبر على الميزاب القديم والفرق بين القديم
 والجديد هو ان هذا التصرف ظاهر في غير الملك والحاجة الى
 اثبات كونه ظلما في القديم واظهار لا يحتاج به للاثبات وفي
 الجديد لدفع انه متى في الاحداث واظهار يصلح حجة في الدفع
 والحادثة والثلاثون لا يجب على المحتسب اعادة ما زاله اذا ظهر
 خطأه وانما يجب عليه باذن صاحبه في الوضع فيه لان عمر رضى
 مارد بنفسه ولا امر احواله بل اذن لعباس رضى فيه والثانية
 والثلاثون وهو ان صاحب الميزاب القديم لا يائمه فيما يحصل من
 الضرر به ولا يضمن والا لما وضعه رسول الله صلعم ولا اذن عمر
 رضى في رده لان الميزاب الخارج لا يغلو من الضيق ولا سيما في
 شارع كثير الزحام مثل الشارع بين الجبلين والثالثة والثلاثون
 قال اهل البصرة كون الصوفي ضعيفا في دونه اولي من كونه
 قويا والمختار انه ليس كذلك لان هذا النوع من الضيق هو ان
 لا يوتى به الا بالقوة والرابعة والثلاثون وهو ان الجهة التي لا يسمع

بِخِلَافِ الْإِجَارَةِ وَالْخَامِسَةِ وَالْثَلَاثُونَ فِيهَا رَهْدُهُمْ رِضٌ فِي الْخَامِسَةِ
وَفِي جَاهِهِ وَالسَّادَةِ وَالْثَلَاثُونَ أَرَادَ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِقَدْرِ مَا تَبَيَّنَ
الْأَرْجُلَيْنِ مِنَ الصَّحَابَةِ 'جُوزْ لَانْ بِنَاءُ هُمْ كَانَ هَكَذَا وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
كَذَلِكَ مَا 'حُتَّاجَ عَبَّاسٌ رِضٌ أَنْ يَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى عَاتِقِ عَمْرِو بْنِ
وَأَسَاءَ بِهِ وَالْثَلَاثُونَ أَنَّ الْمَلْفَ الصَّرِيحَ إِذَا كَانَ نَفْسُهُ لَا يَوْضَعُ أَعْنَاهُ
لَا يَثْبُتُ بِهِ حُكْمُ الصَّرِيحِ فَإِنَّ الْعَاتِقَ أَخَذَ مِنَ الْعُنُقِ وَكَانَ لَا يَفْقِدُ
بِهِ حُكْمَ لَأَنَّهُ لَمْ يَوْضَعْ لِعُنُقِي وَالثَّامِنَةَ وَالْثَلَاثُونَ بِنَاءُ بَيُوتٍ مَكَّةَ
مُلُوكٌ لَأَهْلَهَا وَالْأَمَّا كَانَ عَبَّاسٌ رِضٌ أَحَقُّ بِوَضْعِ مِيزَانِهِ بِخِلَافِ
الْأَرْضِ لَأَنَّ فِيهِ خِلَافًا وَالْثَّلَاثَةَ وَالْثَلَاثُونَ الْعِمَارَةُ قَدْ رُمِيَ عَتَاجُ
الْأَمَةِ يُحْسِنُ بِمَحْظُورٍ لَانْ وَضَعَ الْمِيزَانَ لَصِيَانِهِ الْمُرْتَمَةِ مِنَ الْخُرَابِ
فَلَوْ كَانَ مَحْظُورًا لَمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ فِي إِبْقَائِهِ وَالْأَرْبَعُونَ الْبِنَاءُ
لَيْسَ مِنَ الْحَرْفِ الْخَمِيسَةِ لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً
وَهُوَ مَعْصُومٌ عَمَّا يَنْسَبُ إِلَى الْخَمِيسَةِ أَبْدَاً وَالْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ
تَعْرِفِي الذَّخِيرَةَ وَالتَّصَرُّفَ فِي السَّكَّةِ الْمُنَافَذَةِ يُعْمَلُ عَلَى الْخَدِثِ
وَفِي غَيْرِ الْبَيَانَةِ يُعْمَلُ عَلَى الْقَدِيمِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الدَّلِيلُ وَهَذَا
الدَّلِيلُ يَصْلُحُ دَلِيلًا عَلَى الْأَوَّلِ لَأَنَّ عَمْرَ بْنَ رِضٍ حَمَلَهُ عَلَى
الْحَدِيثِ وَالْأَمَّا إِزَالُهُ وَالْقَانِيَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَانْقِصَالُهَا إِلَى الْغَاضِي

احدهما هو امر عريضة : نعمه مدين اعرضه في زمانه ذلك
والثاني يحافظه الفضاة من رجم واجبة فلا شك ان الماهية لو كانت
لهم من جهة المعنى بان ملائكة تعطلب الناظرين اليهم رجاء وهمية
لا يحتاجون الى محافظة الصورة والهيبة المعنوية يحصل بخشييتهم .
من الله تع فان من خاف الله تع خاف منه كل شيء وسببه احياء
الليل لان النعاس علامة الامنة وعمر رضى كان كذلك فلم
يستحق الى محافظة الصورة وقيل المراد امن لغائتين هو من يحصى الليل
بالنيام والثالثة والاربعون يجوز للوالى عند طروقه في الشوارع .
ان ينظر منته ويسر الى البيوت لان عمر رضى لو لم ينظر كيف
ابصر الميزاب فان قيل وذكر الفقيه ابراهيم رضى في بستانه في
باب الخروج من المنزل ويستحب للرجل اذا خرج من المنزل
ان يغض بصره فلا ينظر يمينا وشمالا من غير حاجة ويجعل
بصره حيث يضع قدميه لان النظر يورث الشهوات فاذا انظر يغفل
عن الله فيصيبه آفة وهو لا يشعر بها قال العبد اصلحه الله تع
وانفقيه ابوالليث استثنى الحاجة والوالى محتاج اليه لازالة التعدي
عن الطريق ويجوز ان ينظر الى ما يحتاج اليه للاحتساب والراية .
والاربعون اذا رآل المحتسب الميزاب فجاء المطر وخرب المرقف

۱۱۱) ان یصلح المصلح ید یصلح غاصود
 ۱۱۲) یظہر فی جسم یک

السارق والخامسة والاربعون من حدى الشارع شيئا يباح له
الانتفاع به ما لم يضر لان احدا نه امر بمنكر بعينه اذ لو كان
منكرا بعينه لا متحقق المحدث الملامة ولم ينقل من عمر رضى
انه لام عباسا رضى فيه والسادسة والاربعون الحيلة لدفع المكروه
جا ئز بل هو سنة كوضع الميزاب فانه ليس بنافع بحقيقه بل هو
حيلة لدفع مضرة المطر ويغرم عليه جواز الصلح على الانكار
ودفع المتولي والوصي الرشوة لصيانة الوقف ومال المتيمم
والسابعة والاربعون لا يقال ببيت المذبح والحشب من طول الامل
لان رسول الله صلعم رحمه وما نفل من بعض الزهاد انه لم يداخل
تحت سقف فلما رأى فيه على الخصوص مصلحة نفسه وما يقال ان
الغرض من بيت الوبر والحشيش حاصل فليس بشيء لانه قاصر فيه و
اليامه والاربعون مكونه مكة لاهلها لا يكره بخلاف غيره وما عند
ابى حنيفة راح لانه لو كان مكروها لما نكر بها بيتا بعد السلام
والثامنة والاربعون الوقوف فى الشارع لم يثبت بجوز لان
عمر رضى امر عباسا ان يرد ميرا يده من جانب الشارع ولم يأمره
ان يثقل سقفه ويرد فى الخمسون الوقوف فى الشارع لازالة ما يشغل

عن طول الأمل ، نوحه ، مسنون بر طول الأمل حرام والفتنة
فيه وهو ان فيه حيانة من البطلان وماله عن الضياع اما
انه لو نوى بذلك انه يبقى حيا حتى ينفع به الى كذا مدة فهو
طول الأمل ولو نوى اقامة السنة او صيانة العمل عن البطلان
والمال عن الاضاعة او لينفع به احدا المسلمين اما هو ومن
يرث داره فهو مثاب به

* الباب السادس والخمسون

في الاحتساب في الصلوة ويحتسب كل مسلم على امرأته ان تركت
الصلوة فان كانت امرأة لا تصلي قط فلا مهر لر زوجها فالاولى ان
يطلقها ويجوز للرجل ضرب المرأة على ترك الصلوة ضربا لا ينقص
منه من جمالها ويحتسب على من لم يحضر الجماعة ويؤمها
على ذلك باحراق البيت عرف ذلك بحديث ذكر في باب
الاحتساب بالاجراق ويحتسب على امام يقوم في الطاق بحيث
يغيب المرءه الذين الذين من يمن الصف وبساره لانه
يصنع من الامم ، وكانت محاريب الكوفة كذلك قديما
وتدروى كرامة ذلك عن السلف بخلاف ما اذا كان سجدة في
الطاق وقيامه في المسجد لانه لا يمنع العظم من شرح الطحار

١٠٨٥ من مضمونا وروى عنه
 النزيل طي كثر من
 الجهال في مثله حتى اذا ترك الا
 قراءة سورة الجمعة في ليلة
 الجمعة وقراءة الم السجدة في يوم الجمعة استنكروه فتصد اهل
 العلم احاطة الدين وصيانتهم ان يلحق به ما ليس منه ويحتسب
 هلي من يصلي بغير تعديل وطمانينة ويقول له صل فانك
 لم تصل لما روي انه عم قال لامرأى حين اخفا الصلوة وان خاف
 ان يعضب المصلي عليه يلين كلامه او يحتال له بحيلة كما روي
 عن العقبه ابي عبد الله الخوارزمي انه رأى رجلا في المسجد
 يخفف الصلوة فلما فرغ الرجل من صلوته ذهب به الى البيت
 وطبع له طبق حلواء وندم اليه وقال له اكننت من مضافال
 الرجل لا فقل اني ظننت انك كنيت من مضاحيك خففت الصلوة
 فقام الرجل وناب ورجع مما كان يصنع ذكره في كفاية
 الشعبية في مجلس آخر في الصلوة على الجسار وعلى السعيد
 به فيه في مجلس التراويح ومن ترك صلوة را به يصير فامفا
 لا بد له ولا يصلح للفضاء ولا للموصاة وامامة المسلمين
 والتميز برون صاحب كبيرة كما للزنى او سرق او
 قتل مسلما بغير حق وعن ابي حنيفة ان من تراها الصلوة شذبه

يامره بالصلاة أو باب ذ. وفي اجازات المحيط في الفصل الثالث .
اذا استاجر رجلا يوما بعمر يحذا فعليه ان يعمل ذلك العمل الو
تمام المدة ولا يشغل بشي آخر سوى المكتوبة وفي فتاوى اهل
سمرقند وقد قال بعض مشائخنا انه ان يودي السنة ايضا واجمعوا
على انه لا يودي نقلا وعليه الفتوى وفي ترايب الراوية قال
والمدة في الاستاجر لا يجمع الا جبر في المصر من ان بان الجمعة
ويستقامس الاجر عند اشتغاله بذلك ان كان بعيدا وان كان قريبا
لم يحط عنه شي من الاجر ولا يحسب ان يحسب على الناس اذا
فعلوا في صلواتهم امر اسكروها وان كان كثير لا يحتمل هذا المختصر وان
يعرف في مواضعه من كتب الصلوة والفتاوى ومن دخل مسجدا
فداذن فيه ولم يصل ذلك الصلوة يكره له ان يخرج حتى يصلي
الا اذا خرج الحاجة يريد الرجوع ارى يتنظم به امر جماعة اخرى
وان من بان يخرج الا اذا اخذ الماذن في الاقامة
فلا يخرج الا في فجر والعصر والمغرب وذكر الفقيه ابو التميم
شي بسنانه يكره ان يصلي الرجل وهو ناعس ولو فعل جازا اذا
جاء به فعل الصلوة وبانقراة لان اسارض قال ان النبي عم دخل
المسجد فرأى رجلا ممدودا بين يديه فقال ما هذا الرجل

صلعم انه قال والذي عني بذلك هو ممنعتان امر بمجاهدة ثم
امر بالصلاة فاذن انهم امرت يوم الناس ثم اخافت الى
رجل فاحرق على يده موتهم

* الباب السابع والخمسون *

في الاحتساب في الدواب وفيه وحود احد ما ذكر في الصلاة
التي هي من المحيط لا يباح الجلوس على ظهر الدابة لمغرار على
ما قال عم لا تشد رادوا بكم كراسي واذن الوصي على بيعه لا يسمي
لا يجوز الا في حالة الخطر انه يجوز فعل ذلك النبي عم والثاني
روي الحسن انه صلعم مر به يمر بقودني صدر النهار فبقي حاجته
ثم رجع بالبعير على حالته افعال اصاحبها اما علفت هذا منذ
اليوم قال لا قال اما انها تحتاجك يوم القيمة يعني بخاصك
الحق الله نعم من تنبيه الفقهاء ابي اللمث روح والثالث لا يملك القمل
حمة ما فيه من خرك المروءة من التجسس والماز يد والراية لا يملك
العمل وان عضته كما روي ان نبيا من الانبياء عضه نمل فاحرق
بيته فانا وحى اليه ان عضتك نملة واحدة فلم احرقه امة كانت تذكر
او تع من الفتاوى المذكورة الخامس ما روي في لاضررها
منه الغار ولا تضربوها على العثار والفقهاء ان من سوء خلقه

وهو ان يجعل حاميا والاصر فيه قوله نع ما جعل الله من بحيرة
ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام والاية تدل على انه لا يجوز تحريم
ما احل الله تعالى هذا من طير صغورا ان كانت نيته التخليص
بوجره عليه وان كانت نيته تحريم الانتفاع به ياتم فالمشروع
ان ينوي بالتطهير تخليصه وترويعه وبيع لمن ياكله فيقول هذا امر
اخذه ماباح ليكون من اكله غير آثم بذلك لان ملك الاور
لم يزل فلوله يبيع للثاني كل منفعا بملك الاول وانه لا يجوز ولو علم
الاخذ انه خلصه احدا فحكمه حكم المقتطعة كما في الحمامة وفي
ذئابع الملتقط انه يكره ذبح الشاة الحامل اذا كانت مشرفة على
الفاقم روح ولا يقتنى كلب الصيد او زرع او
ماشية لقوله هم من اقتنى كلبا الا كلب صيد او زرع او ماشية نقص
اطوال كلب الاسود اليهم اسود من كل الكلاب
لسواه عم ر بامة من الاسم لا مرت يقتلها ولكن اقتلوا
منها كل اسود بهيم فانه شيطان والمعنى فيه انه اضر الكلاب واعقرها
والكلب اليه اسرع وهو داء يصيب الكلاب مثل الجحون فاذا
شد غلب ويومع هذا اقلها نفعا واكثرها حراما وبعدها من

يُحْتَسِبُ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا الْجَوَابَ أَنْ .
 مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَى أَنَّهُمْ رَكِبُوا .

واردفاسامةور صحیح البخاری

الباب الثامن والخمسون

في الاحتساب على التطير والتكهن والتنجيم ونحوها لاني
 اتقارل ونحوه فال عم من استقسم او تكهن او تطير بطيرة يرد
 من سقر لم ينظر الى الدرجات العلى والمراد من قوله استقسم وهو
 الذي ورد به النهي في قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام ي وحرر
 عليه الاستقسام وهو طلب القسم والحظ والنصيب وما قد راكم
 من الارزاق والافعال بالازلام وفي القداح التي كانوا يجبلونها
 عند العزم على المسر ويقسمون بها لحم الجوز وعن ابي عبيدة
 .. استقساما لانهم كانوا يقطعون قسم الرزق والحوادث منها
 قال المبرد هو من القسم الذي هو اليمين لا ١٢ رجب القداح
 منقز وله باليمين وقال الحسن كانوا يتخذون مكبرنا
 بعضها امرني ربي وعلى بعضها ناتي ربي وعلى بعضها
 لم نسم شي فمن اهمه سفر او امر من الامور خارج الفرعة بها
 يخرج المكتوب له امرني ربي امضه وان امرت بالخروج

يخرج إلى أن يتدبره يخرج من حرجهم أن يكتب عليه
 نهائي ربي تركه وإن خرج يثالث أخال العداح حتى يخرج
 أحد الأوامن وكان ذلك من أعمال الجاهلية فنهوا عنه لتعمل
 بالنجوم والكهانة والعمالة وكل ما لا يثبت به حجة فعلية أو شرعية
 ظه من أم المعاني وذكر البستي في تفسيره والازلام العداح التي
 كانوا يعملون عليها علامات الفعل ولا تفعل ويعملون على ما
 يخرج به العداح قوله تعالى ذلك فسق أي منه ضلالة ومعصية
 واستعلاها سفر واصل الفرقة في الحرق على ضربين أحدهما
 ما يكون نظيبا للنفوس كالفرقة في الفسقة ومن قسم الناس
 تقدم الخصوم إلى القاضي وأخراج المرأة إلى السفر من جملة
 نسائه وهذا حائز لأنه نفى المظنة ورد التهمة وليس فيه نقل حق
 من شخص ولا إبطال حق والقاضي ما أدهاء أصحاب الشافعي في
 العداح من أن يرضى ولا مال له غيرهم فلا قرعة فيه عندنا
 وهو يعمل حق من شخص إلى شخص وحرمان قوم
 دون قوم ر. ر. هي قال عبد الله من خرج من بيته ثم رجع
 لم يرجعه إلا الطير رجع مشركا وعاصيا ذكر في التحنيط والمزيد
 وتعلم النجوم حرام إلا ما يحتاج إليه في معرفة القبلة وفي الزوال

يرجع من صفة عند تقرر عند بعض المفسرين سئل عني روح من
 يعني قوله عم من اني كما لو صدقته يقول فقد كفر بما انزل على
 محمد فقال الكاهن الساحر فقيل له هذا الرجل والمرأة يقول انا
 نعلم المسروقات هل يدخل تحت هذا الخبر نال نعم قيل له ان نال
 هذا الرجل انا اخبر عن اخبار الجن قال وان قال هكذا فهو ساحر
 ما هن ومن صدقته فقد كفر لان اخباره يقع على الغيب والغيب
 لا يعلم الا الله الا ترى الى قوله نعم فلما خربت بيت الجن ان لو كانوا
 يعلمون الغيب فعلم الغيب لا يعلم عني ولا انسي واما التناول
 فلا مع فيه لانه عم حول رداء في الاستسقاء وذكر في الهداية
 انه سار تناولا يعني حلب علينا الحال كما قلنا رداء ناوروي عن
 امي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا
 كثيرا النساء قال ابسط رداءك فيسقط فيه فترفع به
 مضمونه فما نسيت شيئا بعده نال العبد اصلا

بالبسط والذرف والضم ايس والله اعلم
 بالبسط والذرف والضم ايس والله اعلم
 بالبسط والذرف والضم ايس والله اعلم
 بالبسط والذرف والضم ايس والله اعلم
 بالبسط والذرف والضم ايس والله اعلم

الكفر بلا تفصيل والاصل اذا وصف به تعالى يليق به كالظلم
 يقولون والضللال والنسيان والطعم ويره واذا صغر باسم من اسمائه
 او يامر من او امره او انكر وعده او وعيده كفر به او قال (فلان) ا
 يخد ابني آفريده واز بيش خويش رانده او قال (براسمان خدا
 هست وبرزمين فلان) او قال اري الله في الجنة لانه يزعم ان الله تعالى
 في الجنة والحق ان يقال نرى الله من الجنة او قال (نه مكان ز تو
 اي به تودر هيچ مكاني) او قال (خداي بر توستم كند چنانكه تو
 بر من ستم كردي) او قال لو انصف الله يوم القيمة انتصفت منك
 او ان قضى الله تعالى بهم القيمة بالحق اخذك بحقي او قال جلس
 الله تعالى لانصاف او قام للانصاف او قال (خداي داد را ايستاده
 است او قال (خداي داد را نشسته است او قال رجل ان شاء الله
 كنه فلان كار كنمي فقال هي ان شاء الله بكنم او مات و...

خداي را آدمي بايست او قال لرجل لا يمر
 او ينمي الله او قال لا مرآته انت احب الي من... مع او قال لا مرآته ترا
 معي خدا نمي نماند فغالت لا او قال رجل لغير ولا نترك الت لمرآته فان
 الله تعالى يواخذك به... ان ذلك الغمر او...

يا خدای سرسرتزده و ایال المصوم هذا استعذیر الله نع فقال
 الظالم انا افعله بغیرا یعنی انه بعلم سر الله او ادعی انه یعلم
 الغیب او قال رجل نزل^۱ اذ بغیر شهود خدای را و رسول او را
 گواه کردم او قال خدا ایر او فرشتگان او را گواه کردم
 اعتقد ان الرسول والمملك یعلمان الغیب وینبغی ان یقول فرشت
 دست راست و فرشته دست چپ را گواه کردم لا نهما یعلمون
 ذلك لا نهما لایف. ان عنه و ال من بوده و نابوده بدانم او
 لم یقر ببعض الانبیاء عم اوعاب نبی باشی او ام یرض یسنة من سفن
 المرسلین او ال لو کان فلان رسول الله لم اومن به او قال لو امرنی
 الله بامر کذا لم افعل او قال ان کان ما انا له الانبیاء حقا فاحرنا او قال
 انما رسول الله او قال بالعاریفة من یغامبرم و یدل به من یعلم
 می برم او قال لا ادری ان النبی صلعم من کل انبی او جنی او قال جی
 انبی بهم ان بال رجل لا مرأته مراسیم نیست ففانت لا اصدقك فقال
 الرجل یحرم^۲ هذا الانبیاء و الملائكة لا تصدقهم قالت نعم لاس
 اصدقهم او قال ما کذبش جولا بجانک بلشیم عقوبت قول غیره ان
 آدم عم کان دسح الکرباس لانه استخف بنی الله آدم هم او قال و بلی
 ابن ابي است عقیب قول غیره فقلما یا کل رسول الله صلعم

اوبال لواعطانی الله تعالى الجنة لا . وذاك اوفال ، **دخلمها**
 وذاك اوفال لواعطانی الله تعالى ام مع فلان لا ادخلها و قال
 لواعطانی الله الجنة لا اريد هاوار لروية او انكر آية من القرآن
 هو المذوف تین او مخرب آية من القرآن او اعتقد ان القرآن
 مخلوق حقیقة او قرأ القرآن علی ضرب الدف والقصب او قال
پوست آل هو الله احد بردي او قال ألم بشرح را كریبان كرتي
 اوبال لمن یفرا عند المريض سورة يس ورد هاتش منه اوفال
 له وروی كونه ترا زانا اعطيكاك او قال لغمره دستارالم بشرح
 هسته یعنی ابتدیت العلم او قال لا یحب الصلوة علی وهو بالغ
 وهامل اولم او امر به یا یعنی جمود او قال رجل بعد ما مل له صل
 قرطیان بود که نماز کند و کار بر خویشتن دراز کند او قال دیر
 است که بیکاری نکرده ام اوقال که تواند اینکار را سر بردن اوفال
 خرد مند در کلدی نیاید که بسر نتوان بردن اوفال **م** ۱۰۰
 از بهر ما می کنند اوفال باش تا ماه رمضان **رها داد**
 کنم اوفال نماز میکنم چیزی بسر نمی آید او قال تو که نماز کردی
 چه بسر آوردی اوفال نماز کرا کنم مادر و پدر من مرده اند
 رنده اند او قال نماز کرده ای تا که ده یکم ان است او قال

بِي تَكَرَّرِي أَوْ قِيلَ لِرَجُلٍ أَنْ تَجِدَ حَلَاوَةَ الطَّاعَةِ أَوْ قَالَ بِالْفَارِسِيَّةِ
 نَهْ أَزْكَى تَأْخُلَاوَتِ نَمَازِ كَرْدَنِ يَا بِي فَعَالَ ذَلِكَ الرَّحْلُ فَوْنَمَا لَمْ
 مَكَّنْ تَأْخُلَاوَتِ بِي نَمَازِي يَلْجِي أَوْ قِيلَ لَعَبْدٍ صَلَّى فَعَالَ لَا أَصْلِي مَا وَجَّهَ
 الثَّوَابَ يَكُونُ لِلْمَوَالِي أَوْ قِيلَ لِرَجُلٍ صَلَّى فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَقَصَ مَرَّةً
 مَالِي فَأَنْقَضَ مِنْ حَقِّهِ أَوْ قَالَ رَجُلٌ يَصْلِي فِي رَمَضَانَ لَا غَيْرَ أَيُّ
 حُرُودٍ بِسَيَاوَةِ أَوْ قَالَ زِيَادَتِ مِي آيِدْ لَأَنَّ كُلَّ صَلَاةٍ فِي رَمَضَانَ
 تَسَاوِي سَبْعِينَ صَلَاةً نَغْفِرُ أَوْ قَالَ عِنْدَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَمْرٌ
 ابْنُ مَاءِ كَرَانَ أَوْ قَالَ جَاءَ الضُّعْفُ الثَّقِيلُ أَوْ قَالَ چَندَ اَزْ سَنَ رُوزِ
 كَنُفِ كَمْ مَرَادِلٍ بَكَرْتِ أَوْ تَشَاجِرُ رَجُلَانِ مَقَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ فَعَالَ الْآخَرُ لَا حَوْلَ بِكَارِئِيسَتِ أَوْ قَالَ لَا حَوْلَ رَا چَكنَمِ أَوْ قَالَ
 لَا حَوْلَ بَكَامَهْ اَنْدَرِ تَوَانِ شَكْسَنِ أَوْ سَمِعَ رَجُلٌ سَبِيحًا فَعَالَ ذَلِكَ
 أَوْ قَالَ سَبَّحَانَ اللَّهَ رَا يَوْسُفَ بَارِ خُرْدِي أَوْ أَكَلَ طَعَامًا حَرَامًا أَوْ قَالَ عِنْدَ
 ۞ ۞ ۞
 بِاسْمِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ قَالَ حَصْدُ أَحَدٍ فَنَدَحَ
 الْحُمْرُ بِدَلَرْنَا وَعِنْدَ الْقَمَارِ أَوْ قَالَ عِنْدَ مَاءِهِ
 الْأَذَانُ كَذَبْتَ يَا مَوْذُنُ أَوْ نَكَرَ الْأَمِيَّةُ أَوْ الْجَنَّةُ أَوْ السَّارَاوِيلُ زَانُ
 أَوْ الصَّرَاطُ أَوْ الْحَسَابُ أَوْ الصِّحَافُ الْمَكْتُوبَةُ فِيهَا أَعْمَالُ الْعِبَادِ
 أَوْ قَالَ لِرَجُلٍ أَدَلِّي الْعَشْرَةَ الَّتِي هَلِيكَ وَالْأَحَدَ لَكَ بِهَ اِيْرَمِ

فی اعتقاد ان العیمة کائفة لانه استعم مالقرمه اوفال
العیمة اوفال فلان لفلان اسى بکده است او تیل لر حل اترك
لک لیا لاجل الاخره فعال لا ابراهیم بقدر بالعیته او تصدی علی
تتمرد، ثامن مال حرام بر جواد ثروما از عالم بنفیر بذالك فدا عاده
بیس المونی او فعل لر جل کل من الحلال فعال الحرام اصیب الی
الحلال اوفال بحبیاله درین جهان یک حلال خوریمارتا ورا
خنده تنم اوفال خوش کار نیست حرام خوردن او فعل لر جل کل
الحلال فعال مرا حرام نماید اوفال الخمر حلال اوفال حرمة الخمر
مانعت بیس الفران اوفال اینها که علم می آموزند داستابها است
که می آموزند اوفال باد است آنچه مکتوبند اوفال نر وزیر است اوفال
سی علم حیل را منع کرد اوقالت امرأة لزوجها ارکنشت آمدی وند
رجوع به مجلس العلم او تبیل لر جل اذهب معی الی مجلس العلم
من من یقدر علی الاتیان بما یقولون اوفال هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
اوفال علم در کاسه تربد نتوان کردن او چه کار
آید اوفال نسأد کردن به از د اشمنیدی ابراهیم بعثت بر شوی
شمعید باذا اوفال اعالم ذکر الحمار فی است علمک وارا دند
علم الدین اورجل بمجلس علی مکان مرتفع یتشبه بالمذکرین

هم يحكون حكون ثم به نونه وكذا اذا تشبه بالعلمين في مجيء
 وبأخذ الخشبة بيد وجلس الصبيان حوله ويستمروا بالعلم به
 والفوم ضحكون منه او العلي كاي يحوي على الارض وقال ابن ج
 شرع است وقد مرض عليه خصمه فتوى جواب الائمة واستفتي
 رجل عالم في طلاق فافشاء في وقوعه فقال المستفتي ان طلاق
 ملاق چه دانم ما در بچكان بايد كه بخانه بودا وقال تصفة ثري
 خير من العلم او قل لرجل بشرع آي فقال بياد بهيار تان
 بي خبر نروم لانه هاندا الشرع او قال يا من شريعت واين چه
 مورد ندارد او قال مراد پراست شريعت چكنم او قال وي مرد
 وچان بتوسر دلانه تفاسع او قال مريض عند شدة مرضه ان شئت
 تو مني مسلما وان شئت تو مني كافرا او قال المريض احدث ولدي
 واخذت مالي وكذا كذا فماذا تفعل ايضا وماذا ابقي لم تفعل
 لانه جري على لسانه من غير قصد لا يصدق او قيل
 لامرأة بالجمسية فقالت همچنين او قالت همچنين
 مر اطلاق ده او قالت اكبر همچنين نيمي بانو نياشمي او قالت اكبر
 همچنين نيمي بانو صحبت ندارمي او قالت تو مراداري وكذا الزوجة
 الزوج ذلك او قال الزوج لامرأته عقيب قولها الزوجها چنين

هاتر يايه ودي بنجوسي وقال اري چنين را وقال خدا ان
 ايمان يدي كه تا فرخواستم شدن او را انا ملحد وان مال ما علمت
 كه كفر لا يعز را وقال كافر شد كه بر راي فاسق حين وعظ و دعوى الى
 اتوبة از سپس اينهمه كلاه غان بر سر نهاد و نالت المرأة لزوجها
 بغير بودن بهتر از يانوف بودن او نالت المرأة لزوجها ان حضر تني
 هذا ذلك او قال ان لم تشتري لي كذا الكفر او راي نصرانية حسنة
 بمنى ان يكون نصرانيا حتى يتزوجها او وضع قلنسوة المجوس
 على رأسه لضرورة كذا دفع البرد او غيره بان البقرة لا تعطىها
 اللبن بدونها او شد الزمار على وسطه او وضع الغيلي على
 ثيبيه او شد المسلم الزنار على وسطه و دخل دار الحرب للتجارة
 او امر رجل بسكة الفصاري وهم يشربون الخمر ومعهم اصحاب
 الامم وفعال المارايين كوي مشرت رسر
 بما ايمان و روزه و دنيا و اخوش كذا
 من المحوسبة او قال رجل لكافر اسلم تر ابر
 خویش او قال لسلطان او عین من الجبابر
 حنای هر و ك او قال حين شهر و عه في الفساد لا صحابه بياهد
 رايه اخوش نزم و مال نادم باد آنكس كه يشادي ما شاد نيم سب

ویکتر ز داردش او لا که مست کنند و نمی خورد
 مسلمان نیست او قال الف مر که می نخورد مسلمان نیست
 و نمی خورد او قیل لفاست که تصبح کل يوم تزدی الله وخلق
 الله فقال خوش می آرم او قال المعاصي این نبراهمی و مذمبی
 است او اریکب رجل صغيرة فعمل له تب الى الله تع فقال من چه
 مردم تا تو به کنم یا گوید من چه کرده ام که توبه می باید کرد
 او قال فاستق فی مجلس الشراب لجماعة من الصالحاء بیائید ای
 کافران تا مسلمانان بنید او قیل لرجل مرا بحق یاری ده فقال
 ذلك الرجل بحق یاری هر کس دهن من بناحق یاری دهم
 او قالت امرأة من خدای چه دانم و من علم چه دانم من خود شستن
 را بد و زخ نهاده ام او ضرب رجل غمزه فقال المضروب مرا من
 آخر معلما تم فقال الضارب لعنت بر تو باد و بر مسلمانان تو
 اکرم او قال از من او قال هر چه خواهی گوید بکنم
 او قیل از مسلمانان بیزارم او قال بیا
 تألب تین رخ روم و لکن اندر نیایم او شک فی ایمانه او قال لا ادري
 بحقیقة الايمان او قیل لرجل صف دینك فقال لا ادري نفسي هذه
 المسائل كلها الا خلاف انه يكفر و هذه ظلمات کفر اختصرتها می

في حديث

في صحة الايمان ان يقول ما امره مع قبلته زمانه امي الله تع

عنه انه همت عنه فاذا اعتقد ذلك به بلسانه كان ايمانه صحيحا

وكان مومنا والكل من سيرة في صغيرة في كلمات الكفر

الباب الحادي والستون

في الاحتساب على البدع في الانكحة وانه النوع الاول احضار

المغنين واطهار الغناء فانه حرام والثاني احضار المعازف والملاهي

وانه حرام والثالث اظهار اعيان اللعابين وانه حرام والرابع ستر

حدايق البيت بالثياب الجميلة تزئينا وانه مكروه وعندنا وحرام عند

احمد بن حنبل والخامس ركوب الخيول والطواف بالبلد من غير

حاجة في جمع من الناس وفيه مكروهات احدها الاشتغال بهما

بعضهم والثانية اشتغال الدواب من غير منفعة والثالثة شغل

الاشجار وتضييقها على الناس من غير حاجة

عنه المرايات بالثياب الجميلة وانه مكروه

ابن ابي مال الله تع ولا يكونوا كالقذيين خرو

الناس بالبطر والرياء في هذا الخروج موحود في ربه عن

سائر ربه الفخر الخامس يكون في ركوبهم ممة المندون

والمرء فراءتهم ان كان في انما يخاف عليهم الكفر لانه اهانة

في بعض المسحقات وفي بعضها المسحرات

يكون فيه الجلوة وإن اظه^ر الأنساء في الجماعة مكره فكيف في
الجلوة لا سيما إذا كان في الجرح وتعرض الرجال وهذه المرأة تجلي بها
بمعرض من الرجال لا يتقبل^ن ذكره من الخانية ولا شك في شناعة
هذا الفعل لأن كشف الستر من المرأة الأجنبية حرام فكيف نائبه
الكرامة نفسها أبوها وأخوها وألها في حضار المجامر المصونة
في مجلس العفد وهو مكره لما كان الصورة والتابع اجلاس
الحاطب على الحرير وأنه مختلف فيه والعاشر تغدير الحيط بقامة
الحاطب ودفعه إلى ساحر ليس من الزوجين باللفة والمحبة
ويكون المرأة غالبة على الرجل والسحر بجميع أنواعه حرام وهو
كفر عند بعض العلماء والحادى عشر الشرب في إواني الذهب
والفضة في مجالس النكحة الملوك ولا شك في حرمة التآني عشر
أمر إمام العائد في مدح أولياء الزوج والزوجة التي ما هو كذب
فكذلك^ن بال الله تع وبجوابك بحمد الله بما لم يفعلوا
والثاني عشر زوج الحرير عند غفلة فإن قيل الدف في
السكائب^ن رباح مدح المعروف فنقول ذكر الغيبة أبو الميثاق في
بستانه هي كذبة عن إعلان النكاح ولم يرد به ضرب الدف بغيرها

* الباب الثاني والستون *

على سبيل الرد والانتكار وكذا في : ليسن وذكر في جنائيات
 الذخيرة امساك الجعد في الغلام ^{ام هو المثلث وي من اصحابنا}
 لا يسمي انما يسمون الجعد في الغلام للاطماع الفاسدة وتماز في
 باب الما اليك وفي المحيط ويكن ان يصلي وهو عاتق شعره
 الحد يث ابن رافع رج ان رسول الله صلعم نهى ان يصلي الرجل
 ورأسه معقوص العقص هو الاحكام والشد والمراد من العقص
 عند بعض المشائخ ان يجعل شعره على هامته ويشاء بصمغ خضيرة
 ليتلبد وعند بعضهم ان يلف ذوائده حول رأسه كما تفعله
 الفساة في بعض الاوقات وعند بعضهم ان يجمع الشعر كله من
 قبل الفناء ويمسكه بخيط او خرقه كيلا يصيب الارض اذا سجد
 وفي نسخة : نهى عن ان يربطه من ارجاءه
 شعره ويترك وبسطه الى العكس وفي انصافه
 بحسن رأسه صبي وذكر في موضع
 الاسماء الفرع داب اهل الشطارة اما الارجل فمعلوم
 في زينة ابنا لانه ارشعرا لموة فاذا لم يكن له لونه
 فذكر في الاحياء : في شعر الرأس من الدون والنمل

فقال اما كان لهنداد من ليد به شعره ثم قال بدخل احدكم كاهن
 شيطان مسئله سدل الشعر يسوع يدون الفرق ذكر في صحيح
 البخاري عن ابي عباس روح قال كان النبي صم بحسب موافقة
 الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم
 وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صم ناصيته ثم فرق
 بعد مسئله لا باس بالعصه والبقاء في الغلام لما ذكر في صحيح
 البخاري عن نافع انه سمع ابن عمر روح يقول سمعت رسول الله
 صلعم ينهى عن الفرع قلت وما الفرع فاشار السامع عبد الله الى
 ناصيته وقال اذا خلق الصبي ترك ههنا شعر افافار افافه سد الله
 الى ناصيته قال وما ودته سال اما القصة والبقاء للغلام فلا باس
 به . اهـ لكم الفرع ان يترك بناصره شعر اوله في رأسه غيره
 ثم هذا هو النص في موضع العاف تبه

لثالث والستون *

رين وعلى سماع التذكير فما ينبغي
 من لا يمتحني التذكير كثير ستة منها ما ذكرها الامام
 الملقق فخر الاسلام على البزدوي في اصوله في باب السنة من

حناده والعياذ بالله ولا يقوم الحجة ، ولا يتصل الاسناد بنجبر
 الا ما يقع من ضرورة فانه عموما معذور وذكر السرخسي في
 كونه من حضر مجلس السماع واشغل كتاب آخر غير ما بقره
 الفاروق او بكناية شيء آخر او امتغل بتحدث اوله او امتغل من
 السماع بغفلة او نوم فان سماعه لا يكون صحيحا مطلقا ولا له
 الرواية الا ان ما لا يمكن النحر عنه من السهو والغفلة يجعل
 هو للضرورة ما عند القصد فهو غير معذور ولا يؤمن ان يحرم
 بسبب ذلك حفظه ونعوذ بالله تعالى منه وفي هذه الرواية فوائد مختصة
 بهما منع الحديث في مجلس السماع ومنها منع الغفلة ومنها
 تفجير العذر وهو ما وقع من السهو والغفلة بغير قصد ولا يمكن
 الا حذر عنه قال العبد اطيع الله تعالى ولا حل ذلك منع اصحابي
 الذين فيهم من لم يتكسروا عن النعاس والنعاس
 والارب لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا

تنصير مجلس الوعظ المساء وهل يحضره من
 ومن يجوز ان يأمر المذبح بجمع الصدقة واما
 المذبح في امره ان يجمع الصدقة ويجوز له ان يجمعها

ورواه عن وذكر من فامر من يتقوى الله تعالى فقال تصدق وذكر
 شيئا من امر جهنم فقامت امرأة من سقرة النساء شفعا الحديث
 فقالت لم يارسول الله عليه السلام يقال لم تكن نفسي الشاة
 والغيبة والكفر والعشيرة فجعلن يأخذن من حليهن واقرطهن
 وخواتمهن فيطرحنه بثوب بلال يتصدقن به هكذا ذكر في
 يوم ائمت المو ائمت في باب العيد واذ اعر ف ان كل ذلك جائز
 فليس للمحتسب ولا لغيره ان يمنع ذلك ولو منع كان مخطئا
 ذكرناه مسله هل يجوز للمذكر ان يقرء على المنجرد وبني
 كما اعتاده مذكر زماننا لا الجواب في الحديث من اعرأ
 الساعة ان توضع الاخير وترفع الاشرار وان تقرأ المشاة على
 رؤس الناس والمشاة هي التي تسمى بالفارسية دوييتي من
 معه انه غناء وانته حر لم في غير البحر
 ظ والنصيحة مال العبد اصلحة الله تع

بعد ما كنت اجلس للامة في المسابر
 وقول
 بتوقيع المرحوم الخ من ثلثين سنة فحمدت الله تع على اني وان
 قبل ان اعلم بحرمه هذا الفعل ولكني لم اذكر مشاة به ني

من النساء من البيوت ذر. صحيح البخاري عن ابن عباس رح
قال لعن النبي عليه السلام الخنثيين من الرجال والمتوجلات
من النساء وقال اخرجوه من بيوتكم قال فاخرج النبي هم
فلائق واخرجهم رح فلا نامسله واذا انت المرأة القريبة
للعزبة فتزوج على الميت هل يجوز للمعتب ان يخرجها
من بيت غير ول لم يخرجها اهله الجواب نعم لان عمر رحمه الله
اخرج اخا ابى بكر رحمه الله من بيته حين ناحت من
صحيح البخاري ثم نصاب الاحتساب والله اعلم بالصواب



الاجارة
 غيلان
 امواتهم
 لم يؤمن
 اياه
 الثامن
 الاقراس
 ثمانية
 علي
 ولد
 ما الهاك
 زجرا
 يزوع
 يشككني
 لانجيل
 نعوه
 محمد
 باحة
 احب
 القتيه
 ازارع
 ومعات
 بدالانام
 للمجار
 بلحمه

ا
 دسلان
 اعوانهم
 لم يؤمن
 اياه
 الثامن
 الاقراس
 ثمانية
 علي
 ولد
 ما الهاك
 زجرا
 يزوع
 يشككني
 الانجيل
 نعوه
 محمد
 لارزجند
 باح
 ان كان
 القتيه
 ان لاتزارع
 المقومات
 سيد الايام
 للمجار

١
 ١٣
 ١٤
 ٢
 ١٥
 ٧
 ١٥
 ٣
 ٣
 ١٢
 ١
 ٩
 ١٢
 ٩
 ٢
 ١٧
 ١٨
 ٧
 ١٣
 ١٨
 ١٢
 ٣
 ١٥
 ١٥
 ٣
 ١٩
 ١٢

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠

استمعوني	استمعوني	١٥	٨٧
نصتني	نصتني	١٧	٨٧
نيتني	نيتني	٩	٨٩
مستعملة	مستعملة	٧	٩٠
سميب	سميب	١٨	٩٠
أصل قوا	أصل قوا	٣	٩١
النبي	النبي	٦	٩١
جبيرة	جبيرة	١٥	٩١
انكروا الايامي	انكروا الايامي	٢٩	٩٥
بقياس الجلي	بقياس الجلي	١	٩٨
انجاد	انجاد	١٨	١٠٢
معنى	معنى	٨	١٠٥
أرى	أرى	١٠	١٠٥
الحبس	الحبس	١١	١٥
أما	أما	١١	١٠٥
خص	خص	٢	١٠٩
أومد	أومد	١٧	١١١
فلا يلحق	فلا يلحق		١١١
البيت	البيت		١٢
له مثل	له مثل		١٢
أثار	أثار		١٧
لا يتمكن	لا يتمكن		١٨
كجربة	كجربة		١٩
أنا	أنا	١٣	١٢٠
أثلاث	أثلاث	٩	١٢١
لنكرها	لنكرها	١٥	١٢٢
منه	منه	١٥	١٢٢

کتابخانه تصنیف میرزا علی احمد آبادی

۳۲۶۳
د

سر ۲۶۲

نمبر دوا

تاریخ دوا

نصاب الاحساب

نام کتاب

فقه حنفی

فقه کتاب

نمبر کتاب پیشین مذکور

۱۶۷

5194

کتابخانه میرزا علی احمد آبادی

5194
/ 51A